

علم العروض والقوافي

الأستاذ الدكتور
حميد آدم ثويني



www.darsafa.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

علم العروض والقوافي

علم العروض والقوافي

الأستاذ الدكتور
حميد آدم ثويني

الطبعة الثانية
2014م - 1435هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2010/11/4206)

416

ثويني، حميد آدم
علم العروض والقوافي / حميد آدم ثويني - عمان: دار صفاء للنشر
والتوزيع، 2010.

() ص

ر.ا.: 2010/11/4206

الواصفات: / القوافي // بحور الشعر / الشعر العربي //

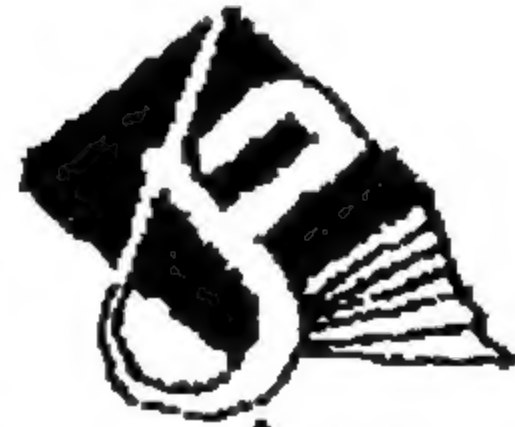
• تم اعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل المكتبة الوطنية

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

Copyright ©
All rights reserved

الطبعة الثانية

2014م - 1435هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع

عمان - شارع الملك حسين

مجمع الفحيص التجاري - تلفاكس +962 6 4612190

هاتف: +962 6 4611169 ص. ب. 922762 عمان - 11192 الأردن

DAR SAFA Publishing - Distributing

Telefax: +962 6 4612190- Tel: + 962 6 4611169

P.O.Box: 922762 Amman 11192- Jordan

E-mail: safa@darsafa1.net

E-mail: safa@darsafa.info

www.darsafa.net

المحتويات

7.....	المقدمة
9.....	مقدمة تاريخية عن العروض ووضعه
11.....	العروض في الاصطلاح
13.....	فوائد العروض
17.....	التقطيع على التفعيلة الثانية مفعولاتن
19.....	الخليل واضع علم العروض
23.....	التفعيلات الأساسية
24.....	المقاطع العروضية
26.....	المصطلحات الشعرية
35.....	الزخافات والعلل (أي) التغيرات التي تدخل على التفعيلات
46.....	أنواع العلة بالزيادة
63.....	العلل الذي قد تجري مجرى الزخاف (علل وغير لازمة)
71.....	الدوائر العروضية
72.....	دائرة المختلف
78.....	تطبيقات على الطويل السالم وزخافته
86.....	البحر المديد
93.....	تطبيقات على المديد السالم وزخافته
97.....	بحر بسيط
104.....	تطبيقات على البسيط السالم وحافته
108.....	دائرة المؤتلف
115.....	تطبيقات على الوافر السالم وزخافته
118.....	البحر الكامل
130.....	تطبيقات على الكامل السالم وزخافته
134.....	دائرة المشتبه
135.....	بحر الهزج
140.....	تطبيقات على بحر الهزج التام والمجزوء والمحدوف

143.....	بحر الرجز
149.....	تطبيقات على الرجز
152.....	بحر الرمل
159.....	تطبيقات على بحر الرمل
163.....	دائرة المجتلب
164.....	البحر السريع
172.....	تطبيقات على البحر السريع
175.....	البحر المنسرح
181.....	تطبيقات على البحر المنسرح
183.....	البحر الخفيف
190.....	تطبيقات على بحر الخفيف
193.....	البحر المضارع
197.....	تطبيقات على البحر المضارع
199.....	البحر المقتضب
203.....	تطبيقات على البحر المقتضب
206.....	البحر المجتث
211.....	تطبيقات على المجتث
213.....	دائرة المتفق
214.....	المتقارب
220.....	تطبيقات على البحر المقارب
223.....	البحر المتدارك أو (المحدث)
228.....	تطبيقات على البحر المتدارك (المحدث)
230.....	القوافي
232.....	مسميات حروف القوافي
236.....	حركات حروف القوافي
236.....	حدود القوافي
242.....	عيوب القافية
250.....	المصادر والمراجع

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب المبين، وجعله هداية ونبراساً للناس أجمعين عرباً، وعجماً أميين، وأبعده عن العوج، وحفظه من أهل الغواية، والتحريف، فهدي بنوره من أحب أن يرتشف من معنيه الصافي من أهل العقل، والرأي، والمعرفة، وصلى الله على سيدنا وهادينا محمد عبده ورسوله، وعلى آله، وصحبه، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وهو القائل إن من البيان لسحراً، وإن من الشعر لحكمة. وبعد، فإني عزمت أن أبحث في علم العروض وفق المنهج المقرر في المعاهد العليا للمعلمين السنة الرابعة لأقسام اللغة العربية. والسنة الثالثة في الأقسام: نفسها من كليات الآداب في جامعات القطر الليبي الشقيق - وفق طرائق ميسرة عن خبرة تعليمية تأهزت الثلاثين سنة في جامعات العراق: صلاح الدين، والكوفة وبغداد والمعهد العالي للمعلمين - الزاوية، ولم أبتعد فيما عرضته عن موازنة بين كلام العرب، وكلام الله في القرآن الذي هو نسيج وحده في أساليب العرب، التي لم تتخطأ في توضيح وتفسير بما يُعرض من تبيان لدلولاته، والفاظه وأحكامه، ومطلقه، ومتشابهه، ومقيده، لذلك اعتمدت بعض ما ذكره أحمد بن علي الأنصاري الخزرجي^(*)، وهو يقيده ما وقع في القرآن الكريم على أوزان البحور الشعرية، قاصداً هدفين :

(*) شهاب الدين المعروف بالحجازي، ولد في القاهرة سنة 790هـ - 1388م وتوفي بها سنة 875هـ - 1471م، وقد قرأ في اللغة، والفقه والحديث واهتم بالموسيقى، وله كتاب صغير في ما وقع في القرآن الكريم على أوزان البحور الشعرية، وكتب أخرى - ينظر : كتاب تبسيط العروض : 56 هامش : 2 .

الأول، تحفيظ الطلاب بعض آيات القرآن الكريم من خلال ربطها بالبحور عامة.
والثاني، الجزم أن كلام العرب مقدس لأنه كلام الله مع إيماني أن القرآن ليس نثراً
ولاً شعراً على رأي من سبقني في القول^(*).

فضلاً عما أريد من تقريب مفهوم الشعر في ضرب لأمثلة من قديم الشعر
لمعرفتي أن لغة العرب تكاد تكون موقوفة بقُدسيتها الإلهية، متطورة متحضرة
باشتقاقاتها الفعلية، والاسمية، ولا أدعي أنني جئتُ بجديد كل الجدة، بل حسي
الإسهام بيسير مما عرفتُه وأخذتُه من أصحاب الخبرة سبقوني في القول والمعرفة وأول
وآخر ما أهديته رضوان الله تعالى عني بما أرغب في السعي من أجل الخير لمن أفنيت
عُمري في إرشادهم، وربطهم بمعرفة هويتهم، وذوقهم، والابتعاد عن الزيف،
والانبهار بما يريد أصحاب المكائد بالعرب وكلامهم ومن الله السداد في
الرأي والعلم.

دكتور حميد آدم ثويني

المعهد العالي لإعداد المعلمين

الزاوية الغربية

الجمهورية العظمى

(*) قال بهذا الدكتور طه حسين في كتابه - حديث الأربعاء.

مقدمة تاريخية عن العروض ووضعه

للفظة العروض في اللغة العربية معان عدة:

ويجري معناها في اللغة على بعض الوجوه الآتية :

1- العروض: الناحية ⁽¹⁾: فتقول عروض سوي أي ناحية - أو طريق وغر - ولقيت منه عروضاً صعبة.

ويقال: أخذ فلان في عروض ما تعجبي ⁽²⁾: أي في طريق وناحية: قال: وأنشد الجوهري للأخنس بن شهاب التغلبي ^(*).
لكل أناس من معد، عمارة

عروض، إليها يلجؤون، وجانب

وفي العباب: أنت معي في عروض لا تلائمني ⁽³⁾
قال عبد الله الحجاج بن محسن الديلمي ^(*).

فإن يعرض أبو العباس عني ويركب بي عروضاً، عن عروض

2- ولهذا سميت الناقة التي تعترض في سيرها عروضاً، لأنها تأخذ في ناحية غير التي تسلكها - أي تأخذ يمينا وشمالاً ⁽⁴⁾.

(1) أساس البلاغة: (الزحشري): 415/ عروض.

(2) لسان العرب: (ابن منظور): ج 15/ 103/ عروض.

(*) (الأخنس بن شهاب التغلبي من شعراء الجاهلية ومن شعراء المفضليات. يريد الشاعر: لكل أناس من معد جرز يلجؤون إليه وجانب يختفون فيه إلا بني تغلب فإن حرزهم السيوف.

(3) تاج العروس: (الزبيدي): ج 5/ 41/ عروض.

(*) (شاعر أموي كان من الفتاك الشجعان / ينظر عنه - الأغاني: 26-27.

(4) الوافي في العروض والقوافي (الخطيب التبريزي): 29.

- 2- وَجُعِلَتْ جَمْعُ عَرَضٍ : وهو الجبلُ أو الطريقُ في عرضِ الجبلِ⁽⁵⁾ .
- 3- والعَرُوضُ: الغيمُ والسَّحابُ الرقيقُ⁽⁶⁾، وعلى الخَشَبَةِ التي تُعَرَّضُ البيتُ من الشَّعرِ، وقيل السَّحَابَةُ تُراها في ناحية من السماءِ قال أبو كبير الهذلي^(*) .

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أُسْرَةٍ وَجْهَهُ بِرَقَّتْ كِبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

- 4- والعَرُوضُ من الكلام: فحواه قال ابن السكيت (ت 210هـ): عَرَفْتُ هَذَا فِي عَرُوضٍ كَلَامِهِ⁽⁷⁾: أَي مِنْ فُحْوَى كَلَامِهِ.
- 5- والعَرُوضُ: المكان الذي يُعَارِضُكَ إِذَا سِرْتَ، وقولهم - فلانُ رَكُوضٌ بِلَا عَرُوضٍ: أَي بِلَا حَاجَةٍ عَرَضَتْ لَهُ⁽⁸⁾ .
- 6- والعَرُوضُ - كصبور (مكة والمدينة) وما حولها كما في الصحاح والعياب، والمحکم، والتَّهْذِيبُ كما صَرَّحَ ابنُ سَيِّدَةَ (ت 456هـ) وهو مؤنث، وقولهم استعملَ فلانٌ عَلَى الْعَرُوضِ: أَي مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْيَمْنَ وَمَا حَوْلَهَا⁽⁹⁾ قال لبيد ابن ربيعة العامري^(*)

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقُنَالُ فَإِنَّمَا نَقَاتِلُ مَا بَيْنَ الْعَرُوضِ وَخُتَعْمَا

(5) تاج العروس: جـ 5/40.

(6) المعجم نفسه: جـ 5/41- وينظر الورد الصافي لطالب العروض والقوافي: (الصاوي): 6 .

(*) شاعر من شعراء صدر الإسلام - ينظر عنه ديوان الهذليين يريد أن أسرة وجهه وتباشيرها تدلل على عيائه.

(7) تاج العروس: جـ 5/41.

(8) لسان العرب: جـ 10/103/ عرض.

(9) تاج العروس: جـ 5/40/ عرض.

(*) شاعر مخضرم من شعراء المعلقات: تنظر: شروح المعلقات باختلافها وختعما: اسم قبيلة عربية.

وقد يُقصرُ على مكة المكرمة⁽¹⁰⁾ قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي (*)

فياً راكباً أما عَرَضْتُ قَبْلُفاً ندماي من نجران أن لا تلاقياً
وقال ضابيء بن الحارث البرجي (*)
فياً راكباً أما عَرَضْتُ قَبْلُفاً ثمامة عني والأمور تدورُ

7- والعروضُ: لفظ مؤنث تأنيث مجازي، ولا تجمعُ لأنها اسم جنس. والعروضُ: هو الجزء الذي في آخر النصف الأول من البيت الشعري، ويجمعُ أعارض على غير قياس وإن شئت جمعته على أعارض⁽¹¹⁾.
وتسير اللفظة في اللغة في أكثر من أربع عشرة معنى⁽¹²⁾.

العروض في الاصطلاح:

استخدم العروضُ مجازاً بآلة ميزان الشعر سمي به، لأنه يُظهر المتزن من المنكسر عند المعارضة بها أو لأنَّ الشعرَ يعرضُ عليها، فما وافقها كان صحيحاً وما خالفها كان فاسداً.

أو لأنَّ الله ألهما الخليل بن أحمد الفراهيدي بمكة، وهي العروض وهذا الوجه نقله بعض العروضيين⁽¹³⁾.

-
- (10) الورد الصافي لطالب العروض والقوافي: 6 وينظر تاج العروس جـ 5/40 / عرض.
وعرضت: أتيت العروض. وندماي: جمع نديم وهو المؤانس في مجلس الشراب ونجران، بلد في اليمن تابعة إلى الحجاز.
(*) الشاعر من شعراء الجاهلية قتل في إحدى الغزوات وهو من شعراء الواحدة قال تلك القصيدة في رثاء نفسه. ينظر عنه الأغاني.
(*) شاعر من شعراء صدر الإسلام والأموي قتل الحجاج: تنظر الأغاني.
(11) مختار الصحاح: (أبي بكر الرازي): 426/ عرض. تاج العروس: جـ 5/40 / عرض. واللسان: جـ 10/103.
(12) تاج العروس: جـ 5/40-41.
(13) المعجم نفسه: جـ 5/41.

ويحتمل أنه ارتبط بالناحية في الجانب اللغوي: لأنه ناحية من علوم الشعر
أو. لأن الشعر معروض عليه، فما وافقه كان صحيحاً، وما خالفه كان
فاسداً⁽¹⁴⁾.

أو هو علم بأصول يُعرف به الصحيح من أوزان الشعر، والفاقد وما يعتورها
من الزحاف والعلة⁽¹⁵⁾.

ومنهم من يجعل العروض: طرائق الشعر وعموداً مثل الطويل يقال له
عروض واحد واختلاف قوافيه تُسمى ضرباً⁽¹⁶⁾.

ويسمى أيضاً وسط البيت الشعري عروضاً من البناء لأن البيت من الشعر
مبني من اللفظ. والبيت من الشعر المسكون للعرب. فقوام البيت من الكلام
عروضه، كما أن قوام البيت من الخرق العارضة التي في وسطه، فهي أقوى ما في
بيت الخرق⁽¹⁷⁾. ولذلك يجب أن تكون العروض أقوى من الضرب.

والعروض مؤنثة في لفظها كما سبق القول من الأعارض، ولا تجمع لأنّها
اسم جنس. أما العروض الجزء الأخير من الصدر في البيت، فتجمع على أعارض
على غير قياس، وإن شئت جمعت على أعارض.

ولأن أذهان الشعراء كانت تتجه صوب دقة الأبيات الشعرية وجمالها
وجرسها، ونظمها، وصحتها، في وقت كانوا يسكنون بيوت الشعر، ويفضلون أن
تسمو إلى أجل ما يكون، لذلك نجد أن أحد الشعراء قد جعل موازنة بين بيت الشعر
وبيت الشعر إذ قال:

والحسن يظهر في شيتين روثقه بيت من الشعر أو بيت من الشعر

(14) الكافي في العروض والقوافي : 29-30.

(15) الورد الصافي : 6.

(16) تاج العروس: ج5/ 41.

(17) نفسه.

لهذا أسموا أقسام بيت الشعر بأقسام بيت الشعر⁽¹⁸⁾. والعروض: ميزان الشعر. وهي ترجمة عن ذوق الطباع السليمة⁽¹⁹⁾.

فوائد العروض:

لعلَّ من المفيد القول إنَّ العرب كانوا يقولون الشعر بسليقتهم اعتماداً على ذوقهم وحسهم، وعاطفتهم، إذ كانت تلك السليقة قبل الإسلام، بدويّة محضة، فمن الطبيعي ظلَّ شعرهم سليماً، ولكنَّ عندما حصل الاختلاط لما دعا إليه الإسلام (فكر العرب) من محور للفوارق بين أصحاب الفكر العرب، وغيرهم، لا سيّما بعد امتزاج الأمة بالأمم الأخرى نتيجة المصاهرات، صار الأمر يدعو إلى التداعي في كون الحس، والدّوق والعاطفة ثدّت مساراتها من مستوى الاختلال، والتلاشي، فأمسى الواجب عند العلماء أن يلتفتوا إلى صيانة تلك الأركان التي قدّمتها، لذلك يجل فوائده العروض: الجوهرى (ت 393هـ) فيقول⁽²⁰⁾:

إحداها: أنّه يستعين بها من خائنه الدّوق.

وثانيتهما: أنّه يُعرفُ بها مفارقة القرآن للشعر، ومبايئته له.

من ناحية المعاني والدلالة والدعوة إلى الخير، وتطبيق العدالة بين الناس في دنياهم وآخرتهم.

وثالثتها: أنّه يُعلمُ بها ما يجوز في الشعر، ممّا لا يجوز فيه، وذلك من خلال - دراسته النسق، والنظام الذي اعتمده العرب وهم ينظمون الشعر، ويعبرون به عن سبل معيشتهم، وبيئتهم وحيوانهم، وما أدركوه من أمور تقليدية في خبرة أو تجربة أفادوا منها في معاشراتهم لغيرهم من الأمم المجاورة عن طريق الرحلة أو الوفادة.

دواعي العروض وبداياته:

لم يكن العرب في عهدهم الأخير قبل الإسلام من الأمم التي تدون علومها

(18) الورد الصافي: 8-9.

(19) عروض الورقة (الجوهرى): 9.

(20) عروض الورقة: 9.

وآدابها، وثقافتها العقلية أو الفنية الأخرى. بل اعتمدوا على سمعهم وحفظهم، وروايتهم لتلك الألوان، ولا سيما شعرهم الذي هو ديوان مفاخرهم ومآثرهم، ولغة ذلك الشعر، كانت أدبية فنية إنشادية تخالف كلام العامة منهم، ومعلوم أن العرب كانوا أحوج الأمم إلى الشعر بدواعي حياتهم الاجتماعية، فمن الطبيعي أن يكون لهم شعر قديم يمتد إلى زمن بعيد قبل إسلامهم، لم يبق منه إلا شيء يسير من أعاريضه فاختلطت بما وصل منه من الشعر الجاهلي القديم، فبحور الشعر المتنوعة المتعددة تدل على قدم زمانها، وكثرة المراتبة فيها، والأعاريض، هي ألحان موسيقية بسيطة، سهل تناقلها، كما تتناقل الألحان، والأصوات المجسدة في النوطات الموسيقية، دون أن تكون لها عبارات أو جمل معينة، لأن اللغة العربية التي نظم بها الشعر، حَمَلَتْ من الألفاظ والأنماط اللغوية ما يدل على رقي عظيم في التعبير والجمال، ولما كان الداعي إلى نظم الشعر وقوله الفرح أو الحزن صار من الطبيعي أن تكون الأوزان القصيرة أقدم زمناً من الأوزان الطويلة من ذلك قول الأسود بن يعفر النهشلي (*) .

وَلَحْنُ قَوْمٍ لَنَا رَمَاحُ وَكُرْوَةٌ مِنْ مِوَالٍ وَصَمِيمِ
لا نشتكي الوَصْمَ في الحرب ولا نَحْنُ مِنْهَا كَتَّانِ السَّلِيمِ

فذلك الشعر لا يستقيم إلا بالغناء أو الحداء أو الإنشاد، وقراءته ملحناً، ولا سيما في المراثي والمواظ، مع أن كل شاعر لا يتمكن من الإنشاد إذا لم تكن له قدرة إبداعية. وفضلاً عما تقدم فإن للعرب رجاء، هو ضرب من الشعر، ارتبط بالقتال والمبارزة أو الحداء عند سوق الأبل في الضعائن والرحلات والتنقل، لم يكن العرب يتجاوزون الأبيات الثلاثة والأربعة، لأنه مباين للقصد الذي يتطلب الإطالة في الإنشاد والقول. فمن قديم الرجز في الجاهلية قول عصمة بن حذرة اليربوعي* .

الله قد أمكنني من عبس ساع شرابي وشفيت نفسي

(*) شاعر جاهلي - نشر شعره في كتاب - الصبح المنير في شعر أبي بصير والأعشىين تم طبع ديوانه بجمع وتحقيق د. نوري حموري القيسي في بغداد.
(*) شاعر قديم جاهلي لم يصل إلينا من شعره إلا هذه المقطوعة.

وكننت لا أشرب فضّل عبس ولا أشبّ بالوخاف رأسي⁽²¹⁾

ثمّ تطور ذلك إلى أوزان الشعر الأخرى بعد رقيّ حسهم وعاطفتهم لأنّ العرب اعتمدوا السليقة المبنية على الذوق، والتي كانت البداوة طباعها، فكان شعرهم، سليماً، ولكن لما بدأ الاختلاط، لما دعا الإسلام إلى محو الفوارق بين العرب وغيرهم من الأمم التي دخلت الإسلام، بعد أن ساحت العرب من جزيرتهم إلى البلدان التي حرروها من ربقة العبودية وتعدد الفكر والأديان، وكان لابد أن تندمج تلك الأمم لأسباب عديدة منها المصاهرات، والتّقرب إلى أصحاب الفكر الذي يدعو إلى المساواة والعدل في زمنٍ عجز الإنسان أن يرقى إلى مستوى إنسانيته. فمن الطبيعي أن تكون تلك الدواعي عوامل في إشراف الحس والذوق والعاطفة على الاختلال والتلاشي، فابتدع الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) نابغة عصره (علم العروض) فجمع أوزان الشعر العربي، وضبطها، وحصرها في خمسة عشر بحراً، ويُنّ ما يدخل على كلّ منها من تغيرات، وقد جاء ما وضعه في علم العروض تاماً لم يدغ فيه لبعده مجالاً لباحث أو قائل، وكلّ ما هناك أن الأخفش الأوسط (279هـ) تلميذ تلميذه سيويه (ت 180هـ) تدارك عليه بحراً سُمي بعدّه بأسماء عدّة منها - المتدارك - والجنب، والمحدث، والمخترع - وهو البحر الذي وزنه. فَأَعْلَنُ فَأَعْلَنُ فَأَعْلَنُ فَأَعْلَنُ فَأَعْلَنُ فَأَعْلَنُ

ولكن يكثر استعماله

فَعْلَنُ فَعْلَنُ فَعْلَنُ فَعْلَنُ فَعْلَنُ فَعْلَنُ فَعْلَنُ فَعْلَنُ فَعْلَنُ فَعْلَنُ

ثمّ سكّنوا العين فجاء على فَعْلَنُ، وسمّوه الغريب، والمشتق والمتسق، وركض الخيل، وقطر الميزاب، ودق الناقوس⁽²²⁾، وحكوا أن الإمام عليّ رضي الله عنه، سمع صوت الناقوس، فقال لمن معه من أصحابه، أتدري ما يقول هذا الناقوس؟

(21) الأساس في تاريخ الأدب العربي. محمد بهجة الأثري وآخرون: 15

الوخاف: الخطمي: نوع من النبات يخلطونه بالماء فيغسلون به رؤوسهم وكانوا لا يغتسلون به إلا بعد أخذ الثار.

(22) الوافي في العروض والقوافي: 178-179.

فقال صاحبه: الله ورسوله، وابن عمه أعلم، فقال: إن علمي من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن علم رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم جبريل (عليه السلام) وإن علم جبريل (عليه السلام) من علم الله تعالى. هذا التاقوس يقول:

حَقُّاً حَقُّاً حَقُّاً حَقُّاً	صِدْقُصاً، صِدْقُصاً صِدْقُصاً
يَا بَنَ الدُّنْيَا، جَمَعَا جَمَعَا	إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا
يَا بَنَ الدُّنْيَا، مَهَلًا مَهَلًا	لَسْنَا نَذْرِي مَا فَرَطْنَا
مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا	إِلَّا أَوْهَى ^(*) ، مِثْلَا رُكْنَا
مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا	إِلَّا أَمْضَى، مِثْلَا قَرْنَا

فإن شئت جعلت تقطيع تلك الأبيات على فَعْلُنْ فَعْلُنْ على ثماني تفعيلات، وإن شئت جعلتها على (مَفْعُولَاتُنْ) على أربع تفعيلات التقطيع على التفعيلة الأولى (فَعْلُنْ) على أربع تفعيلات في الصدر ومثلها في العجز:

1- البيت الأول:

حَقَّقُنْ	حَقَّقُنْ	حَقَّقُنْ	حَقَّقُنْ	حَقَّقُنْ	حَقَّقُنْ	حَقَّقُنْ	حَقَّقُنْ
فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ
0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-
0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0

2- البيت الثاني:

يَبْدُ	دَلِيَّا	جَمَعَنَ	جَمَعَنَ	إِنْدُ	دَلِيَّا	قَدَغَرَ	رَتْنَا
فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ
0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-
0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0

(*) أوهى: أضعف.

3- البيت الثالث:

يَتَنَذِرُ	دُبِّيَا	مَهْلَنْ	مَهْلَنْ	لَسْتَنَا	نُذِرِي	مَا فَرَّ	رَطْنَا
فَعْلَنْ	فَعْلَنْ	فَعْلَنْ	فَعْلَنْ	فَعْلَنْ	فَعْلَنْ	فَعْلَنْ	فَعْلَنْ
0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-
0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0

4- البيت الرابع:

مَا مِنْ	يَوْمِينَ	يَمْضِي	عَتْنَا	إِنْلَا	أَذْهَى	مِثْنَا	رُكْنَا
فَعْلَنْ	فَعْلَنْ	فَعْلَنْ	فَعْلَنْ	فَعْلَنْ	فَعْلَنْ	فَعْلَنْ	فَعْلَنْ
0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-
0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0

5- البيت الخامس:

مَا مِنْ	يَوْمِينَ	يَمْضِي	عَتْنَا	إِنْلَا	أَمْضَى	مِثْنَا	قَرْنَا
فَعْلَنْ	فَعْلَنْ	فَعْلَنْ	فَعْلَنْ	فَعْلَنْ	فَعْلَنْ	فَعْلَنْ	فَعْلَنْ
0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-	0-0-
0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0

التقطيع على التفعيلة الثانية مقعولاتن:

1- البيت الأول:

حَقَّقْ حَقَّقَنْ	حَقَّقْ حَقَّقَنْ	حَقَّقْ حَقَّقَنْ	حَقَّقْ حَقَّقَنْ
مَفْعُولَاتْنِ	مَفْعُولَاتْنِ	مَفْعُولَاتْنِ	مَفْعُولَاتْنِ
0-0-0-0-	0-0-0-0-	0-0-0-0-	0-0-0-0-
0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0

2- البيت الثاني:

يَبْدُدُنَا	جَمَعْنَجْمَعْنَ	إِنْدَدُنَا	قَدْ غَرَرْنَا
مَفْعُولَانْ	مَفْعُولَانْ	مَفْعُولَانْ	مَفْعُولَانْ
0-0-0-0-	0-0-0-0-	0-0-0-0-	0-0-0-0-
0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0

3- البيت الثالث:

يَبْدُدُنَا	مَهَلْنَهَلْنَ	لَسْنَا نَدْرِي	مَا فَرَرْنَا
مَفْعُولَانْ	مَفْعُولَانْ	مَفْعُولَانْ	مَفْعُولَانْ
0-0-0-0-	0-0-0-0-	0-0-0-0-	0-0-0-0-
0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0

4- البيت الرابع:

مَا مَيَّوْمِنْ	يَمْضِيَعْنَا	إِنْلَا أَوْهَى	مِثْنَا رُكْنَا
مَفْعُولَانْ	مَفْعُولَانْ	مَفْعُولَانْ	مَفْعُولَانْ
0-0-0-0-	0-0-0-0-	0-0-0-0-	0-0-0-0-
0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0

5- البيت الخامس:

مَا مَيَّوْمِنْ	يَمْضِيَعْنَا	إِنْلَا أَمْضَى	مِثْنَا قَرْنَا
مَفْعُولَانْ	مَفْعُولَانْ	مَفْعُولَانْ	مَفْعُولَانْ
0-0-0-0-	0-0-0-0-	0-0-0-0-	0-0-0-0-
0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0

وما تقدم يتضح أن الخليل حفظ الشعر العربي من الاختلال، والضباع.
أما القافية، فقد سبقه بعض العلماء بالتكلم عليها، بيد أنه كان أول من فصل

القول فيها، ويبيّن أنواعها، وعيوبها، وما يجوز فيها، وما لا يجوز، وعدّ كلامه مثل كلامه في العروض خاتمة البحث، ومنتهى المطاف والقول.

الخليل واضع علم العروض:

هو الخليل⁽²³⁾ بن أحمد، وأبوه أول⁽²⁴⁾ مَنْ سُمّي بأحمد بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، وكنيته أبو عبد الرحمن⁽²⁵⁾. والفراهيدي ويقال فرهودي - واحد الفراهيد نسبة إلى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن مضر بن الأزد⁽²⁶⁾ - فهو أزدي عربي من أزد عُمان⁽²⁷⁾ ولُد في سنة مائة للهجرة، وأمضى حياته ونشأته وتربيته في البصرة جنوب العراق، وقد اختلف منذ صغره إلى حلقات الفقهاء وعلماء اللغة والمحدثين والنحاة، ولا سيما عيسى بن عمر (ت 145هـ) وأبي عمر بن العلاء (154هـ) شيخ قراء البصرة، كما قرأ ما نُقِلَ من علوم للشعوب التي انضوت تحت عدل الإسلام، وبخاصة العلوم الرياضية والعقلية وبما أنه تعرف على ابن المقفع (ت 150هـ) أحد مواطني البصرة، فبات من المؤكد أن يطلع على ما ترجمه الأخير من علوم تتصل بالمنطق، كما صار لأبداً له من أن يعرف ويطلع الأمور التي تتصل بعلم الإيقاع والموسيقى عند اليونان، فألف كتاباً اعتمده المغني إسحاق الموصلي في كتابه الذي صنّفه في الأنغام والألحان⁽²⁸⁾.

وكان آية في الذكاء، قال الناس عنه: لم يكن في العربية بعد الصحابة أذكى منه⁽²⁹⁾. فهو لم يَلَمْ بعلم حتى يتفوق فيه، ويتابع متابعه ومصادره، فيستوعبه ويتمثله.

(23) المدارس النحوية (د. شوقي ضيف): 30 وينظر الهامش (1) من الصفحة لمعرفة مصادر ترجمته.

(24) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (للسيوطي) ج1/ 557.

(25) المصدر نفسه : ج1/ 559.

(26) نفسه : ج1/ 559.

(27) المدارس النحوية: 30.

(28) المرجع السابق: 30.

(29) بغية الوعاة: ج1/ 558.

إلى أن يفتح ما أغلق عليه من أبواب حتى أن صديقه ابن المقفع قال فيه إن عقله أكثر من علمه⁽³⁰⁾ وقال غيره: روى عن أيوب وعاصم الأحوال وغيرهما من علماء البصرة، وأخذ عنه سيبويه، إذ هو أستاذه، وعامة كتاب الأخير عن الخليل إذ كلما قال سيبويه "وسألت" أو "قال" من غير أن يذكر قائله فهو الخليل. كما أخذ عنه الأصمعي (ت 216هـ)، والنصر بن شميل. وغيرهم من العلماء⁽³¹⁾. وكان الخليل خيراً متواضعاً، صاحب زهد في الدنيا، يمجّ سنة ويغزو سنة، فمتاع الدنيا كان عنده العقل حتى أنه عاش في فقر وفاقة لا يقدر على فلسين، وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال، فمما روي عن زهده في الأموال والضيع والأملك قوله⁽³²⁾ "إن لم تكن هذه الطائفة (يعني طائفة العلماء) أولياء الله، فليس لله ولي".

ونقل عنه أنه رفض الشخصوص أمام سليمان بن علي والي الأهواز إحدى قصبات البصرة في عصره، لكي يُعلم أولاده، إذ أخرج إلى رسول الوالي خبزاً يابساً قائلاً "ما عندي غيره، وما دمت أجدّه فلا حاجة لي في سليمان، فقال له المبعوث إليه، فما أبلغ الوالي عنك فأنشأ يقول⁽³³⁾ :

أبلغ سليمان أني عنك في سعة وفي غنى غير أني لست ذا مال
سخطى بنفسى أني لا أرى أحداً يموت هزلاً ولا يبقى على حال

فهو أيضاً في بداياته يتحسس القول، ولم بطبع ذواق، لأن طبيعة الشعر تحتاج إلى إحساس مرهف، وذوق رفيع، لهذا قال ثلاثة تنسيني المصائب: مَرُّ اللَّيالي، والمرأة الحسناء، ومحادثات الرجال وقوله شعراً⁽³⁴⁾ :

لو كُنت تعلم ما أقول عذرتني أو كُنت تجهل ما أقول عذلتك

(30) المدارس النحوية: 30.

(31) بغية الوعاة: ج 1 / 558.

(32) المصدر نفسه: ج 1 / 557.

(33) المصدر السابق: ج 1 / 558.

(34) نفسه والصفحة نفسها.

لكن جَهِلْتَ مَقَالِي فَقَدَلْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنَّكَ جَاهِلٌ فَقَدَرْتَنِي

وقال في الحكمة والموعظة⁽³⁵⁾:

وقَبْلَكَ دَاوِي الْمَرِيضِ الطَّيِّبُ فَعَاشَ الْمَرِيضُ وَمَاتَ الطَّيِّبُ

فَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِدَارِ الْفَنَاءِ فَإِنَّ الَّذِي هُوَ أَتَى قَرِيبُ

فهو قد أجادَ عملَ الشعر وأحكم صنْعته. فدعا بمكة أن يرزقه الله تعالى علماً لم يسبق له، فرجع وفتح عليه بالعروض⁽³⁶⁾ - وقد سلف القول في معرفته بالإيقاع والنظم، وهما متقاربان في المأخذ. وكان غايةً في اللغة، يحمل من الثراء في التفكير، ودقة في الاستنباط ما جعلاه يستغل نظرية التبادل والتوافق الرياضية في وضعه علم العروض، ويتعدها في وضع منهج قويم لمعجمه المشهور العين وقيل إنه أول من جمع حروف المعجم في بيت شعري واحد وهو⁽³⁷⁾:

صِفْ خَلْقَ خَوْذِ كِمِثْلِ الشَّمْسِ إِذْ بَزَغَتْ يَحْطِى الضُّجَيْعُ بِهَا لِحْلَاءَ مِعْطَارُ

وتوفي الخليل رحمه الله في البصرة سنة خمس وسبعين ومائة، وقيل سنة سبعين ومائة، وقيل سنة ستين ومائة، وله أربع وسبعون⁽³⁸⁾. وقد ذكر أن سبب وفاته ما نقل عنه القول أريد أن أعمل نوعاً من الحساب، تمضي به الجارية إلى القاضي فلا يمكنه أن يظلمها فدخل المسجد وهو يعمل فكرة، فصدمة سارية، وهو غافل، فانصدع ومات⁽³⁹⁾.

وقد بولغ في مكارمه في كونه قد رؤي في الثوم فقيل له: ما صنع الله بك؟ فقال: "أرأيت ما كنا فيه! لم يكن شيئاً، وما وجدت أفضل من سبحان الله، والحمد

(35) المصدر نفسه: ج1/ 558.

(36) نفسه.

(37) نفسه: ج1/ 559 - وينظر المدارس النحوية: 31.

(38) بغية الوعاة: ج1 / 560 والمزهر في علوم اللغة وأنواعها (للسيوطي) ج2/ 431.

وينظر كتاب المدارس النحوية: 30.

(39) بغية الوعاة: ج1/ 560.

لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر⁽⁴⁰⁾ "وَمِنْ مَّؤَلَّفَاتِ الْخَلِيلِ، كِتَابُ النُّعْمِ وَالْجَمَلِ،
وَالْعُرُوضِ، وَالشَّوَاهِدِ، وَالنَّقْطِ وَالشَّكْلِ، وَكِتَابُ فَائِتِ الْعَيْنِ وَكِتَابُ الْإِيقَاعِ"⁽⁴¹⁾.
ولم يصلنا منها غير مُعْجَمِ الْعَيْنِ. ومع ما ذكر في معرفة العروض لمن أراد أن يُدرك
هذا العلم ويتعرف على صناعته إلا أن يأخذ بما ذكره ابن خلدون (ت 807هـ
العلامة المغربي في قوله⁽⁴²⁾ "واعلم أن لعمل الشعر وأحكام صناعته شروطاً أولهما
الحفظ من جنسه، أي من جنس شعر العرب حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على
ألفها، ويتخير المحفوظ من الحرّ النقي الكثير الأساليب، وهذا المحفوظ المختار أقل ما
يكفي فيه شعر شاعر من الفحول الإسلاميين مثل ابن أبي ربيعة وكثير، وذو الرُّمّة
وجرير، وأبي نواس، والحبيب، والبحري والرضي، وأبي فراس. فهو قد جعل
الحفظ أساساً لتعلم هذا العلم، ولهذا لا يتمكن أيُّ عالم أو دارس أن يدعي
لنفسه القدرة على التّعلم إذا لم يكن متمكناً وحافظاً لكثير من القوالب
الشعرية التي ترتبط بالأوزان العروضية وتنوعها.

(40) نفسه.

(41) نفسه.

(42) مقدمة ابن خلدون: 355.

التَّفْعِيلَاتُ الْأَسَاسِيَّةُ

إنَّ الَّذِي يُمَعِّنُ النَّظْرَ فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ مِنْذُ أَقْدَمِ عَصُورِهِ حَتَّى عَصْرِ الْأَحْيَاءِ فِي نَهَايَةِ الْقَرْنِ الثَّاسِعِ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ بَلْ وَحَتَّى أَحْيَانًا إِلَى نَهَايَةِ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ، تَرَى أَنَّ إِيقَاعَهُ وَنَظْمَهُ لَا يَخْرُجُ عَنِ أَوْزَانِ التَّفْعِيلَاتِ الْآتِيَةِ: وَعَدَدُهَا ثَمَانِي تَفْعِيلَاتٍ وَهِيَ⁽⁴³⁾:

أولاً: اثنتان خماسيتان

أ - فَعُولُنْ.

ب - فَاعِلُنْ

ثانياً: ست سباعيات، وهن:

ج - مَفَاعِيلُنْ

د - فَاعِلَاثُنْ

هـ - مُسْتَفْعِلُنْ

و - مَفَاعِلَاثُنْ

ز - مُتَفَاعِلُنْ

ح - مَفْعُولَاتُ

وقد اعترضَ الجوهري (393هـ) على الخليل في جملة التفعيلة الأخيرة من الأساسيات في العروض بقوله⁽⁴⁴⁾ "وأما مَفْعُولَاتُ، فليس يجرؤ صحيح على ما يَقُولُهُ الخليل، وإنما هو مَنَقُولٌ من مُسْتَفْعِلُنْ مفروق الوتد لأنه لو كان جُزْءاً صحيحاً لَتَرَكَّبَ من مُفْرَدِهِ بحرٌ، كما تَرَكَّبَ من سائر الأجزاء ويبدو لي أنَّ ما عَرَضَهُ ليس له

(43) الورد الصافي: 8.

(44) عروض الورقة: 11.

مجالاً من الصَّححة إذا أن استقرأ الشعر عند معظم من كُتب في العروض أقرَّ وجودها.

وقد جُمعت حروف تلك التفعيلات بجملة أو عبارة لِمَعَتْ سيوفناً فلا تخرجُ أية تفعيلة من التفعيلات السابقة عن حروفها. كما أن أي بحر من بحور الشعر العربي لا يخرج في تفعيلاته عن جمع لاثنين أو ثلاثة تكرر منها فمثلاً - البحر الطويل يتألف من تكرر لِفَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ أربع مراتٍ في صدره وعجزه. ومثله المديد إذ يتألف من فاعلاتنْ فاعِلُنْ أربع مراتٍ في صدره وعجزه وهلم جَرّاً في بقية البحور الشعرية وتسمى التفعيلات في العروض باسم الأجزاء⁽⁴⁵⁾ والأجزاء تتألف من الأسباب، والأوتاد، والفواصل.

أول المقاطع العروضية

الأسباب:

والسبب في اللغة: هو الحبل، وكل ما يسبب الوجود أو النهاية أو النواحي والوجوه قال زهير بن أبي سلمى:

وَمَنْ هَابَ اسبابَ المَئَايا يَنلُنه
ولو رام أسبابَ السَّماءِ يَسْلُم

وهي في العروض: سببان: خفيف، وثقيل:

أ - الخفيف متحرك بعده ساكن: نحو هل، بل - مَنْ. ويرمز - 0 أو 0 | 0 .

ب - الثقيل: متحركان: نحو: لك - يك: ويرمز لهما: | | أو - -

الأوتاد:

والوتد مفرد، وهو خشبة تُغرس في الأرض تربط بها الحبال (الأسباب) لتثبيت بيت الشعر، وهو في العروض: وتدان.

أ - الوتد المجموع: متحركان بعدهما ساكن أي ثلاثة حروف آخرها ساكن نحو - رَمَى - دَعَا - عَلَى - ويرمز لهما: - - 0 أو | | 0 .

(45) ينظر عروض الورقة: 10، والورد الصافي 8 .

ب- الوجد المفروق: هو متحركان بينهما ساكن أي ثلاثة حروف وسطها ساكن لمحو:
قَالَ - بَاع - صَارَ - ويرمز لهم : - o - أو | o | ..

والفواصل:

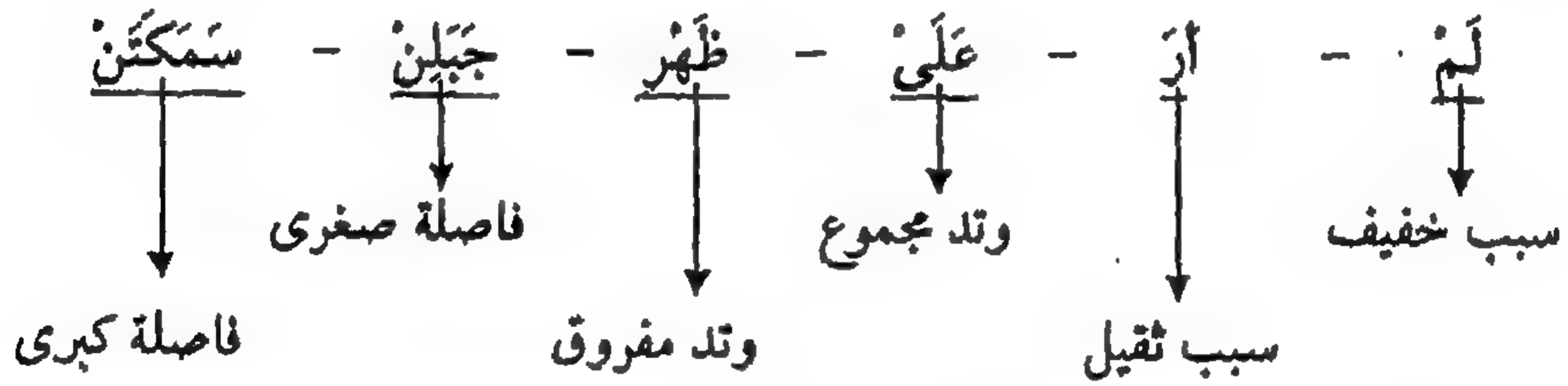
جمع فاصلة وهي في اللغة جزء من قماش البيت وفي العروض: هي فاصلتان:
أ - الفاصلة الصغرى: هي ثلاثة متحركات بعدها ساكن أي أربعة حروف آخرها ساكن مثل: ضَرَبَتْ - كَتَبَتْ - جَلَسَتْ ونرمز لها : --- o أو ||| o .

ب- الفاصلة الكبرى: وهي لفظ يتألف من أربعة متحركات بعدها ساكن أي خمسة حروف آخرها ساكن - ضَرَبَتْ - بَقَرَتْ - شَجَرَتْ .

ولا يتوالى في الشعر خمس حركات⁽⁴⁶⁾ .

وأعاريض الشعر العربي وضروبه أربع وثلاثون عروضاً، وثلاثة وستون ضرباً:

وقد جمعت الأسباب بنوعيتها وكذلك الأوتاد، والفواصل في عبارة أو جملة هي بعد كتابتها عروضياً .



وأمثلتها من التفعيلات: فَعُوْلُنَّ الجزء الأول وتد مجموع والثاني سبب خفيف لأن الأول (فَعُو) والثاني (لُنَّ). وكذلك مَقَاعِيْلُنَّ - يتألف من (مَقَأ) وتد مجموع - و(عِي) سبب خفيف أول و (لُنَّ) سبب خفيف ثانٍ - وفَاعِلَاتُنَّ تتألف من (فَاع) وتد مفروق - ولَا سبب خفيف أول و(لُنَّ) سبب خفيف ثانٍ، أو فاصلة كبرى فَاعِلَاتُ و لُنَّ سبب خفيف.

مُسْتَفْعِلَاتُنَّ : تتألف من "مُس" سبب خفيف أول و تُفْعُ وتد مفروق و لُنَّ سبب

(46) المصدران السابقان : 1-9-10.

خفيف ثانٍ أو مُسبب خفيف أول وثالث سبب خفيف ثانٍ، و"عِلْن" وتد مجموع.
مفاعِلْتَن . تتألف من وتد مجموع مُتَمَّا وفاصلة صُغرى عِلْتَن.
مُتَمَّا عِلْن : تتألف من فاصلة صُغرى مُتَمَّا - وتد مجموع (عِلْن).
مفعولات - تتألف من سببين خفيفين هما الأول (مَف) والثاني (عَو) وتند
مفروق لآت.

المصطلحات الشعرية:

1- البيت: وهو الألفاظ التي توزن على تفعيلات البحور، وهو في اللغة الخيمة من
الشعر وفي الشعر يشمل الصدر والعجز، وقد يطلق عليه بيت القصيدة: ويعني
الغرض الذي بُنيت عليه القصيدة أو قول الشاعر، وقد يكون في الرواية واحداً
يُسمى يتيماً، من ذلك البيت الذي يُنسب إلى بكر بن وائل في زوجه: حَدام: قال:
إذا قَالَتْ حَدام فَصَدَّقُوها

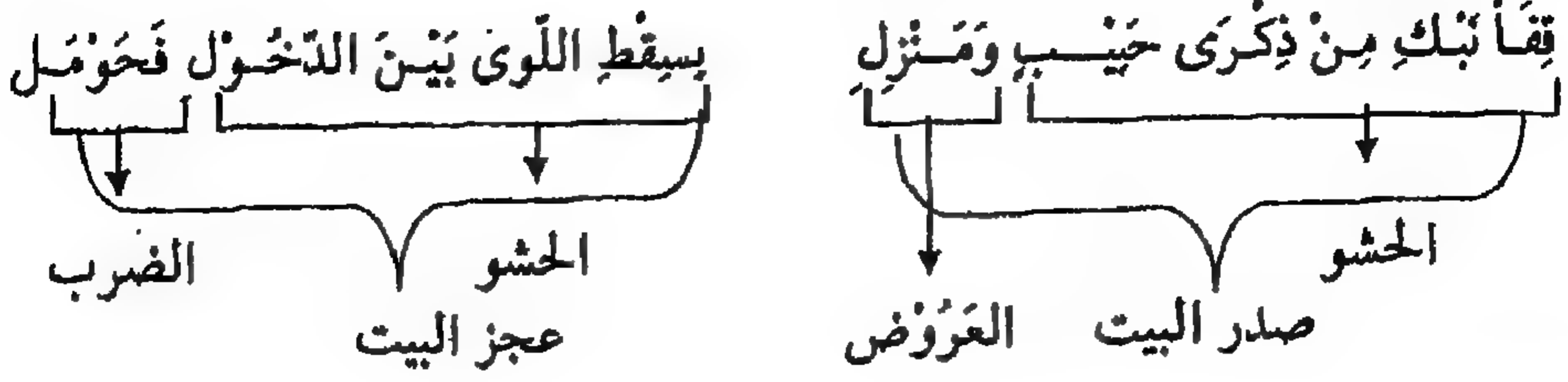
2- التثنية: وهي البيتان من الشعر. قال السُّليكَ بنُ السُّلَكَة (*)
أشَابَ الرَّاسُ لَأَنِّي كُلَّ يَوْمٍ أرى لي خالَةً وَسَطَ الرَّحَالِ
يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ يَلْقَيْنَ ظِيماً وَيَعِجْزُ عَنْ تَخْلِصِهِنَّ مَالِ

3- القطعة: وهي من ثلاثة إلى ستة أبيات:

4- القصيدة: اختلف العلماء في عدد أبياتها ولكن قد تكون من سبعة أبيات فأكثر.
5- تركيب البيت: لقد اصطلح العلماء على أن القسم الأول من البيت يُسمى
(الصدر) والقسم الثاني منه العجز ونهاية الصدر يُسمى عروضاً ونهاية العجز
يُسمى (ضرباً) والوسط ما بين بداية الصدر وعروضه (حشواً) وكذلك ما بين
بداية العجز وضربه (حشواً) وبداية القصيدة في بيتها الأول لا بُدَّ مِنْ أَنْ يكون
عروضها في حرفه الأخير مُتَّفِقاً في نوعه مع الحرف الأخير من ضربها. ويُسمى

(*) شاعر صعلوك من العصر الجاهلي: ينظر ديوانه بتحقيقي: ويعني فرخ الحجل. نوع من الطيور.

التصريح وإليك التطبيق قال امرؤ القيس:



6- الببحر:

هو مجموعة من التفعيلات تنسج عليها الألفاظ لتكون شعراً تتألف منه أبيات القصائد، قد عرفت بالاستقراء، والاستقصاء لشعر العرب، وهو بذلك: أوزان لكل نسق يُسمّى البحر الذي لا ينتهي مهما أخذت منه، وارتشفت. مثل تفعيلات، الوافر الذي هو أربع تفعيلات مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن في كل من صدر البيت وعجزه.

7: الطالع: هو مطلع القصيدة والبيت الأول منها، وتتساوى فيه القافية في أغلب الأحيان.

ملاحظات مهمة قبل التقطيع العروضي:

الشعر كله مركب من سبب، ووند، وفاصلة، وقد سبق القول فيها، ولا يأتي متوالي في الشعر أكثر من أربعة أحرف متحركات، ولا يجتمع فيه ساكتان إلا في قوافي مخصوصة، وعد ذلك غطاً من الشواذ في مثل ما رواه أبو العلاء المعري في :
فَرُمْنَا الْقِصَاصَ، وَكَانَ الْقِصَاصُ حَتْمًا، وَفَرَضًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

والرواية الصحيحة، وكان القصاص لثلاث يجتمع فيه ساكتان، لأنه في الكتابة العروضية وكأنثقاقص، وذلك يعد شاذاً في عروض البيت، ونظيره ما رواه الأخفش:
وَلَوْلَا خِدَاشُ أَخَذَتْ دَوَا بَ سَعْدٍ، وَلَمْ أَعْطِهِ مَا عَلَيْهَا

قال أبو اسحاق فيما رواه التبريزي (ت 502هـ) الصحيح

وَلَوْلَا خِدَاشُ أَخَذَتْ دَوَابَّ بَ سَعْدٍ، وَلَمْ أَعْطِهِ مَا عَلَيْهَا

وقد يجتمع ساكنان في نهاية البيت الشعري، وبما أنه لا يجوز أن يجتمع ساكنان،
فلذلك يُعدّ الأول منهما ميتاً والثاني حياً.

مثل:

كَمْ عُوذُ عَذْبَةٍ في عُدْوَةِ السَّوَادِي النَّضِيرِ
فَضِيَّةِ الْأَسْحَارِ مُذْهِبَةِ الْأَصْصَائِلِ وَالْبُكُورِ

فالسَّاكِنُ الأول وهو (الياء) مَيِّت - والسَّاكِنُ الثاني وهو (الراء) حَيٌّ
والملاحظات المهمة هي:

1- التنوين، كما هو معروف على ثلاثة أنواع:

أ - تنوين الضم: مثل كَاتِبٌ رمزه :

ب - تنوين الفتح : أ - مُهَنْدِسًا - ورمزه أ

ج - تنوين الكسر: ت - مَعْلَمَاتٍ . رمزه : ت

فيجعل التنوين في أنواعه المتقدمة نوناً ساكنة: في الكتابة الغروضية:

أ - كاتبٌ: كَاتِبُنْ: نون ساكنة قبلها متحرك بالضم .

ب - مُهَنْدِسًا: مُهَنْدِسُنْ: نون ساكنة قبلها متحرك بالفتح.

ج - مَعْلَمَاتٍ: مَعْلَمَاتِنْ: نون ساكنة قبلها متحرك بالكسر.

2- إرجاع ألف التنبيه إلى أسماء الإشارة أو الألف المحذوفة في الكتابة إلى أصلها.

هذا : هَآذَا. هذو - هَآذِهِ

ذلك : ذَالِكَ . كذلك : كَذَالِكَ.

هؤلاء : هَآؤِلَآءِ

الله: اَللّٰهُ . اَللّٰهُمَّ : اَللّٰهُمَّ.

3- الألف واللام الشمسية: تحذف الألف لام ويضعف الحرف الذي يأتي بعدها-

الأول ساكن والثاني متحرك فمثلاً نُورُ الشَّمْسِ تصيرُ نُورُ شَمْسٍ، أما الألف

لام التي يأتي بعدها: حرف قمرى: مثل ضَوْءُ الْقَمَرِ تصيرُ ضَوْءُ لَقَمَرٍ.

4- ترجع ألف التنبيه في اسم الإشارة وتحذف ألف اسم الإشارة عند إضافته إلى الألف لام. مثل: هذا الولد تصيرها ذلولد، أو مثل هذا الذي تصير: هاذلذي. هذا الطريق: تصير هاذطريق.

5- تحذف ألف واو الجماعة في الفعل المضارع أو الماضي المرتبطين بواو الجماعة: مثل: كُتِبُوا - يَكْتُبُوا : كُتِبُوا - يَكْتُبُوا .

6- تحذف ألف حرف النداء مثل يا ابن الجناة تصير يبنلجناة.

7- يحذف نصف حرف الجر في إذا أتى بعده اسم معرف مثل في النافذة نور : تصير فتنأ فذة نور، ومثل أنا في اللذات: أنفللذات.

8- الحرف المشدد عند العروضين حرفان أولهما ساكن وثانيهما متحرك مثل: جيد: جيود: جييد - ميت - ميوت - مييت - ميت

9- الهمزة الممدودة: أي همزة الوصل - همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة مثل آيات: تكتب آيات - وظمان تكتب ظما أن.

10- هاء الضمير الغائب إذا كانت مسبقة بمتحرك، وجب إشباعها وعد الحرف المشبع ساكناً مثل : له : لهو . به : بهي، يعرفه: يعرفهو . أما إذا كان الحرف الذي قبل الضمير ساكناً. فلا يشبع أو حسب ما يقتضيه الوضع العروضي.

11- العروض: في البيت الشعري إذا كان متحركاً فيشبع بحرف يناسب الحركة. فالألف ساكن إذا سبق بفتحه - ضرب : ضرباً.

ولد : ولدي . كاتب : كاتبو .

الكتابة العروضية:

قبل أن يبدأ الذي يريد تعلم العروض ينبغي له أن يدرّب نفسه في كيفية الكتابة العروضية، والتي هي تتباين مع الكتابة في لغة الفصاحة، والبيان، ولعلّ البداية تكون في أخذ أمثلة على أوزان التفعيلات الأساسية التي هي اثنتان خماسيتان هما: فعولن، فاعلن، وست سباعية وهي: مفاعِلن، مفاعِلتن، فاعِلانن، مُستَفْعِلن، مفعولات، مُتَفَاعِلن - والأمثلة على الوجه الآتي:

ت	الكلمة في لفظها الصحيح	وزن التفعيلة ورمزها	الكتابة العروضية
-1	شُكُورٌ	o o o فَعُولُنْ --- o - o	شُكُورُنْ
-2	ظَالِمٌ	o o فَاعِلُنْ - o - - o	ظَالِمُنْ
-3	مَنَاشِيرٌ	o o o مَقَاعِلُنْ --- o - o - o	مَنَاشِيرُنْ
-4	مُبَاشِرَةٌ	o o مَقَاعِلُنْ - o - - - o	مُبَاشِرَتُنْ
-5	طَالِيَاتٌ	o o o فَاعِلَاتُنْ - o - - o - o	طَالِيَاتُنْ
-6	مُسْتَعِجِلٌ	o o o مُسْتَفْعِلُنْ - o - - o - o	مُسْتَعِجِلُنْ
-7	مَذْخُولَاتٌ	o o o مَفْعُولَاتٌ - o - o - o - o	مَذْخُولَاتُنْ
-8	مُتَجَانِسٌ	o o مَتَفَاعِلُنْ - - - o - - o	مُتَجَانِسُنْ

وَلْتَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ عَلَيَّكُمْ سَلَامٌ⁽⁴⁷⁾

التقطيع، قبله الكتابة العروضية

سَلَامُنْ	عَلَيْكُمْ	عَلَيْكُمْ	عَلَيْكُمْ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ

وقول الشاعر:

وَكَمْ فِي شَبَابِي تُخَايِلُ تَيْهًا إِذَا جِئْتُ، يَوْمًا، لِيَحْثُ، فَيَّهًا

التخايلُ: الكِبَرُ والتعالي. تَيْهًا: الغرور، والضباع.

الكتابة العروضية:

وَكَمْ فِي	شَبَابِي	تُخَايِلُ	تَيْهًا	إِذَا جِئْتُ	يَوْمًا	لِيَحْثُ	فَيَّهًا
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
o-o---	o-o---	o-o---	o-o---	o-o---	o-o---	o-o---	o-o---
o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o

(47) ينظر تبسيط العروض (نور الدين صمود) : 24 - 25.

وقَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ فِي مَعْلَقَتِهِ

إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ
تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ

الكتابة العروضية:

جِدِينَا	جَبَابِرُنَا	تَخِرُّ لَهْلُ	صَبِيٍّ	فِطَامَنَا	إِذَا بَلَغَ
فَعُولُنْ	مَفَاعَلَتُنْ	مَفَاعَلَتُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعَلَتُنْ	مَفَاعَلَتُنْ
0-0--	0---0--	0---0--	0-0--	0---0--	0---0--
0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0

وَإِذَا قُلْنَا: (48)

طَائِرٌ فِي السَّمَاءِ طَارَ حَتَّى عَلَا

كُتِبَتْهُ عَرُوضِيًّا كَالآتِي:

طَائِرُنْ فِئْسَمَا طَارَحَتْ نِيْ عَلَا

وَالْتَقْطِيعُ

طَائِرُنْ	فِئْسَمَا	طَارَحَتْ	نِيْ عَلَا
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
0--0-	0--0-	0--0-	0--0-
0 0	0 0	0 0	0 0

قَالَ الشَّاعِرُ:

يَعْيِبُ السُّمُّ فِي الْأَفْعَى
وَكُسِلَ السُّمُّ فِي فَيْسِهِ

(48) المرجع : نفسه والصفحة.

الكتابة العروضية:

يُعَيِّنْسَم	مَقِلْ أَفْعَى	وَكُلِّلْسَم	مِفْيَيْهِي
مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--
0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0

وقال الشاعر:

هَيَّا بِنَا نَمْشِي إِلَى غَايَاتِنَا كَيْمَا نَرَى أَوْطَانَنَا نَعْرُو السَّمَاءَ

الكتابة العروضية:

هَيَّا بِنَا	نَمْشِي إِلَى	غَايَاتِنَا	كَيْمَا نَرَى	أَوْطَانَنَا	نَعْرُو السَّمَاءَ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-	0--0-0-
0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0

وَمِنْ أَجْلِ الْوَصُولِ إِلَى تَعْلَمَ جَيِّدَ لِمَعْرِفَةِ الْكِتَابَةِ الْعَرُوضِيَّةِ وَالتَّقْطِيعِ يَنْبَغِي
اتِّبَاعَ الْخَطَوَاتِ الْآتِيَةِ فِي الْكِتَابَةِ وَالتَّقْطِيعِ:

1- ضبط الحركات والسكنات للبيت الشعري: مثل ذلك قول الشاعر:
رَأَيْتُ بِهَا بَذْرًا عَلَى الْأَرْضِ مَاشِيًا وَلَمْ أَرِ بَذْرًا قَطُّ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ

2- الكتابة العروضية وكما تنطق الألفاظ:

رَأَيْتُ بِهَا بَذْرًا عَلَّلَارَ ضِمَاشِيْنَ وَلَمْ أَرِ بَذْرًا نَقَطُ طِيْمَشِي عَلَّلَارُضِي

رَأَيْتُ	بِهَا بَذْرًا	عَلَّلَارَ	ضِمَاشِيْنَ	وَلَمْ أَرِ	بَذْرًا	نَقَطُ	طِيْمَشِي	عَلَّلَارُضِي
فَعُولُ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
0--	0-0-0--	0-0--	0--0--	0-0--	0-0-0--	0-0--	0-0-0--	0-0-0--
0	0 0 0	0 0	0 0 0	0	0 0 0	0 0	0 0 0	0 0 0

4- نوع البحر - البحر الطويل.

مثال (2) - قَالَ الشَّاعِرُ:

1-

عَلَى يَأْسَمِينَ كَاللَّجِينِ وَتَرْجَسِ كَافَرًا طِدْزَرْنَ فِي قَضِيبٍ زَبْرَجْدٍ

اللجين: الفضة. وزبرجد: نوع من الأحجار الكريمة.

2- الكتابة العروضية:

عَلَى يَأْسَمِينَ كُلُّ لَجِينٍ وَتَرْجَسُنْ كَافَرًا طِدْزَرْنَ فِي قَضِيبٍ زَبْرَجْدٍ

3- التقطيع:

عَلَايَا	سَمِينِ كُلُّ	لَجِينِ	وَتَرْجَسِنِ	كَافَرَا	طِدْزَرْنَ فِي	قَضِيبِ	زَبْرَجْدِي
فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُول	مَفَاعِلُنْ
0-0--	0-0-0--	-0--	0--0--	0-0--	0-0-0--	-0--	0--0--
0 0	0 0 0	0	0 0	0 0	0 0 0	0	0 0

4- البحر الطويل:

مثال (3): قَالَ الشَّاعِرُ

1- وَسَاحِيَةٌ فَضْلَ الذُّيُولِ كَأَنَّهَا قَضِيبٌ مِنَ الرِّيحَانِ فَوْقَ كَثِيبِ

الكتابة العروضية:

2- وَسَاحِيَتَيْنِ فَضْلًا ذُبُولِ كَأَنَّهَا قَضِيبَيْنِ مَرَزِيحَانِ فَوْقَ كَثِيبِي

3- التَّطْطِيعُ:

وساح	بتنفضلد	ذبول	كأنها	قضيبن	من ريحا	نفوق	كثيبي
فَعُولُ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُ	فَعُولُنْ
-0--	0-0-0--	-0--	0--0--	0-0--	0-0-0--	-0--	0-0--
0	0 0 0	0	0 0	0 0	0 0 0	0	0 0

4- البحر الطويل:

مثال (4): قَالَ الشَّاعِرُ: 1- ضبط الحركات والسكنات.
لَيْسَ خُنْتُ عَهْدِي إِنِّي غَيْرُ خَائِنٍ وَأَيُّ مُحِبٍّ خَانَ عَهْدَ حَبِيبٍ

2- الكتابة العروضية:

لَيْسَ خُنْتُ عَهْدِي إِنِّي غَيْرُ خَائِنٍ وَأَيُّ مُحِبٍّ خَانَ عَهْدَ حَبِيبِي

3- التقطيع:

لَيْسَ خُنْ	عَهْدِي إِنْ	إِنِّي غَيْرُ	خَائِنٍ	وَأَيُّ	مُحِبِّينَ	خَانَ	عَهْدَ	حَبِيبِي
فَعُولُنْ	مَقَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0--	0-0--
0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0	0 0 0	0 0 0	0 0	0 0

مثال (5): قَالَ الْأَعْمَى الْكَبِيرُ:

1- ضبط الحركات والسكنات

وَجُنْدٌ كَسَرَى غَدَاةَ الْحِنُو صَبَّحَهُمْ مِثْلًا غَطَّارِيْفٌ تُرْجُو الْمَوْتَ وَالصَّرْفُ

الحنو: منحني الوادي أو جانبه، والغطاريف: جمع غطريف: وهو السيد

ترجو: تنتظر وترقب.

2- الكتابة العروضية

وَجُنْدٌ كَسَرَا غَدَاةَ الْحِنُو صَبَّحَهُمْ مِثْلًا غَطَّارٌ يُفْتَرُ جُلْمَوْتُونَ صَرَفُوا

3- التقطيع

وَجُنْدٌ كَسَرَا	غَدَاةَ	الْحِنُو	صَبَّحَهُمْ	مِثْلًا	غَطَّارٌ	يُفْتَرُ	جُلْمَوْتُونَ	صَرَفُوا
مُتَفَعِّلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	جُلْمَوْتُونَ	صَرَفُوا
0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--
0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0

مثال (6): قَالَ الْأَعَشَى مِنْ الْقَصِيدَةِ نَفْسَهَا

1- فِيهَا فَوَارِسٌ مَحْمُودٌ لِقَاؤُهُمْ مِثْلُ الْأَسِنَّةِ لَا مِثْلٌ وَلَا كُشِفٌ

فوارس: جمع فارس وهو المقدم، الأسنة: جمع سنان: وهو الرمح.

مِثْلٌ: مِثَالٌ فِي جَمْعِهِ أَيْ خَافٌ، كُشِفٌ: غَيْرُ مُسْتَعِدِّينَ لِلْقِتَالِ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ سِلَاحٍ، وَقُدْرَةٍ.

2- الكتابة العروضية:

فِيهَا فَوَارِسٌ مَحْمُودٌ لِقَاؤُهُمْ مِثْلُ الْأَسِنَّةِ لَا مِثْلٌ وَلَا كُشِفٌ

3- التقطيع:

فِيهَا فَوَارِسٌ	مَحْمُودٌ	لِقَاؤُهُمْ	مِثْلُ الْأَسِنَّةِ	لَا مِثْلٌ	وَلَا كُشِفٌ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
0—0—0—	0—	0—0—0—	0—	0—0—0—	0—
0 0 0	0	0 0 0	0	0 0 0	0

الزخافات والعلل (أي) التغيرات التي تدخل على التفعيلات:

إنَّ التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى التَّفْعِيلَاتِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ عَلَى الْأَسْبَابِ أَوْ عَلَى الْأَوْتَادِ. وَهِيَ إِمَّا زَخَافَاتٌ أَوْ عِلَلٌ.

أولاً: الزخافات:

الزُّخَافُ: جَمْعَةُ زَخَافَاتٍ: وَهُوَ التَّغْيِيرُ الَّذِي يَخْدُثُ فِي تَفْعِيلَاتِ الْحَشْوِ، وَالضَّرْبِ وَالْعَرُوضِ. وَالزُّخَافُ جَائِزٌ كَالْأَصْلِ وَقَدْ يُعَدُّ أحياناً فِي الدُّوقِ أَطْيَبَ وَأَفْضَلَ عِنْدَ السَّمَاعِ. وَالزُّخَافُ لَا يَقَعُ إِلَّا فِي الْأَسْبَابِ، وَرَبَّمَا كَانَ بَعْضُهُ يَدْخُلُ فِي حَكْمِ الْخَلَلِ فِي الْوِزْنِ وَعِنْدَهَا لَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ.

والزحاف إما يقع مرة واحدة في الحشو أو مرتين. فإذا كان مرة واحدة سُمي:
زحافاً مفرداً.

أولاً، الزحاف المفرد:

وهو على ثمانية أنواع: هي:

1- الطي:

وهو حذف الحرف الرابع الساكن من التفعيلة، وهو السبب الثاني الخفيف،
ويدخل على تفعيلتين سباعيتين وهما "مُسْتَعِلُنْ - وَمَفْعُولَاتُ فَتصير الأولى
(مُسْتَعِلُنْ) والثانية تصيرُ مَفْعِلَاتُ يحذف الفاء الساكنة في الأولى، والواو الساكنة في
الثانية وقد تنقل الأولى إلى (مُفْتَعِلُنْ) وتنقل الثانية مَفْعِلَاتُ فتصير فَاَعِلَاتُ - مثل: ما
جاء على وزن المقتضب والاقْتَضَابُ: الاقْطَاعُ. أما الطوي: فهو طوي الشوب أي
جمعه.

وإليك المثال:

قال الشاعر:

أَنَا مَبْشُرْنَا بَلِيَّانِ وَالثَّدْرُ

التقطيع:

أَنَا نَامُ	بَشِيرْنَا	بَلِيَّانِ	وَتَدْرِي
مَفَاعِيلُ	مُفْتَعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُفْتَعِلُنْ
— 0 — 0 —	0 — 0 —	— 0 — 0 —	0 — 0 —
0 0	0 0	— 0 0	0 0
مخبون	مطوي	مطوي	مطوي

التفعيلة:

مَفَاعِيلُ	مُفْتَعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُفْتَعِلُنْ
مخبون	مطوي	مطوي	مطوي

2- الإضممار:

وهو تسكين الحرف الثاني المتحرك من مُتَفَاعِلُنْ فتصبح وتصير: مُتَفَاعِلُنْ إلى مُسْتَفْعِلُنْ . والإضممار في اللغة شبه بالاسم المضمر متى شئت أظهرته أو أضمرته.

قال عنترة بن شداد من الكامل:

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مُنْصَرِيٍّ شَطْرِي، وَأَخْمِي سَائِرِي بِالْمُنْصِلِ

التقطيع:

إِنْمَرُونْ	مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ	مِنْ مُنْصَرِيٍّ	شَطْرِي وَأَخْ	مِنْ سَائِرِي	بِالْمُنْصِلِ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
مضمر	مضمر	مضمر	مضمر	مضمر	مضمر

وأصل التفعيلة: مُتَفَاعِلُنْ: وقد سَكُنْتُ التاء للاضممار ويمكن أن يكون متفاعِلُنْ. فيكون البيت في صدره وعجزه عليها مكان مستفعلن مضمر.

3- الوقص: وأصل الوقص في اللغة: أن يسقط الرجل من دابته فشدق عنقه .

_____ : هو حذف الحرف الثاني المتحرك من التفعيلة السباعية، وهو ثاني سبب ثقيل ويدخل على مُتَفَاعِلُنْ فتصير مَفَاعِلُنْ ومثاله: قال الشاعر (من الكامل) .

يَسْلُبُ عَنْ حَرِيمِهِ، بِسَيْفِهِ وَرُمَحِهِ، وَبِلِيهِ، وَيَحْتَمِي

وأصلها متفاعِلُنْ وقد حذفت التاء للوقص.

التقطيع:

يَذْبَعَنْ	حَرِيمِهِ	بِسَيْفِهِ	وَرُمَحِهِ	وَبِلِيهِ	وَيَحْتَمِي
مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ
موقوص	موقوص	موقوص	موقوص	موقوص	موقوص

4- القَبْضُ: في اللغة: القَبْضُ هو اجتماع الأجزاء.

_____ : وهو حذف خامس الجزء الساكن من التفعيلة الخامسة فَعُولُنْ فتصير

فَعُولٌ وَمَفَاعِيلُنْ - أي ثاني سبب خفيف فتصير مَفَاعِيلُنْ مثل: قول امرئ القيس:
(من الطويل).

أَطْلُبُ مِنْ أَسْوَدٍ يَشُدُّ دُونَهُ أَبُو مَطَرٍ، وَعَامِرٌ، وَأَبُو سَعْدٍ

أَطْلُبُ	يَمِنْ أَسْوَدٍ	دَبِيشَ	تَدْوَتْهُوَ	أَبُو مَ	طَرِنَ وَعَا	مِرْنُ و	أَبُو سَعْدِي
فَعُولٌ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولٌ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولٌ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولٌ	مَفَاعِيلُنْ
مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض

فَأَصْلُ فَعُولٌ: فَعُولُنْ وَأَصْلُ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ وَقَدْ حُذِفَ الْحَرْفُ السَّاكِنُ مِنَ
السَّبَبِ الْخَفِيفِ فِي التَّفْعِيلَتَيْنِ لِلْقَبْضِ.

5- الْعَقْلُ:

_____: فِي اللُّغَةِ: الْمَنْعُ، وَفِي الْعُرُوضِ: حَذْفُ الْحَرْفِ الْمَتَحَرِّكِ الْخَامِسِ مِنَ
التَّفْعِيلَةِ السَّبَاعِيَّةِ مِنَ السَّبَبِ الثَّقِيلِ، وَهَذَا زَحَافٌ غَيْرُ جَائِزٍ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ، فَتَكُونُ
مَفَاعِيلُنْ أَيْ (تَصِيرُ) مَفَاعِيلُنْ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي السَّبَبِ الثَّانِي الْخَفِيفِ.
قَالَ الشَّاعِرُ مِنَ الْوَاقِرِ:

مَنَازِلُ، لِفَرَّتْنِي، قَفَّارُ كَأَنَّمَا رَسُومُهَا سَطُورُ

فَرَّتْنِي: اسْمُ امْرَأَةٍ.

التقطيع:

مَنَازِلُنْ	لِفَرَّتْنِي	قَفَّارُنْ	كَأَنَّمَا	رَسُومُهَا	سَطُورُ
مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ
o-o-o	o-o-o	o-o-o	o-o-o	o-o-o	o-o-o
o o	o	o o	o o	o o	o o
معقول	معقول	مقطوف	معقول	معقول	مقطوف

6- الْخَيْنُ:

_____: الْخَيْنُ فِي اللُّغَةِ: أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ فَيَرْفَعَهُ إِلَى صَدْرِهِ، وَقَدْ رَوَى عَنْ

النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلتم أرضاً فكلوا، ولا تتخذوا خبنة، وهو في العروض: حذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة الخماسية السباعية، ولا يكون إلا في السبب الثاني الساكن (الخفيف) ويدخل على التفعيلات الآتية:

أ - فأعلن : تصير فعْلُنْ.

ب - مُستفعلن : تصير مُتَفَعِلُنْ وتنقل إلى مفاعِلُنْ.

ج - مفعولات : تصير: مَعُولَاتُ وتنقل إلى مفاعيلُ.

د - فأعلثن : تصير فعِلَاثُنْ.

أ - فأعلن : تصير فعْلُنْ.

قال الشاعر:

أبكِتْ، على طَلَلٍ، طَرَبًا فَشَجَاكَ، وأحزَّكَ، الطَّلَلُ؟

تقطيعه:

أَبَكِي	تَعْلَى	طَلَلِنْ	طَرَبِنْ	فَشَجَا	كَوَّاحْ	زَكَّطْ	طَلَّلُوْ
فِعْلُنْ	فِعْلُنْ	فِعْلُنْ	فِعْلُنْ	فِعْلُنْ	فِعْلُنْ	فِعْلُنْ	فِعْلُنْ
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

ب - مُستفعلن - تصير مُتَفَعِلُنْ تنقل إلى مفاعِلُنْ.

قال الشاعر من الرجز:

فَطَالَمَا، وَطَالَمَا، وَطَالَمَا سَقَى بِكَفٍّ خَالِدٍ، وَأَطْعَمَا

التقطيع:

فَطَالَمَا	وَطَالَمَا	وَطَالَمَا	سَقَى بِكَفٍّ	فِي خَالِدٍ	وَأَطْعَمَا
مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

ج - مفعولات : يجوز في الحين أن تصير مَعُولَاتُ فينتقل إلى مفاعيل.

قال الشاعر من المنسرح:

مَنَازِلُ، عَقَاهُنْ بِذِي الْأَرَا لِكُلِّ وَابِلٍ، مُسْبِلٍ، هَاطِلٍ

وعفا: درس - وذو الأراك: اسم موضع - مسيل شديد في السقوط. والوابل
المطل: المطر الشديد الضخم القطر.

التقطيع:

منازلن	عفاهنن	بذالأرا	ككل وا	بلن مسب	لن هطلي
مفاعِلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مفاعِلنْ	مَفَاعِيلُنْ	مُفَعِّلُنْ
مخبون	أو مفاعِلنْ مخبون	مخبون	مخبون	أو مفاعِلنْ مخبون	مطويّ

د - فاعِلَاتُنْ: تصير فِعْلَاتُنْ: قال الشاعرُ مِنَ المديد:

وَمَتَى مَا يَبْعُ مِنْكَ، كَلَاماً يَتَكَلَّمُ، فَيُجِيبُكَ، بِعَقْلٍ

التقطيع:

وَمَتَامَا	يَعْمِينْ	كَلَامَنْ	يَتَكَلَّمْ	فَيَجِبْ	كَيَعْقِلِيْ
فِعْلَاتُنْ	فَعْلُنْ	فِعْلَاتُنْ	فِعْلَاتُنْ	فَعْلُنْ	فِعْلَاتُنْ
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مطويّ

7- العَصْبُ: في اللغة هو المنع من الحركة وكل شيء عصبته ومنعته من الحركة معصوب. وهو تسكين الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة السباعية - ولا يكون إلا ثاني سبب ثقل، ويدخل على مَفَاعِلَتُنْ فتصير: مَفَاعِلَتُنْ بإسكان اللام للعصب وتنقل إلى مَفَاعِيلُنْ.

أي مَفَاعِلَتُنْ تصير - مَفَاعِيلُنْ / من البحر الوافر.

مثال: قال عمرو بن معد يكرب الزبيدي.

إِذَا لَمْ تُسْتَطَعْ شَيْئاً فَذَغْهْ وَجَاوِزُهُ، إِلَى مَا تُسْتَطَيْعُ

التقطيع:

إذا لم تس	تطم شيئن	فدعهو	وجاوزهو	إلى ماتس	تطيعو
مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ
مَعصوبٌ	مَعصوبٌ	مقطوف	مَعصوبٌ	مَعصوبٌ	مقطوف

8- الكَفُّ: والكَفُّ في اللغة: مُشَبَّهٌ بِكَفَةِ الْقَمِيصِ الَّذِي يَكْفُ مِنْ ذَيْلِهِ، وَهُوَ فِي الْعُرُوضِ حَذْفُ الْحَرْفِ السَّابِعِ السَّاكِنِ مِنَ التَّفْعِيلَةِ السَّبَاعِيَةِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا ثَانِي السَّبَبِ الْخَفِيفِ وَيَدْخُلُ عَلَى:

أ - مَفَاعِيلُنْ تَصِيرُ مَفَاعِيلُ

ب- فَاعِلَاتُنْ تَصِيرُ - فَاعِلَاتُ

ج- مُسْتَفْعِلُنْ تَصِيرُ - مُسْتَفْعِلُ - تَنْقَلُ إِلَى فَاعِلَاتُ

د - فَاعِلَاتُنْ تَصِيرُ - فَاعِلَاتُ

أ - مَفَاعِيلُنْ تَصِيرُ ... مَفَاعِيلُ

قال الشاعر ابن الزبيري: / مِنْ الْهَزَجِ

فَهَذَا يَهْدَانِ يَهْدَوْدَانِ وَذَا، مَنْ كَتَبَ، يَرْمِي

التقطيع:

فَهَذَا يَهْدَانِ	يَهْدَوْدَانِ	وَذَا يَمْنُكَ	يَمْنُ يَرْمِي
مَفَاعِيلُ	مَفَاعِيلُ	مَفَاعِيلُ	مَفَاعِيلُ
مَكْفُوفٌ	مَكْفُوفٌ	مَكْفُوفٌ	سَالِمٌ

ب- فاعلاتن تصير .. فاعلات قال الشاعر من المديد.

لَنْ يَزَالَ قَوْمَنَا مُخْصِيْنِ صَالِحِيْنَ، مَا اتَّقُوا، وَاسْتَقَامُوا

التقطيع:

لَنْ يَزَالَ	قَوْمَنَا	مُخْصِيْنِ	صَالِحِيْنَ	مَتَّقُوا	وَسْتَقَامُوا
فَاعِلَاتُ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ
مَكْفُوفٌ	سَالِمٌ	مَكْفُوفٌ	مَكْفُوفٌ	سَالِمٌ	سَالِمٌ

ج- مُسْتَفْعِلُنْ تَصِيرُ - مُسْتَفْعِلُ ... قال الشاعر من الخفيف:

يَا عُمَيْرُ، مَا تُظْهِرُ مِنْ هَوَاكَ أَوْ تُجِنُّ، يُسْتَكْثَرُ حِينَ يَنْدُو

التقطيع:

يَا عَمِيرُ	مَا تُظْهِرُ	مِنْ هَوَاكَ	أَوْ تُخِجِنُ	يَسْتَكْثِرُ	حِينَ يَبْدُو
فَاعِلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	مُسْتَفْعِلُ	فَاعِلَاتُنْ
مَكْفُوفُ	مَكْفُوفُ	مَكْفُوفُ	مَكْفُوفُ	مَكْفُوفُ	سَالِمُ

د - فَاعِلَاتُنْ .. نُصِير - فَاعِلَاتُ قال الشاعر من الرمل:

لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ حَاجَةً ثُمَّ جَدَّ فِي طَلَابِهَا، قَضَاهَا

التقطيع:

لَيْسَ كُلُّ	مَنْ أَرَادَ	حَاجَتُنْ	ثُمَّ جَدَّ	فِي طَلَابِ	هَاقِضَاهَا
فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُنْ
مَكْفُوفُ	مَكْفُوفُ	مَعْدُوفُ	مَكْفُوفُ	مَكْفُوفُ	سَالِمُ

الاستنتاجات:

- 1- إنَّ الزُّحَافَ لا يدخلُ إلَّا في ثواني الأسبابِ.
- 2- إنَّه لا يدخل في بقية الأجزاء (التفعيلات).
- 3- إنَّه لا يقتصرُ على سبب دون آخر. فتارة يدخل على السَّبب الخفيف وأخرى على السَّبب الثقيل.
- 4- إنَّه لا يدخلُ الوتدَ مطلقاً.

وبهذا يكون تعريف الزُّحَاف مطلقاً: هو تغيرٌ يدخل على ثواني الأسباب بلا لزوم فقد يدخل على الحروفِ الثاني والرَّابع، والخامس والسَّابع من التَّفعيلة. ثانياً: الزُّحَاف المزدوج، أو المركَّب: وهو أن يجتمع في التَّفعيلة الواحدة أكثر من زحاف واحد، وهو أربعة أنواع:

- 1- الخَبَلُ: هو في اللغة من المخبول: وأصلُ الخَبَل: الفساد نحو ذهاب اليد والرجل - وفي العروض ما سقط ثاني التَّفعيلة والحرف الرابع الساكنان، أي اجتماع الخين

والطي في تفعيلة واحدة. والساكن كأنه يد السبب، فإذا حذف الساكنان صارت التفعيلة كأنها قد قطعت يداها فتبقى مضطربة.

ويدخل على الرجز في مُسْتَفْعِلُنْ - وَمَفْعُولَاتُ.

مُسْتَفْعِلُنْ تحذف السين للخين - والفاء للطي فتصير : (مُتَعَلُنْ) أي :

١ - مُسْتَفْعِلُنْ تصير - مُتَعَلُنْ وَتَنْقَلُ إِلَى فَعَلْتُنْ

قال الشاعر من الرجز:

وَيْثَقُلْ مَنَعَ خَيْرَ طَلَسِبِ وَطَلَسِبِ مَنَعَ خَيْرَ ثَسْوَدَةِ

التقطيع:

وَيْثَقُلْ	مَنَعَ خَيْرَ	رَطَلَسِبِ	وَطَلَسِبِ	مَنَعَ خَيْرَ	رَثَوْدَةِ
فَعَلْتُنْ	فَعَلْتُنْ	فَعَلْتُنْ	فَعَلْتُنْ	فَعَلْتُنْ	فَعَلْتُنْ
مَحْبُولْ	مَحْبُولْ	مَحْبُولْ	مَحْبُولْ	مَحْبُولْ	مَحْبُولْ
o—	o—	o—	o—	o—	o—
o	o	o	o	o	o

ب- مَفْعُولَاتُ: تحذف الفاء للخين والواو للطي فتصير مُعَلَاتُ وينقل إلى فَعَلَاتُ.

قال الشاعر من المنسرح:

وَيْلِدِ، مَشَابِهٍ سَمْتُهُ قَطْعُهُ رَجُلٌ، عَلَى جَمَلِهِ

التقطيع:

وَيْلِدُنْ	مَشَابُ	هَنْ سِمْتُهُوْ	قَطْعُهُوْ	رَجُلُنْ عَ	لَا جِمْلُهُ
فَعَلْتُنْ	فَعَلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعَلْتُنْ	فَعَلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ
مَحْبُولْ	مَحْبُولْ	سالم	مَحْبُولْ	مَحْبُولْ	مطوي

2- الحَزَلُ أو الجَزَلُ:

والجزل: القطع ويقال له: المَخْزُول بالخاء وهو بمعناه، فيقال المَخْزُول في يدي أي انقطع فيها، ومنه - سَنَامٌ مَخْزُولٌ ومَجْزُولٌ وهو أن يَدْبَرَ أي تصبح في سنامه قُرْحَةٌ

من الرجل فيقطع السنام. فلما كانت التفعيلة السباعية قد أسقطت حركة ثانيها، وأسقط مع ذلك رابعها كان التغيير قد توالى عليه من الثاني إلى الرابع، فشبه بالسنام الذي يُقطع إذا دبرَ وسمي مجزولاً:

والجَزَلُ أو الجَزَلُ: هو اجتماع زحافي الإضممار والطّي في تفعيلة واحدة ويدخل على متفاعلن وعلى البحر الكامل بالذات - فتسكن التاء للإضممار وتحذف الألف للطّي فتصير مُتَفَاعِلُنْ : مُتَفَعِلُنْ وتنقل إلى مُفْتَعِلُنْ.

قال الشاعر من الكامل:

مَنْزِلَةٌ، صَمٌّ صَدَاهَا، وَعَقَّتْ أَرْسُمُهَا، إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبْ

التقطيع:

مَنْزِلَتُنْ	صَمَمَصَدَا	هَا وَعَقَّتْ	أَرْسُمُهَا	إِنْ سُئِلَتْ	لَمْ تُجِبْ
مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ
مجزول	مجزول	مجزول	مجزول	مجزول	مجزول

3- الشكل والمشكول: ما سقط ثانيه من التفعيلة السباعية وسابعه الساكن وقد شبه بالفرس المشكول بالشكال، ولأن الصوت لا يمتد فيه بعد حذف الألف منه والنون. وهو اجتماع زحافي الكف والخين في تفعيلة واحدة، ويدخل على فاعلاتن ومُسْتَفْعِلُنْ - فتحذف ألف فاعلاتن للخين ونونها للكف فتصير فعلات وتحذف سين مُسْتَفْعِلُنْ للخين ونونها للكف فتصير مُتَفَعِلُنْ أي على نوعين:

أ - فَأَعْلَاتُنْ تصير فَعَلَاتُ قال الشاعر من المديد :

لِمَنْ الدِّيارُ غَيْرُهُنَّ كُلُّ جَوْنِ الْمُزْنِ، دَانِي الرِّبابِ؟

الجون: من الأضداد الأسود والأبيض. والمزن: جمع مَزَنَة وهي السحابة التي تحمل الماء - والرِّباب: السحاب المتعلق دون السحاب الكثيف كأنه الدواب أي الجدايل.

التقطيع:

لِمَنْدُذُ	يَا رَغِي	يَرَهْنَنَ	كُلِّجَوْنِلْ	مُرْنَدَا	تَرَرَبَايِي
فَعَلَاتُ	فَاعِلُنْ	فَعَلَاتُ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنِ
مَشْكُولُ	سالم	مَشْكُولُ	سالم	سالم	سالم
—o—	o—o—	—o—	o—o—o—	o—o—	o—o—o—
o o	o o	o	o o o	o o	o o o

ب- مُسْتَفْعِلُنْ ... تصير مُتَفَعِّلُ وتنتقل إلى مَفَاعِلُ .

قال الشاعر من الخفيف

صَرَمَتَكَ أَسْمَاءُ، بَعْدَ وَصَالٍ هَا، فَأَصْبَحْتَ مُكْتَبًا، حَزِينًا

التقطيع:

صَرَمَتَكَ	أَسْمَاءُ بَع	دَوَصَالٍ	هَافَا صَبَحَ	تَمَكَّنَا	بَنَ حَزِينًا
فَعِلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعَلَاتُ	فَاعِلَاتْنِ	مَفَاعِلُ	فَاعِلَاتْنِ
مَشْكُولُ	سالم	مَشْكُولُ	سالم	مَشْكُولُ	سالم

4- النقص أو النقص: وسمي ناقص لتوالي النقصان عليه إذ أصله.

أ- مَفَاعِلَاتْنِ ... تصير مَفَاعِلَاتُ وتنتقل إلى مَفَاعِلُ

ب- مَفَاعِلُنْ ... تصير مَفَاعِلُ.

ويعني سقط نونه أي حرفه السَّابع بعد تسكين خامسه في (أ). والحرفان في الأخير لذلك غلبَ عليه قول النقص وهو اجتماع زحافي العصب الكسف في تفعيلة واحدة وهي (أ) الأولى أما (ب) فسقوط الحرف الأخير فقط.

مثال: قال الشاعر من الوافر:

لَسَلَامَةٌ دَارٌ، بِحَفِيرٍ كِبَايِي الْجَلْقِ، السُّحْقُ، قِفَارُ

والسُّحْقُ: الممزق - والقفار: الخالية وهو جمع قفر وصف به الفرد للمبالغة أو لأنَّ الموضع يجمع مواضع لسعته.

التقطيع:

لِسَلَامُ	تَدَارَكُ	حَقِيرُنْ	كَبَا قَلَحْ	لَقِ سَسَجِقْ	قِفَارُوْ
مَفَاعِيلُ	مَفَاعِيلُ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُ	مَفَاعِيلُ	فَعُولُنْ
مَقْوَصْ	مَقْوَصْ	مَقْوَفْ	مَقْوَصْ	مَقْوَصْ	مَقْوَفْ
0-0--	0-0--	0-0--	0-0--	0-0--	0-0--
o o	o o	o o	o o	o o	o o

العِلَلُ: جَمْعُ عِلَّةٍ - والعِلَّةُ نقصٌ أو زيادةٌ في التفعيلة التي تكون في عروض البيت أو ضربة، وإذا وقعت في البيت الأول فإن القصيدة تلتزم بها كاملة، والتغيرات كما تقدم تقع في السبب أو الوند في التفعيلة، فإن دخلت على السبب سمي الأمر في التغير (زحاف) وإن دخل على الوند أو السبب سمي (عِلَّة).

والتغير في العلة على نوعين:

أ - الزيادة في التفعيلة وتسمى (عِلَّة بالزيادة).

ب - النقص في التفعيلة وتسمى (عِلَّة بالنقص).

أ - أنواع العلة بالزيادة،

أولاً: الترفيل:

_____ في اللغة من قَوَّهْم قَرَسٌ مُرْقَلٌ أو رَقْلٌ: إذا كانت سابع الذنب، كأنه زيادة فيه: وفي العروض، أو في اصطلاح العروض، علة بالزيادة وهو زيادة سبب خفيف على التفعيلة التي تنتهي بوند مجموع ولا يكون إلا في الكامل والمتدارك فتصير مُتَفَاعِلُنْ .. مُتَفَاعِلَاتُنْ أَبْدَلْتُ من التون ألف وزيد فيه (ثُنْ). والبيت سمي مُرْقَلٌ.

قال الشاعر من الكامل:

وَلَقَدْ سَدَّ سَبَبَهُمْ، إِلَى فَلَمْ تَزْعُتْ، وَأَنْتَ آخِرٌ؟

التقطيع:

وَلَقَدْ سَبَقَ	تَهْمُوا إِلَيَّ	يَقْلَمُ نَزَعٌ	تَوَأْنَتْ أَوْ خَرَتْ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلَائُنْ
سالم	سالم	سالم	مُرْقَلْ

وقد يكون (مُرْقَلًا مُدَالًا):

قال الشاعر من الكامل:

جَدَتْ يَكُونُ مُقَامُهُ أَبْدَأُ بِمُخْتَلَفِ الرِّيحِ

التقطيع:

جَدَتْ يَكُونُ	نَمَقَامُهُ	أَبْدَأُ بِمَخْ	تَلَفَزَ رِيَاخُ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلَانْ
سالم	سالم	سالم	مُدَال

وقد تتداخل الزحافات مع العلل فيكون على ثلاثة أنواع:

أ - المضر المُرْقَل: فيكون الضرب (مُسْتَفْعِلَائُنْ) قال الحطيئة من الكامل: يخاطب
الزبرقان بن بدر الشاعر.

وَعَرَزْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنْ كَلَّابُنْ فِي الصَّيْفِ، تَأْمِرْ

التقطيع:

وَعَرَزْتَنِي	وَزَعَمْتَ أَنْ	نَكَلَابُنْ	فَصَصَيْفَتَأْمِرْ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلَائُنْ
سالم	سالم	سالم	مضمر مُرْقَلْ

ب - الموقوص المُرْقَل مُقَاعِلَائُنْ

قال الشاعر من الكامل:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ وَقَائِهِمْ وَنَقَلْتُهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ

التقطيع:

وَلَقَدْ شَهِدْ	ثَوَفَانَهُمْ	وَنَقَلْتَهُمْ	إِلَّامَقَابِرْ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مفاعلاتن
سالم	سالم	سالم	موقوص مرقُلْ

ج- المخزول المرقُلْ - مُتَّفَعَلَانْ

قال الشاعر:

صَفَحُوا عَنْ أَيْسِكَ إِنَّ فِي إِبْـ
يَنُكَ جِدَّةٌ حِينَ يَكْلَمُ

التقطيع:

صَفَحُوا عَنَّبْ	نَكَ إِنْتِيبْ	نَكَجِدْدُنْ	حِينَ يَكْلَمُ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَعَلَانْ
سالم	سالم	سالم	مخزول مرقُلْ

ثانياً: التذييل:

_____ أخذ من جعل الذيل. والذيل هو الزيادة على تركيب الشيء، وفي العروض أو اصطلاحه علة بالزيادة - وهو زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي تنتهي بوتر مجموع في ضرب البيت وهو جائر ونقول (بيت مذيّل) أو مَذَال. أي كأن ضربة جعل له ذيل.

مُتَّفَاعِلُنْ في ضرب الكامل أو مُسْتَفْعِلُنْ فتصير ... مُتَّفَاعِلَانْ وَمُسْتَفْعِلَانْ.

قال الأسود بن جعفر (من البسيط):

إِنَّا دَمَمْنَا عَلَى مَا خِيلَتْ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ، وَعَمْرَأَ مِنْ لَيْسَمِ

التقطيع:

إِنَّا ذَمَمْ	نَا عَلَى	مَا خَيَّلَتْ	سَعْدُ بْنُ زَيْ	دَنْ وَعَمْ	رَنْ مِنْ ثَمِيمْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلَانْ
o—o—o—	o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—	o—o—o—o—
o o o	o o	o o o	o o o	o o	oo o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مذال

وهو على ستة أنواع.

1- مَخْبُون مُذِيل (مذال)

قال الشاعر (من البسيط) (مَفَاعِلَانْ)

قَدْ جَاءَكُمْ الْكُفْمُ، يَوْمَ إِذَا مَا دُقْتُمُ الْمَوْتَ سَوْفَ تُبْعَثُونَ

التقطيع:

قَدْ جَاءَكُمْ	الْكُفْمُ	يَوْمَ إِذَا	مَا دُقْتُمُ	مُؤَسُّوْ	فَتُبْعَثُونَ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مَفَاعِلَانْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مخبون مذال

2- التذييل المطوي - البيت مطوي مذال (مذيل)

قال الشاعر (من البسيط) (مفتعلان)

يَا صَاحْ، قَدْ أَخْلَفْتَ أَسْمَاءَ مَا كَأَنْتَ لِمَيْكَ مِنْ حُسْنٍ وَصَالٍ

التقطيع:

يَا صَاحْ قَدْ	أَخْلَفْتَ	أَسْمَاءَ مَا	كَأَنْتَ لِمَيْكَ	حُسْنٍ وَصَالٍ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُفْتَعِلَانْ
سالم	سالم	سالم	سالم	مطوي مذال

3- مخبول 'مذال' (مذليل):

قال الشاعر (من البسيط) (فعلتآن):

هَذَا مَقَامِي، قَرِيْباً مِنْ أَخِي كُلَّ إِنْمَرِيٍّ قَائِمٌ، مَعَ أَخِيْهِ

التقطيع:

هَذَا مَقَامًا	مِيْقَرِي	بَن مِنْ أَخِي	كُلِّمَرْتَن	قَائِمَن	مَعَاخِيْهِ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فِعْلَتَانْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مخبول مذيل

4- المخزول المذال (المذيل) (مفتعلان):

قال الشاعر من الكامل:

وَإِجِبْ أَخَاكَ، إِذَا دَعَا كَ، مُعَالِيْنَا، غَيْرَ مُخَافِ

التقطيع:

وَإِجِبْ أَخَا	كَ إِذَا دَعَا	كَمُعَالِيْن	غَيْرَ مُخَافِ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلَانْ
سالم	سالم	سالم	مخزول مذال

5- المضمر المذيل، مُسْتَفْعِلَان (من الكامل):

قال الشاعر من الكامل:

وَإِذَا اغْتَبِطْتُ أَوْ ابْتَأَسْتُ سَتُ حَمِدْتُ رَبَّ الْعَالَمِيْنَ

التقطيع:

وَإِذَا غَتَّبِطُ	تَ أَوْ ابْتَأَسُ	تُحَمِدْتُ رَبَّ	بَلْعَالَمِيْنَ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلَانْ
سالم	سالم	سالم	مضمر مذال

6- الموقوص المذال (المذيل) (مقاعلان) من الكامل:

قال الشاعر من الكامل:

كُتِبَ الشُّقَاءُ عَلَيْهِمَا فَهُمَا، لَهُ، مَيْسَرَانِ
التقطيع:

كُتِبَ شُقَاءًا	أَعْلَيْهِمَا	فَهُمَا لَهُوْ	مَيْسَرَانِ
مُقَاعِلُنْ	مُقَاعِلُنْ	مُقَاعِلُنْ	مُقَاعِلَانِ
سالم	سالم	سالم	موقوص (مذيل)

ثالثا: التسييع:

هو الزيادة أي سايع الدّنب . زيادة في ذنبه (أي الفرس) والبيت مُسَبَّغٌ، وهو في العروض، زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي تنتهي بسبب خفيف مثل: فاعلاتن تصير فاعلاتان.

وفاعلن ... تصير (فاعلان) أو فاعلاتن تزيد فيه حرف ساكن فيصير فاعليان.

قال الخليل بن أحمد من الرمل:

يَا خَلِيلِي، أَرْبَعًا وَأَسْ— تَخِيرَ أَرْبَعًا، يَعْشَقَانِ

التقطيع:

يَا خَلِيلِي	يَرْبَعَاوَسْ	تَخِيرَا رَبْ	عَنْ يَعْشَقَانِ
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
سالم	سالم	سالم	مُسَيِّغٌ

وَعُشْقَان: اسم مكان.

وهذا قليل في الضرب.

وقد يكون مخبون مسبوغ (مُسَيِّغٌ)

وَاضِحَاتُ، فَارِسَاتُ تْ، وَأَذْمُ، عَرِيَّاتُ

التقطيع:

وَاضِحًا ثُنْ	فَارَسِيًّا	ثُنْ وَأَذْمُنْ	عَرَبِيَّاتْ
فَاعِلَاثُنْ	فَاعِلَاثُنْ	فَاعِلَاثُنْ	فَعِلِّيَّاتْ
سالم	سالم	سالم	مُسَيِّغْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	oo-o--
o o o	o o o	o o o	oo o

ب- حلة بالتقص: وهي تسعة أنواع نيينها على الوجه الآتي:

1- الحذف:

سمي بذلك شبه بحذف ذنب الفرس لأنه في آخره ذنب والحذف في آخره. وفي العروض ما سقط من آخره سبب خفيف. وهو على أربعة أنواع:

أ - مَقْصُورٌ ووزنه فاعِلَانْ، من البحر المديد فاعِلَاثُنْ تصير فاعِلَانْ، وهو ما سقط: ساكن بسببه وسكون متحركه، أي حذفت النون فصار فاعلات وسكنت التاء- فصار فاعلات فنقل إلى فاعِلَانْ شبه بالاسم المقصور فيسقط منه حرف ساكن أي ينتهي بحرفين فيموت ما قبل الأخير - قال الشاعر: من المديد:

لا يَغْرُنْ أَمْرًا عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

التقطيع:

لَا يَغْرُنْ	نَمْرًا أَنْ	عَيْشَهُوْ	كُلُّ عَيْشِيْنْ	صَائِرُنْ	لِزَّوَالِ
فَاعِلَاثُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاثُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَانْ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مُحذوف مقصور
o-o-o-	o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	oo--o-
o o o	o o	o o	o o o	o o	oo--o-

وذلك في الضرب

ب- الحذف في العروض والضرب:

فاعِلَاثُنْ .. تصير فَاعِلُنْ في العروض والضرب وفي البحر المديد.

قال الشاعر:

إَعْلَمُوا أَنِّي، لَكُمْ، خَافِظٌ شَاهِدًا مَا كُنْتُ، أَوْ غَائِبًا

التقطيع:

إَعْلَمُوا أَن	نِي لَكُمْ	خَافِظُنْ	شَاهِدُنْ مَا	كُنْتُ أَوْ	غَائِبًا
فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
سالم	سالم	محدوف	سالم	سالم	محدوف

ج- محذوف مقطوع: فَاعِلَاتْنِ فِي الضَرْبِ فَعْلُنْ وَفِي الْعُرُوضِ وَالْحَشْوِ فَاعِلُنْ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّمَا الدُّلَاءُ يَأْتُونَكَ أَخْرَجْتَ، مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانٍ

التقطيع:

إِنَّمَا دَلْ	فَاءِيَا	قُوَّتُنْ	أَخْرَجْتَ مِنْ	كَيْسِيْده	قَانِي
فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَعْلُنْ
سالم	سالم	محدوف	سالم	سالم	محدوف مقطوع

د - محذوف مقبوض:

_____ : وهو ما سقط من (ضربه) سبب خفيف على ما تقدم ويأتي في البحر الطويل حيث الأصل مَفَاعِلُنْ يحذف منها لُنْ - فيبقى مَفَاعِيْ - وينقل إلى فَعُولُنْ. قال الشاعر يزيد بن حَذَاق الشَّيْ: من الطويل.

أَقِيمُوا، بَنِي النَّعْمَانِ، عَنَّا صُدُورَكُمْ وَلَا تُقِيمُوا، صَاغِرِينَ، الرُّؤُوسَا

التقطيع:

أَقِيمُوا	بَنِي نَعْمَا	نَعْنَا	صُدُورَكُمْ	وَاللَّا	تُقِيمُوا صَا	غَرِينَ زَا	رُؤُوسَا
فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	محدوف
			زحاف				معلول

ويكون أيضاً في المتقارب وفي الرَّمْلِ والخفيف إذ فيها عروض محذوف وعروض غير محذوف.

2- القطفة: هو قطع شيء من أصل وفي العروض علة مزدوجة وهو اجتماع الحذف (علة غير لازمة بحذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة في الوافر بعد سكون خامسه كان الأصل مَفَاعِلَتْنِ: فسكن لامه فبقي مفاعلتن فنقل إلى مَفَاعِلَتْنِ وحذف منه (لن) فبقي (مفاعي) فنقل إلى فَعُولُنْ.

قال امرؤ القيس: من الوافر.

لَنَا غَنَمٌ، نُسَوِّقُهَا غِزَارًا كَانَ قُرُونٌ جَلَّتْهَا عِصْيُ

التقطيع:

لَنَا غَنَمٌ	نُسَوِّقُهَا	غِزَارُنْ	كَانَتْ قُرُونٌ	جَلَّتْهَا	عِصْيُونْ
مَفَاعِلَتْنِ	مَفَاعِلَتْنِ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلَتْنِ	مَفَاعِلَتْنِ	فَعُولُنْ
سالم	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

وقال الشاعر من الوافر:

وَفِينَا السَّيْفَ حَمَلْتُهُ صَدُوقًا إِذَا لَا قِيَّ وَغَارَتْهُ لَجُوجُ

التقطيع:

وَفِينَا السَّيْفَ	حَمَلْتُهُ	صَدُوقًا	إِذَا لَا قِيَّ	وَغَارَتْهُ	لَجُوجُونْ
مَفَاعِلَتْنِ	مَفَاعِلَتْنِ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلَتْنِ	مَفَاعِلَتْنِ	فَعُولُنْ
سالم	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف
o---o--	o---o--	o--o--			
o o	o o	o o			

3- القطع:

في اللغة أخذ شيء من شيء، وفي العروض حذف ساكن الوند المجموع وإسكان ما قبله وهو علة مزدوجة، وإنما سمي بذلك لأنه قُطعت حركة وتده. والمقطوع والمقصور يتقاربان في المعنى، لأنه ذهب ساكن وحركة. ويدخل على مَفَاعِلَتْنِ وَمُسْتَفْعِلَتْنِ - وفَاعِلَتْنِ - فتحذف النون في الثلاثة لأنها ساكن الوند المجموع الذي هو (عِلَتْنِ) وتسكن اللام التي قبل النون في الثلاثة فتصير مَفَاعِلَتْنِ - وَمُسْتَفْعِلَتْنِ

- وفاعِلٌ.

فهو على ثلاثة أنواع: النوع الأول وهو على وجهين.

أ - في البحر البسيط: مُسْتَفْعِلُنْ - تصير - مُسْتَفْعِلُنْ - وتنقل إلى مَفْعُولِنْ في الضرب.

قال الشاعر:

سَيَرُوا مَعَاءَ، إِنَّمَا مِينَعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، يَطْنُ الْوَادِي

التقطيع:

سَيَرُوا مَعَاءَ	إِنَّمَا	مِينَعَادُكُمْ	يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ	يَطْنُ الْوَادِي
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولُنْ
سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع

ب - في البحر البسيط يكون الضرب والعروض (مخبون) مقطوع العروض مخبون والضرب مقطوع حيث تصير فاعِلُنْ : فَعْلُنْ.

قال إبراهيم بن بشير الأنصاري (من البسيط)

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تُحْمِلُنِي جَرْدَاءَ مَعْرُوفَةَ الْحَيِّينَ سَرَحُوبِ

التقطيع:

قَدْ أَشْهَدُ	غَارَةَ	شَّعْوَاءَ	تُحْمِلُنِي	جَرْدَاءَ	مَعْرُوفَةَ	الْحَيِّينَ	سَرَحُوبِ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعْلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولُنْ
سالم	سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم	سالم	مقطوع

والنوع الثاني:

مُتَفَاعِلُنْ ... يصير فَعْلَانُنْ في الكامل:

قال الشاعر:

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

التقطيع:

وإذا همو	ذكر لأسنا	أنا كثر ل	حسنا تي
متفاعِلُن	متفاعِلُن	متفاعِلُن	فعلا ثن
سالم	سالم	سالم	مقطوع

ومثله قول الشاعر من الكامل:

وإذا دعوتك عمهن فإله
نسب، يزيدك، عندهن خبالاً

التقطيع:

وإذا دعو	نكعمهن	نفائهنو	نسب يزي	دكعندهن	نخبألا
متفاعِلُن	متفاعِلُن	متفاعِلُن	متفاعِلُن	متفاعِلُن	فعلا ثن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع

والنوع الثالث:

في المديد فاعلا ثن ... يحدث فيها قطع وحذف.

في ضربها فيصير العروض فعلن نخبون والضرب يصير محذوف مقطوع (فعلن).

قال الشاعر من المديد.

رُب نار بت ارمقها نقضم الهندي، والغارا

التقطيع:

رُب نارن	بتار	مقها	نقضملهن	ديون	غاراً
فاعِلُن	فاعِلُن	فعلن	فاعِلُن	فاعِلُن	فعلن
سالم	سالم	نخبون	سالم	سالم	محذوف مقطوع

4- البتر:

في اللغة القطع - وقد يكون في المؤخرة بالنسبة للحيوان وعند الإنسان هو الذي لا عقب له ولا نسل يمتد به نوعه وفي العروض: أبتُر - والأبتُر: ما قطع وتده

بعد حذف سببه - كأن يكون أصله فاعِلًا ثُنَ - فيحذف منه (ثُنَ) السبب الخفيف فيبقى (فاعِلًا) فتسقط الألف فيبقى (فاعِلُ) وتسكن اللام ... فيصيرُ (فاعِلُ) فينقل إلى (فِعْلُنْ). أي اجتماع القطع والحذف في (تفعيلة واحدة) ويدخل على:

أ - فاعِلًا ثُنَ كما تقدّم فتصير (فِعْلُنْ) بعد النقل قال الشاعر من المديد.

إِنَّمَا الدَّهْقَانُ يَأْقُوْتُهُ أَخْرَجْتَ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانٍ

والدهقان: هو التاجر.

التقطيع:

إِنَّمَا دَذَلْ	فَاعِيَا	قُوْتُنْ	أَخْرَجْتَ مِنْ	كَيْسٍ دِهْ	قَانِي
فَاعِلًا ثُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلًا ثُنْ	فَاعِلُنْ	فِعْلُنْ
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف مقطوع

ب - فَعُوْلُنْ .. تُحذف (لن) للحذف وتُحذف الواو منها فتصير فَعُوْ بعد حذف (لن) وبعد حذف الواو تصير (فَعُ) وتسكن العين للقطع فتصير (فَعُ).

قال الشاعر من المتقارب:

خَلَيْلِيْ عَوْجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلْتُ مِنْ سُلَيْمِيْ، وَمِنْ مَيَّةِ

التقطيع:

خَلَيْلِيْ	يَعُوْجَا	عَلَى رَسْ	مِدَارِ	خَلْتُ مِنْ	سُلَيْمِيْ	وَمِنْ مَيِ	يَّةِ
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُ
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	أو قُلْ أبتَر

وقال الشاعر أيضاً من المتقارب:

تَعَفُّفٌ، وَلَا تَبْتِيسٌ فَمَا يَفْضُ يَأْتِيكََا

التقطيع:

تَعَفَّفَ	وَلَأْتَبُ	تُسِنُ	فَمَا يَتَى	ضَ يَأْتِي	كَأ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فِعْلُ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعْ
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	أوقل أوتر

5- القصنر: علة مُزدوجة: وتسمى التفعيلة مقصورة. والبيت مقصور وهو ما سقط ساكن سببه وسُكُنَ متحركه ويدخل على فاعلائن- فتحذف النون - فيبقى فاعلات. ونسكن التاء فتصير فاعلات. فتنقل في التقطيع إلى فاعلان فشه بالاسم المقصور. قال الشاعر من المديد:

لَا يَغُرُّنْ أَمْرَاءُ عَيْشَهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

فاعلائن- تصير : فاعلان.

التقطيع:

لَا يَغُرُّنْ	أَمْرَاءُ	عَيْشَهُ	كُلُّ عَيْشٍ	صَائِرُنْ	لِلزَّوَالِ
فَاعِلَائِنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَائِنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَائِنْ
o-o-o-	o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	oo--o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	oo o
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مقصور

وقال الشاعر من المديد:

لَسْتُ أَبْغِي فِي زَمَانِي حَاجَةً غَيْرَ أَنْ تُحْيَا سَعِيداً وَسَلَام

التقطيع:

لَسْتُ أَبْغِي	فِي زَمَانِي	حَاجَتُنْ	غَيْرَ أَنْ تُحْيَا	يَا سَعِيدَنْ	وَسَلَام
فَاعِلَائِنْ	فَاعِلَائِنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَائِنْ	فَاعِلَائِنْ	فَاعِلَائِنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-o-	oo--o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	oo o
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مقصور

6- الحَذُّ أَوِ الحَذُّ والبيت يسمى الأَحَدُ: والحَذُّ هو القطعُ. وفي العروض منه حَذَاءٌ - وهو ما سقط من آخره وتد أي من تفعيلة وهو في البحر الكامل حيث تصير مُتَفَاعِلُنْ - فتحذف (عِلُنْ) فتبقى (مُتَفَعَاً) وتنقل إلى فَعِلُنْ قال دعبل بن عليّ الخزاعي. (من الكامل).

لَا تُعْجِبِي يَا سَلَمٌ مِنْ رَجُلٍ ضَحَكَ الْمَشَيْبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى

التقطيع:

لَا تُعْجِبِي	يَا سَلَمٌ مِنْ	رَجُلٍ	ضَحَكَ الْمَشَيْبُ	بِرَأْسِهِ	فَبَكَى
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	فَعِلُنْ
o---o-o-o-	o---o-o-o-	o---	o---o---	o---o---	o---
o o o	o o o	o	o o	o o	o
أحد	سالم	سالم	سالم	سالم	أحد

وقَدْ يَأْتِي الأَحَدُ مضمراً والمضمّر ما سَكَنَ ثانيه أي مُتَفَاعِلُنْ تصير ... فَعِلُنْ.

قال الشاعر:

لِمَنْ الدِّيَارُ، بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ دُرَسَتْ، وَغَيْرَ آيَها الْقَطْرُ؟

التقطيع:

لِمَنْ دِيَارٌ	بِرَامَتَيْنِ	فَعَاقِلٍ	دُرَسَتْ وَغَى	يَرِ آيَهُلُ	قَطْرُ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	فَعِلُنْ
o---o---	o---o---	o---o---	o---o---	o---o---	o-o-
o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	أحد مضمّر

7- الصلَمُ:

وهو من الاصطلام في اللغة أو الصلَم وهو القطع - وهو في العروض الصَلَمُ: وهو حذف الوجد المفروق من آخر التفعيلة ويدخل على مفعولات: فتصير

مَفْعُوً وَتَنْقُلْ إِلَى فَعْلُنْ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ الْأَنْصَارِيُّ: مِنَ السَّرِيعِ.
قَالَتْ، وَلَمْ تُقْصِدْ لِقِيلِ الْحَيَّاءِ مَهْلًا، فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

التقطيع:

قَالَتْ وَلَمْ	تُقْصِدْ لِقِي	لِلْحَيَّاءِ	مَهْلُنْ فَقَدْ	أَبْلَغْتَ أَسْ	مَاعِي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعْلُنْ
0-0-0-	0-0-0-	0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-
0 0 0	0 0 0	0 0	0 0 0	0 0 0	0 0
سالم	سالم	مطوي مكشوف	سالم	سالم	أصلم

8- الوقف: إسكان السابغ المتحرك من التفعيلة ويدخل على مَفْعُولَاتٍ فتصير
مَفْعُولَاتٍ وَتَنْقُلْ إِلَى مَفْعُولَانِ، قَالَ الْعَجَّاجُ: مِنَ السَّرِيعِ:

يَنْضَحْنَ ، فِي حَافَاتِهِ، بِالْأَبْوَالِ

التقطيع:

يَنْضَحْنَ فِي	حَافَاتِهِ	بِالْأَبْوَالِ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَانِ
0-0-0-	0-0-0-	00-0-0-
0 0 0	0 0 0	00 0 0
سالم	سالم	مشطور موقوف

وكذلك ما سَكَنَ متحرك وتده المرفوق فإذا كان أصله مَفْعُولَاتٍ - فطوي
بقي مَفْعُولَاتٍ فَسَكِنَتْ التاء فصار مَفْعُولَاتٍ فنقل إلى فَاعِلَانِ وسمي موقوفاً لأن
الشاعر قد يقف على حركته.

قال الشاعر: من السَّرِيعِ

أَزْمَانُ سَلَمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا الرِّ
رَاوُونَ فِي شَامٍ، وَلَا فِي عِرَاقِ

التقطيع:

أَزْمَانَسُلْ	مَى لَا يَرَى	مِثْلَهُوَالَّذِ	رَاوُونَ فِيْ	شَامِينَ وَلَا	فِي عِراق
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَانْ
0--0-0-	0--0-0-	0--0-	0--0-0-	0--0-0-	0 0--0-
0 0 0	0 0 0	0 0	0 0 0	0 0 0	00 0
سالم	سالم	مطوي مكشوف	سالم	سالم	مطوي موقوف

9- الكسفا: أو الكشفا، وهو حذف المتحرك في آخر الوند المقروق من آخر التفعيلة - ويدخل على مفعولات ... فتصير مفعولاً وتنقل إلى مفعولن:

قال الشاعر: من السريع

يَا صَاحِبِي رَحْلِيْ أَقِلْ عَذْلِيْ

التقطيع:

يَا صَاحِبِيْ	رَحْلِيْ أَقِلْ	لَا عَذْلِيْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولُنْ
0--0-0-	0--0-0-	0-0-0-
0 0 0	0 0 0	0 0 0
سالم	سالم	مكشوف

وهو على ثلاثة أنواع:

أ - مخبول مكشوف: قال المرقش من السريع:

النُّشْبِرُ مِسْكٌ، وَالْوُجُوهُ دَنَّا نَبِيرٌ، وَأَطْرَافُ الْأَكُفِّ عَنَمٌ

التقطيع:

أَنْشَرُ مِنْ	كُنْ وَلَوْ جَوْ	هَدَنَّا	يَبْرُنْ وَأَطْ	رَافَلَا كُفْ	فِعَنَّمْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
0-0-0-	0-0-0-	0---	0-0-0-	0-0-0-	0---
o o o	o o o	o	o o o	o o o	o
سالم	سالم	مخبول مكشوف	سالم	سالم	مخبول مكشوف

ب- مطوي مكشوف: قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: من السريع:

وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ وَجَمَلٍ حَسَرَهُ فِي الطَّرِيقِ

التقطيع:

وَبَلَدٍ	قَطَعَهُوْ	عَامِرٌ	وَجَمَلٍ	حَسَرَهُوْ	فِطَطَرِيقْ
فَعَلَّتَيْنْ	فَعَلَّتَيْنْ	فَاعِلُنْ	فَعَلَّتَيْنْ	فَعَلَّتَيْنْ	فَاعِلَانْ
0---	0---	0-0-	0---	0---	00-0-
o	o	o o	o	o	oo o
مخبول	مخبول	مطوي مكشوف	مخبول	مخبول	مطوي مكشوف

المطوي: ما سقط رابعة والمكشوف ما حُذِفَ متحرك وتذه المرفوق كان أصله مَفْعُولَاتُ - فحذف منه الواو - فبقي مَفْعَلَاتُ وأسقطت التاء فبقي مَفْعَلًا - فنقل إلى فَاعِلُنْ.

قال الشاعر:

هَاجَ الْهَوَى رَسْمٌ، يَدَاتِ الْغَضَى مُخْلَوْلَقٌ، مُسْتَفْعِمٌ، مُخْبُولٌ

التقطيع:

هَاجَلَهُوْ	رَسَمِنْ يَدَا	تَلْعَضَى	مُخْلَوَلِقْنْ	مُسْتَعْجَمْنْ	مُخُولُو
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ
o--o-o-	o--o-o-	o--o-	o--o-o-	o--o-o-	o--o-
o o o	o o o	o o	o o o	o o o	o o
سالم	سالم	مطوي مكشوف	سالم	سالم	مطوي مكشوف

ج- مخبون مكشوف: قال الشاعر أبو ميمون النضر بن سلمة العجلي.

يَا رَبِّ ، إِنَّ أَخْطَاتُ أَوْ نَسِيتُ

التقطيع:

يَا رَبِّ إِنَّ	أَخْطَاتُ أَوْ	نَسِيتُ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعُولُنْ
o--o-o-	o--o-o-	o-o--
o o o	o o o	o o
سالم	سالم	مخبون مكشوف

العلل التي قد تجزى مجزى الزحاف (علل وغير لازمة):

وهي العلل التي قد يحكم عليها بحكم الزحاف من حيث لزومها أو عدم لزومها.

فإذا ما عرّضت لأي شاعر لا وجوب عثده في التزامها بل هو في خيار في التزامها أو عدم التزامها، وهي كثيرة وعديدة بيد أنها لم تقع في شعر العرب إلا قليلاً جداً، وتعد غير مقبولة إلا أن هناك عثتين دارت بكثرة في الشعر العربي وهما مقبولتان وهما:

أولاً: التشعيت:

وهي علةٌ بالنقص - غير لازمة. وهي حذفُ إحدى حركتي الوجد المجموع وهي أن تصير أ - فاعلاً ثن في الخفيف: فاعاً ثن أو فالاً ثن - فتنقل إلى مفعولن - ولا تكون إلا في الخفيف والمجتث. ويسمى البيت (مُشَعَّثٌ، وإلما سُمِّي المشعَّث: لأنك أسقطت من وده المجموع حركة في غير موضعها فتشعَّثت التفعيلة - ويجوز التشعيتُ في العروض إذا كان البيتُ مُصرَّعاً: قال الشاعر من الخفيف:

إِنْ قَوْمِي جَحَاجِحَةٌ، كِرَامٌ مَتَقَادِمٌ مَجْدُهُمْ، أَخْيَارُ

التقطيع:

إِنْ قَوْمِي	جَحَاجِحُ	ثَنْ كِرَامُنْ	مَتَقَادِمُ	مَنْ مَجْدُهُمْ	أَخْيَارُوْ
فَاعِلَاتِنْ	مَفَاعِلُ	فَاعِلَاتِنْ	فُعِلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولُنْ
o-o-o-	-o-	o-o-o-	-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o	o o o	o	o o o	o o o
سالم	مشكول	سالم	مشكول	سالم	مُشَعَّثُ

وقال الشاعر من المجتث:

لِمَ لَا يَعِي مَا أَقُولُ ذَا السُّيْدِ، المـَامُولُ

التقطيع:

لَمْ لَا يَعِي	مَا أَقُولُوْ	ذَسْسِيْدِلْ	مَاْمُولُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	مُشَعَّثُ

ب- وقد يحدث في فاعلن التي تصير بحذف العين فالن وتنقل إلى فعلن - وهو قليل.

ثانياً: الحذف: وهو إسقاط السبب الخفيف وبه يصير فَعُولُنْ فَعُوْ وتنتقل إلى (فَعُلْ) وقد تقدّم الحديث عنها في علة النقص.

ثالثاً: الخزم: والخزم في اللغة ذهاب بعض الشيء أو حدوث تغيير في شيء ومنه الخرم في الأنف.

والخرم في العروض: حذف أول حرف من أول التفعيلة التي تبدأ بوتر مجموع ويكون في فَعُولُنْ - وَمَقَاعِلُنْ - وَمَقَاعِلُنْ فإذا كان في أول التفعيلة سبب - وزوحف فصار وتداً فيجوز فيه الخرم، وقد يقع في أول النصف الثاني من البيت من ذلك قول الشاعر:

وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ، بِذَرَّةٍ شُقَّتْ مَا قَيْهَمَا مِنْ أَخْبَرِ

فقوله (شُقَّتْ) مخروم وهو في أول تفعيلة العجز.

أ - والخرم: قد يقع في فَعُولُنْ فتصير عُولُنْ، وتنتقل إلى فَعُلُنْ، ويسمى - أثْلَمُ - والثْلَمُ في اللغة، انكسار بعض السن من طرفها، ويقع في التفعيلة الأولى من الطويل، والمتقارب على أن لا يصيب تلك التفعيلة زحاف (القبض) ويعني حذف الخامس الساكن من التفعيلة، وهو أن يقع في فَعُولُنْ فيصير عُولُنْ وينقل على فَعُلُنْ.

قال الشاعر من الطويل:

شَاقَّتْكَ أَحْدَاجُ سُلَيْمَى بِعَاقِلٍ فَعَيْتَاكَ، لِلْبَيْنِ ثَجُودَانِ بِالدَّمْعِ

الأحداج: جمع خُدج: وهو مركب من مراكب النساء، وعاقِلٌ: اسم موضع ومكان. التقطيع:

شَاقَّتْ	كَأَحْدَاجِ	سُلَيْمَى	بِعَاقِلِ	فَعَيْتَا	كَلْبَيْنِ	ثَجُودَا	يَبْدَدُ مَعِي
فَعُلُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ
0-0-	-0-0--	0-0--	0--0--	0-0--	-0-0--	0-0--	0-0-0--
0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0 0
مثلوم	مكفوف	سالم	مقبوض	سالم	مكفوف	سالم	سالم
(أثلم)							

ب- الشَّرم:

— : نوعٌ مِنَ الخرم، وهو في اللغة كَسْرُ يكون في الأناءِ مِنْ طرفيه، وفي السَّن يقع أيضاً، وهو أبلغٌ مِنَ التلم، وهو في العروض.

حذف الحرف الأول من تفعيلة فَعُولُنْ - وكذلك حذف الأخير الساكن منها - فيبقى (عُولُ) وينقل إلى (فَعْلُ).

قال الشاعر من الطويل:

هَاجَكَ رَنَعٌ دَارَسُ الرِّسْمِ بِاللَّوَى لَأَسْمَاءَ، عَفَى آيَهُ الْمَوْرُ، وَالْقَطْرُ

عَفَى: درسَ وانتهت مَعَالَهُ، والمورُ: الغبار المتردد المتناثر

التقطيع:

هَاجَ	كَرَبَعُنْ دَا	رَسْ رَزَسْ	مَبْلُوَى	لَأَسْمَا	أَعْفَا ١١	يَهْلَمُوْ	رَوُ لَقَطْرُ وَ
فَعْلُ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ
0-0-	0-0-0--	0-0--	0--0--	0-0--	0-0-0--	0-0--	0-0-0--
0	0 0 0	0 0	0 0	0 0	0 0 0	0 0	0 0 0
أثرم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	سالم

ج- الأَجم:

— : وهو البيت الذي يقع فيه الجمم، وهو في اللغة أن يذهب قرنا تيس العنز جميعاً، وفي العروض سقوط الحرف الأول من مَفَاعِيلُنْ فيبقى (فَاعِلُنْ) فكما سقط ذلك الحرف وكان متحركاً والحرف الخامس قد يسقط في التفعيلة المتحركة سمي أجماً. تشبيهاً الذي يذهب قرناه.

ومنه الذي سقط منه حرف قول الشاعر من البحر الوافر

أَنْتَ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْإِطَايَا وَأَكْرَمَهُمْ أَبَاً، وَآخَاً، وَأُمًّا

التقطيع:

أَنْتَ خَي	رُمْنَ رَكِيبَ	مَطَايَا	وَأَكْرَمَهُمْ	أَبْنِ وَأَخْنِ	وَأُمًّا
فَاعِلُنْ	مَفَاعَلَتُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعَلَتُنْ	مَفَاعَلَتُنْ	فَعُولُنْ
o--o--	o--o--	o--o--	o--o--	o--o--	o--o--
o o	o o	o o	o o	o o	o o
أَجَمْ	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوف

د - الأعضبة: وهو البيت الذي وقع فيه العُضْبُ.

والعُضْبُ في اللغة أن يذهب أحد قرني تيس العنز فيبقى بقرن واحد، وهو في العروض: حذف الحرف الأول من تفعيلة (مَفَاعَلَتُنْ فيحذف الحرف الأول فيبقى فَاعِلَتُنْ وينقل إلى مَفْعِلَتُنْ فُشبه بالتيس الذي يسقط أحد قرنيه في بداية هيكله.

قال الخطيئة من الوافر:

إِنْ نَزَلَ الشَّيْءُ بِدَارِ قُومٍ نَجَّبَ جَارَ يَثُهِمُ الشَّيْءُ

التقطيع:

إِنْ نَزَلَ	شَيْءٌ بَدَا	رَقُومِنْ	نَجَّبَجَا	رَبَّيْتَهُمْشَ	شَتَاؤُ
مَفْعِلَتُنْ	مَفَاعَلَتُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعَلَتُنْ	مَفَاعَلَتُنْ	فَعُولُنْ
o--o--	o--o--	o--o--	o--o--	o--o--	o--o--
o o	o o	o o	o o	o o	o o
أعضب	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

هـ - الأقسام:

والقَصْمُ في اللغة أن تنكسر السُّنُّ مِنْ نصفها، وهو في العروض سقوط أول التفعيلة، وذهاب حركة الوسط وهو يقع في مَفَاعِلَتُنْ فيسقط الحرف الأول فيصير فَاعِلَتُنْ فينقل إلى مَفْعُولُنْ.

قال الشاعر:

مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا، وَلَكِنْ			تَفَاقَمَ أَمْرُهُمْ، فَأَتَوْا بِهِجْرٍ		
مَا قَالُوا	لَنَا سَدَدًا	وَلَا كُنْ	تَفَاقَمَ أَمْرُهُمْ	فَأَتَوْا	بِهِجْرٍ
مَفْعُولُنْ	مَفَاعَلَتُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعَلَتُنْ	مَفَاعَلَتُنْ	فَعُولُنْ
o-o-o-	o---o--	o-o---	o---o--	o---o--	o-o---
o o o	o o o o	o o o	o o o o	o o o o	o o o
أَقْصَمَ	سَالِم	مَقْطُوف	سَالِم	سَالِم	مَقْطُوف

و - الأَعْقَصُ:

العَقَصُ في اللغة أن يذهب أحدُ قرني التيس مائلاً إلى جانب كأنه عطف فلما سقط الحرف الأول من التفعيلة والحرف الآخر، وذهبت مع ذلك حركة خامسة شبه بما يُكسر ثم يعطف وهو مَفَاعِيلُنْ يحرم فيصير مَفَاعِيلُنْ ثم يحذف الحرف الأول فيصير فَاعِيلُنْ وينقل إلى مَفْعُولُنْ.

قال الشاعر من الوافر:

لَوْلَا مَلِكٌ، رَوْفٌ، رَحِيمٌ نَدَارَكْنِي، بَرَحْمَتِهِ، هَلَكْتُ

التقطيع:

لَوْلَا مَلِكٌ، رَوْفٌ، رَحِيمٌ			نَدَارَكْنِي، بَرَحْمَتِهِ، هَلَكْتُ		
لَوْلَا مَلِكٌ	رَوْفٌ	رَحِيمٌ	نَدَارَكْنِي	بَرَحْمَتِهِ	هَلَكْتُ
مَفْعُولُ	مَفَاعَلَتُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعَلَتُنْ	مَفَاعَلَتُنْ	فَعُولُنْ
-o-o-o-	o---o--	o-o---	o---o--	o---o--	o-o---
o o	o o o o	o o o	o o o o	o o o o	o o o
أَعْقَصَ	سَالِم	مَقْطُوف	سَالِم	سَالِم	مَقْطُوف

ز - المَوْفُورُ: وهو أن تكون التفعيلة قد سلمت من الحزم وهو كل بحر جاز أن يدخله الحزم فلم يدخله.

وللحزم أسماء عدة بحسب محور الشعر التي تلحقها وبحسب ما يأتي فيها من زحافات. ويدخل الحزم بحر الهزج.

قال الشاعر:

أَذُوا مَــأَاسَــتَعَارُوهُ كَذَاكَ الْعِيشُ عَارِيَّةُ

التقطيع:

أَذُوا مَسْ	تَعَارَوْهُوَ	كَذَا كَلِمِي	شُعَارِيَّةُ
مَفْعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-
0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0
أخرم	سالم	سالم	سالم

إذا أضيف الخرم إلى الكف في بحر الهزج - حذف الحرف الساكن سمي:
 أ - أخرب: وهو أن يخرم مَفَاعِيلُنْ فيكون مَفَاعِيلُ فَيَكْفُ فيكون فَاعِيلُ ويكون أخرب
 بَعْدَ أَنْ حُذِفَ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ فَكَأَنَّهُ لِحَقَّةِ الْخَرَابِ: وينقل في العروض إلى مَفْعُولُ.

قال الشاعر:

لَوْ كَانَ أَبُو مُوسَى أَمِيرًا مَأْرَضِيئَاهُ

التقطيع:

لَوْ كَانَ	أَبُو مُوسَى	أَمِيرَنَ مَا	رَضِيئَاهُ
مَفْعُولُ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
-0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-
0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0
أخرم	سالم	سالم	سالم

ب - والأشتر البيت الذي يقع فيه نوع من الخرم ويسمى (الشتر) وهو أن يخرم البيت
 بحذف الخامس الساكن من التفعيلة مَفَاعِيلُنْ فيصير مَفَاعِلُنْ فيحذف الأول
 فيبقى فَاعِلُنْ ويسمى أشتر لأنه سقط أوله وخامسه. وأصله في اللغة الشق الذي
 يكون في الجفن.

قال الشاعر:

فِي الدِّينِ قَدْ مَاتُوا وَفِيمَا جَمَعُوا عِبرَةٌ

التقطيع:

فَلِلدِّينِ	نَقَدْ مَاتُوا	وَفِيمَا جَمَ	مَعَوْعِبَرَةٌ
فَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ
o--o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o--
o o	o o o	o o o	o o o
أشتر	سالم	سالم	سالم

الدوائر العروضية

الدوائر:

جمع دائرة وقد أخضع الخليل أو أحد تلامذته، الشعر العربي على دوائر خمس، وجعل بها جميع البحور الشعرية التي وضعها، فقال إنها تدور في تلك الدوائر الخمس.

1- الدائرة الأولى - دائرة المختلف - ويدور فيها.

(أ) الطويل - (ب) المديد - (جـ) البسيط

2- الدائرة الثانية - دائرة المؤتلف - ويدور فيها.

(أ) الوافر - (ب) الكامل.

3- الدائرة الثالثة - دائرة المشتبه ويدور فيها.

(أ) الهزج - (ب) الرجز - (جـ) الرمل.

4- الدائرة الرابعة: دائرة المحتلب ويدور فيها.

(أ) السريع - (ب) المنسرح - (جـ) الخفيف - (د) المضارع - (هـ) المقتضب
(و) المجتث.

5- الدائرة الخامسة.

دائرة المتفق ويدور فيها التقارب.

وأخيراً - المتدارك الذي جاء به الأخفش أحد تلاميذ سيبويه.

الدائرة الأولى

دائرة المختلف

وسميت بدائرة المختلف: لاختلاف تفعيلات بحورها - خماسية - وسباعية فضلاً عن أنها تبدأ بالوتد المجموع.

أ) البحر الطويل: البحر: هو مجموعة ألفاظ يطلق عليها اسم التفعيلات ينسج على وزنها الكلام ليكون شعراً، وقد عرفت بعد استقراء لما قاله العرب من شعر. والطويل: سمي طويلاً لسببين:

1- أنه أطول بحور الشعر العربي حيث يبلغ عدد حروف تفعيلاته ثمانية وأربعين حرفاً ولا يوجد بحر يضاهيه في هذا العدد.

2- أن الطويل يقع في أوائل أبياته أوتاد بَعْدَهَا الأسباب - والوتد كما هو متقدم أطول من السبب - لذلك سمي بالطويل:

والبك تفعيلاته:

1- فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

وقد وردَ سالماً في عروضه وضره وهو قليل جداً.

قال الشاعر:

أَلَا يَا صَبَّأَ نَجْدٍ مَتَى هِجْتِ مِنْ نَجْدٍ لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكَ وَجَدَا عَلَى وَجْدِي

التقطيع:

أَلَا يَا	صَبَّأَ نَجْدٍ	مَتَى هِجْتِ	نَجْدٍ	لَقَدْ زَا	دَنِي مَسْرَا	كَوَجْدَن	عَلَى وَجْدِي
فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ
0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--
0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

والسالم: ما سَلِمَ من الزحاف: وهو الصحيح في وزنه.
وكذلك ورد مقبوضاً في عروضه سالماً في ضربه أي العروض

2- مفاعِلُنْ والضربُ مفاعيلُنْ

والقبض: كما تقدّم - ما سقط الحرف الخامس الساكن من التفعيلة والقبض
تجمع أجزاء التفعيلة وإليك المثال:
قال: طرفة بن العبد:

أَبَا مُنْدِرٍ كَأَنَّ غُرُورًا صَحِيفَتِي فَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي

التقطيع:

أَبَا مُنْدِرٍ	كَأَنَّ	غُرُورًا	صَحِيفَتِي	فَلَمْ أُعْطِكُمْ	فِي الطَّوْعِ	مَالِي	وَلَا عِرْضِي
فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ
0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--
0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0	0 0	0 0 0	0 0	0 0 0
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	سالم

3- وورد أيضاً مقبوضاً في عروضه وضربه

مفاعِلُنْ مفاعِلُنْ

قال طرفة بن العبد

سَبْدِي لَكَ الْيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزِدْ

التقطيع:

سَبْدِي	لَكَ الْيَّامَ	مَا كُنْتَ	جَاهِلًا	وَيَأْتِيكَ	بِالْأَخْبَارِ	مَنْ لَمْ تُزِدْ
فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--	0-0-0--
0 0	0 0 0	0 0	0 0	0 0	0 0 0	0 0
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض

4- وضربه الرابع محذوف أي العروض والضرب

مقبوض فعولن

مفاعيلن محذوف

والمحذوف على ما سبق ذكره ما سقط من آخره سبب خفيف مشبه بذنب
الفرس. فتصير مفاعيلن مفاعي وتنقل إلى فعولن وإليك المثال:

قال يزيد بن خداق الشني من قصيدة له في المفضليات:

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ، عَنَّا صُدُورُكُمْ وَالْأَقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا

التقطيع:

أَقِيمُوا	بَنِي النُّعْمَانِ	عَنَّا	صُدُورُكُمْ	وَالْأَقِيمُوا	صَاغِرِينَ	الرُّؤُوسَا	غَرَّتَرُ
فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
o-o--	o-o---	o-o--	o-o--	o-o--	o-o---	o-o--	o-o--
o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	محدوف	سالم

الزحافات في الطويل:

_____ وفيه أربعة زحافات هي:

1- القبيض:

_____ هو أن تسقط نون فعولن فتصير فعول أو مفاعيلن يسقط خامسه
الساكن في التفعيلة السباعية.

قال الشاعر:

أَتَطْلُبُ مِنْ أَسْوَدَ يَنْشَأُ دُوْنَهُ أَبُو مَطَرٍ، وَعَامِرٌ، وَأَبُو مَعْدٍ

التقطيع:

أَظْلُ	بُعْنَ أَسُو	دَبِيش	تَدُوْهُوْ	أَبُوْمْ	طَرَنْ وَعَاْ	مِرَنْ وَ	أَبُو سَعْدِيْ
فَعُولُ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُ	مَقَاعِلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o	o o	o	o o	o	o o o
مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	سالم

2- الثلم: نوع من الحزم يصيب البيت في التفعيلة الأولى الخماسية

فَعُولُنْ - فتصير عُولُنْ وتنقل إلى فَعْلُنْ قال الشاعر:

شَأَقْتُكَ أَحْدَاجُ سُلَيْمَى بِعَاقِلٍ فَعِيَاكَ، لِلْبَيْنِ، ثَجُودَانِ، بِالدَّمْعِ

التقطيع:

شَأَقْتُ	كَأَحْدَاجُ	سُلَيْمَى	بِعَاقِلٍ	فَعِيَا	كَلْبَيْنِ	ثَجُودَا	تَبْدَدَمْعِيْ
فَعْلُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ
o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-
o o	o o o	o o	o o	o o	o o o	o o	o o o
مثلوم	مكفوف	سالم	مقبوض	سالم	مكفوف	سالم	سالم

3- الكف: وهو حذف السابع الساكن فتكون مَقَاعِلُنْ: مَقَاعِلُنْ.

قال الشاعر:

الْأَرْبُ يَوْمَ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ وَلَا سِيَّماً يَوْمٌ، بِدَارَةٍ جُلْجُلِ

التقطيع:

الْأَرْبُ	يَوْمِنْ لَ	كَمِنْهُنَّ	نَصَالِحُنْ	وَلَا سِيَّ	يَمَّا يَوْمِنْ	بِدَارِ	تَجُلْجُلِيْ
فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o	o o	o o	o o o	o	o o
سالم	مكفوف	سالم	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	مقبوض

4- الشَّوْمُ: وهو في اللغة كسر في طرفي الإناء أو السن وهو نوع من الخرم في التفعيلة الخماسية إذ يسقط أولها وآخرها فتكون فَعُولُنْ تصير عُولُ وتنقل إلى (فُعْلُ).

قال الشاعر:

هَاجَكَ رَبْعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللَّوَى لَأَسْمَاءَ، عَفَى آيَهُ الْمَوْرُ، وَالْقَطْرُ

عفا: درس واختفى، المور: الغبار المتردد : القطر: المطر.

التقطيع:

هَاجَ	كَرَبْعُنْ	دَا	رَسْ	رَدَسْ	مِيلَلَوَى	لَأَسْمَاءَ	أَعْفَا	يَلْهَمُوْ	رُوْلَقَطْرُوْ
فُعْلُ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ
0-0-0-0-	0-0-0-0-	0-0-0-0-	0-0-0-0-	0-0-0-0-	0-0-0-0-	0-0-0-0-	0-0-0-0-	0-0-0-0-	0-0-0-0-
0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0	0 0 0 0
مَروم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

فالطويل على ما تقدم يكون على الوجه الآتي:

- 1- السالم الثام الصحيح في عروضه مَقَاعِلُنْ وضربه كذلك مَقَاعِلُنْ
- 2- المقبوض في عروضه مَقَاعِلُنْ والسالم في ضربه مَقَاعِلُنْ
- 3- المقبوض في عروضه مَقَاعِلُنْ والمقبوض في ضربه مَقَاعِلُنْ
- 4- المقبوض في عروضه مَقَاعِلُنْ والمحذوف في ضربه فَعُولُنْ هذا عدا زحافات.

للحفظ:

قال صفي الدين الحلبي^(*):

(*) عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السبسي الطائي - وُلِدَ في الحلة (بابل) بلدة في العراق بين بغداد والكوفة على بُعد (100 كم) سنة 677 هـ - 1278 م - وتوفي في بغداد سنة 750 هـ - و 134 م - له ديوان كبير - وله مؤلفات عدة منها في فنون الشعر المعجمة حققه د. رضا القرشي - ينظر عنه كتاب المناقب المزيدي في أخبار الملوك الأسدية: ج 1 / 2 / 0.

طويلٌ له دونَ البحورِ فضائلُ فعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فعُولُنْ مَفَاعِلُ

وقال شهاب الدين الحجازي:

أطالَ عَدُوِّي فيكَ كَقْرَانِهِ الهوى وآمنتَ يَاذَا الظَّيِّ فأنْسَ وَلَا تُثْفِرْ
فعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ^(*)

(*) عجز البيت من سورة الكهف: آية 29 وتامها قوله تعالى: ﴿وَكُلِّ الْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ. إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا، وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾.

تطبيقات على الطويل السالم وزحافات

1- قال الشاعر:

الأبا لقوم، للشائي، وللهجري
ومرّ الليالي، كيف يزرين بالعمر

التقطيع:

الأبا	لقوم	لشائي	وللهجري	ومرّ	ليالي	فيزري	يلعيري
فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o	o o o	o o	o o o	o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

قال الشاعر:

2-

قفا بلك من ذكرى حبيب وعرفان
ورسم، خلّت آياته، منذ أزمان

التقطيع:

قفا	بلك	من	ذكرى	حبيب	وعرفان	ورسم	خلّت
فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ
o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-
o o	o o o	o o	o o o	o o o	o o o	o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- قال الشاعر:

سقى الله ربيعي أم عمرو، وإن مَحَت
مغائيهما سحًا، من الودق، مَطَالاً

التقطيع:

سَقَلَا	هُوَ بَغِيْ أَم	مَعْمَرْنَ	وَالْمَحَتْ	مَعَانِيْ	يُهْمَا سَخَنَ	مِثْلَوَذْ	فِهْطَطَالَا
فَعُولُنْ	مَقَاعِيْلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِيْلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِيْلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِيْلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o	o o o	o o	o o o	o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

وقال الشاعر:

-4-

نَعَالُوا نَقْلَ لِلصَّغْبِ أَهْلًا فَإِنَّا شَبَابُ الْفَنَّا الصَّغْبِ وَالْمَطْلِبِ الْوَعْرَا

نَعَالُوا	نَقْلُ الصَّغْبِ	بِثْلَهْنَ	فِيْتَنَّا	شَبَابُنْ	الْفَنَّا صَغْبِ	بُولَمَطْ	لِبُلُوْعْرَا
فَعُولُنْ	مَقَاعِيْلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِيْلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِيْلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِيْلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o	o o o	o o	o o o	o o	o o o
سالم	مقبوض	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	سالم

وقال آخر:

-5-

شَبَابُ إِذَا نَامَتْ عَيُّونُ فَإِنَّا بَكَرْنَا بَكُورَ الطَّيْرِ نَسْتَقْبِلُ الْفَجْرَا

شَبَابُنْ	إِذَا نَامَتْ	عَيُّونُنْ	بَكَرْنَا	بَكُورَ طَطِيْ	رَسْتَقْ	بِلِلْفَجْرَا
فَعُولُنْ	مَقَاعِيْلُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِيْلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِيْلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o	o o	o o o	o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

وقال الشاعر:

-4-

لَعَمْرُكَ مَا حَزَنِي لِمَالٍ فَقَدْتُهُ وَلَا خَانَ عَهْدِي فِي الْحَيَاةِ حَيْبُ

لَعَمْرُ	كَمَا حَزَنِي	لِمَا لِنَ	فَقَدْتُهُ	وَلَا خَا	نَعْدِي قِلَ	حَيَاةِ	حَيْبُ
فَعُولُ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُ	مَفَاعِيلُنْ
o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-o-	o--	o-o-
o o	o o o	o o	o o	o o	o o o	o	o o
مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	سالم	مقبوض	مقبوض	مقبوض

وقال آخر:

-7-

وَلَكِنَّمَا أَبْكِي وَأَلْدُبُ زَهْرَةً جَنَاهَا وَلَوْ عَنِ بَزْ زَهْوَرٍ لَعُوبُ

وَلَا كِنَ	نَمَا أَبْكِي	وَأَلْدُبُ	بُزْهَرَتْنِ	جَنَاهَا	وَلَوْ عَنِ بَزْ	زَهْوَرٍ	لَعُوبُ
فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُ	فَعُولُنْ
o-o-	o-o-o-	o--	o-o-	o-o-	o-o-o-	o--	o-o-
o o	o o o	o	o o	o o	o o o	o	o o
سالم	سالم	مقبوض	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	محذوف

وقال الشاعر:

-8-

لَئِنْ خُنْتُ عَهْدِي لِأَنِّي غَيْرُ خَائِنٍ وَإِيَّ مُحِبٍّ خَانَ عَهْدَ حَيْبٍ

التقطيع:

لَيْنُ خُنْ	تَعْهَدِيْ إِنْ	تُبَيِّعْ	رُخَائِثُنْ	وَأَيِّ	مُحِبِّينَ خَاْ	تَعْهَدُ	حَبِيْبِيْ
فَعُولُنْ	مَقَاعِيْلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُ	مَقَاعِيْلُنْ	فَعُولُ	مَقَاعِيْلُنْ
o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o--	-o--	o-o-o--	-o--	o-o--
o o	o o o	o o	o o	o	o o o	o	o o
سالم	سالم	سالم	مقبوض	مقبوض	سالم	مقبوض	مخدوف

9- وقال الشاعر:

إِلَى مِثْلِهِ، فَلْتَنْصَبْ إِنْ كُنْتَ صَائِيَا فَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَعْضُ يَصْبُو إِلَى الْبَعْضِ

التقطيع:

إِلَى مِثْ	لَهِيْ فَلْتَنْصَبْ	بِ إِنْ كُنْ	تَصَائِيْنْ	فَقَدْ كَاْ	نَمِثْلُهَا	ضَبِيْصِيُوْ	إِلِ الْبَعْضِيْ
فَعُولُنْ	مَقَاعِيْلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِيْلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِيْلُنْ
o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o-o--
o o	o o o	o o	o o	o o	o o o	o o	o o o
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	سالم

10- وقال الشاعر:

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ وَمَسَحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هَوَ مَاسِيْحُ

وَلَمَّمَاْ	قَضَيْنَا مِنْ	مَتَّكُلْ	لِحَاجَتَيْنِ	وَمَسَسَ	حَبْلَ أَرْكَاْ	نَجْمُهُ	وَمَا سِيْحُوْ
فَعُولُنْ	مَقَاعِيْلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُ	مَقَاعِيْلُنْ	فَعُولُ	مَقَاعِلُنْ
o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o--	-o--	o-o-o--	-o--	o-o--
o o	o o o	o o	o o	o	o o o	o o	o o o
سالم	سالم	سالم	مقبوض	مقبوض	سالم	مقبوض	مقبوض

11- وقال نفسه:

وَشَدَّتْ عَلَى حَذْبِ الْمَطَايَا رَحَالُنَا وَلَمْ يَنْظُرِ الْغَادِي الَّذِي هُوَ رَائِحُ

وَشَدَّتْ	عَلَى حَذْبِ	مَطَايَا	رَحَالُنَا	وَلَمْ يَنْ	ظِرْ لُغَادِلْ	لِذِي هُ	وَرَائِحُو
فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولْ	مَقَاعِلُنْ
o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-o-	o-	o-o-
o o	o o o	o o	o o	o o	o o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	مقبوض

12- وقال نفسه:

أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْتُنَا وَسَأَلْتُ بِاعْتِاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ

التقطيع:

أَخَذْنَا	بِأَطْرَافِ	أَحَادِي	بَيْتُنَا	وَسَأَلْتُ	بِاعْتِاقِ	مَطِيلُ	أَبَاطِحُو
فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولْ	مَقَاعِلُنْ
o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-o-	o-	o-o-
o o	o o o	o o	o o	o o	o o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	مقبوض

13- وقال الشاعر:

بِقَدْرِ لُغَاتِ الْمَرْءِ يَكْثُرُ نَفْعُهُ فَبِتِلْكَ لَهُ عِنْدَ الْمَلَمَّاتِ أَعْوَانُ

التقطيع:

يَقْدِرُ	لُعَا تَلْمِزُ	يُكْثِ	رَفَعَهُوْ	فَتِلْكَ	لَهُوَ عِنْدَ لَ	مِلِمَمَا	تِ اغْوَانُوْ
فَعُوْلُ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ
o-o-o	o-o-o	o	o-o	o	o-o-o	o-o	o-o-o
o	o o o	o	o o	o	o o o	o o	o o o
مقبوض	سالم	مقبوض	مقبوض	مقبوض	سالم	سالم	سالم

14- وقال أيضاً:

نَهَافَتْ عَلَى حِفْظِ اللُّغَاتِ مُجَاهِدًا فُكِّلَ لِسَانٌ فِي الْحَقِيقَةِ إِنْسَانٌ

التقطيع:

نَهَافَتْ	عِلَا حِفْظِلْ	لُّغَاتِ	مُجَاهِدَنْ	فُكِّلَ	لِسَانِنْ فِلْ	حَقِيقْ	تَأَسَّأُوْ
فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاعِيْلُنْ
o-o-o	o-o-o	o	o-o	o	o-o-o	o	o-o-o
o o	o o o	o	o o	o o	o o o	o	o o o
سالم	سالم	مقبوض	مقبوض	مقبوض	سالم	مقبوض	سالم

15- وقال شاعر آخر:

أَعْلَمُ مَاذَا قَالَ لِيْ أَمْسُ بُلْبُلِ أبا لعشوقِ يَا مَعْرُورُ هَلْ لَكَ أَخْبَارُ

التقطيع:

أَعْلَمُ	مَاذَا قَا	لِيْ أَمْ	سَبَّلِلُنْ	أَبْلَعِشْ	قِي يَا مَعْرُورُ	رَهْلُ لَ	كَهْ أَخْبَارُوْ
فَعُوْلُ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاعِيْلُنْ
o	o-o-o	o-o-o	o-o	o-o	o-o-o	o	o-o-o
o	o o o	o o	o o	o o	o o o	o	o o o
مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	سالم

16- وقال نفسه:

يُؤَثِّرُ فِي الْعَيْسِ الْحِدَاءُ فَتَتَشَى فَإِنْ لَمْ تَذْبِ عِشْقًا فَأَلْتَ حَمَارُ

التقطيع:

يُؤَثِّرُ	رُفِيعِيسَلْ	حِدَاءُ	فَتَتَشَى	فَإِنْ لَمْ	تَلْبَعِشَقْنَ	فَتَتَشَى	حَمَارُ
فَعُولُ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُ	فَعُولُنْ
o-o-	o-o-o-	o-	o-o-	o-o-	o-o-o-	o-	o-o-
o o	o o o	o	o o	o o	o o o	o	o o
مقبوض	سالم	مقبوض	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	سالم

9- وقال الشاعر - أبو محجن الثقفي (من شعراء صدر الإسلام).

إِذَا مِتُّ فَأَدِفْتَنِي إِلَى جَنْبِ كَرَمَةٍ تُرَوِّي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عِرْوَقَهَا

التقطيع:

إِذَا مِتُّ	تُفَدِّتْنِي	إِلَى جِنِّ	بِكَرَمَتْنِ	تُرَوِّي	عِظَامِي بَعْدَ	دَمَوْتِي	عِرْوَقَهَا
فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ
o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-
o o	o o o	o o	o o	o o	o o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	مقبوض

9- وقال نفسه:

وَلَا تُدْفِنْنِي بِالْفَلَاةِ فَلِئَنِّي أَخَافُ - إِذَا مَا مِتُّ - أَنْ لَا أَذْوَقَهَا

التقطيع:

ولا تُذ	فَسْتَبِي بِلْ	فَلَاة	فَلَانِي	أَخَافُ	إِذَا مَا مِتْ	تَيْنَ لَا	أَذُوقُهَا
فَعُولُنْ	مَقَاعِيلُنْ	فَعُولْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولْ	مَقَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ
o-o-	o-o-o-	-o-	o-o-	-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-
o o	o o o	o	o o	o	o o o	o o	o o
سالم	سالم	مقبوض	مقبوض	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض

البيت من البحر الطويل.

البحر المديد

المديد:

سُمي مديداً، لأنَّ الأسباب امتدَّت في تفعيلاته السَّبَاعِيَّة فصَارَ أحدهما في أوَّل التفعيلة. والآخر في آخرها، فلما امتدت التفعيلات في أسبابها سُمي مديداً.

وهو على ست تفعيلات وهي:

1- فَأَعْلَئْنُ فَأَعْلُنْ فَأَعْلَئْنُ فَأَعْلُنْ فَأَعْلَئْنُ فَأَعْلُنْ

وأصله: ثمانية تفعيلات

فَأَعْلَئْنُ فَأَعْلُنْ فَأَعْلَئْنُ فَأَعْلُنْ فَأَعْلَئْنُ فَأَعْلُنْ

قال الشاعر:

مَنْ لِقَلْبِهِ هَائِمٌ فِي غَزَالٍ نَاعِمٍ قَدْ يَرَانِي إِذْ بَدَأَ بَيْنَ حُورٍ خُرْدٍ

التقطيع:

مَنْ لِقَلْبِهِ	هَائِمٌ	فِي غَزَالٍ	نَاعِمٍ	قَدْ يَرَانِي	إِذْ بَدَأَ	بَيْنَ حُورٍ	خُرْدٍ
فَأَعْلَئْنُ	فَأَعْلُنْ	فَأَعْلَئْنُ	فَأَعْلُنْ	فَأَعْلَئْنُ	فَأَعْلُنْ	فَأَعْلَئْنُ	فَأَعْلُنْ
o-o-o	o-o-o	o-o-o	o-o-o	o-o-o	o-o-o	o-o-o	o-o-o
o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- ولم يأتِ إلا مجزوءة على ستة أجزاء سالمة

قال المهلهل:

يَا لَبْكَرٍ انْشَرُوا لِي كُلِّيَا يَابْكَرٍ آيْنِ آيْنِ الْفِرَارُ

التقطيع:

يَا بَكَرْنَ	أَنْشَرُوا	لِي كَلَيْنَ	يَا بَكَرْنَ	أَيْنَ أَيْنَ	لِفِرَارُوا
فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنِ
o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-
o o o	o o	o o o	o o o	o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- العَرُوضُ الثانية (محدوفة) ووزنها فَاعِلُنْ وضربته مَقْصُورٌ فَاعِلَانْ

والمحذوف: هو ما سقط منه السبب الخفيف الأخير فَاعِلَاتْنِ تصير فَاعِلَانْ وتنقل إلى فَاعِلُنْ أما المقصور فهو ما حُذِفَ الساكن في آخره .

فَاعِلَاتُ: ثُمَّ سَكِنَ الأخير فصار فَاعِلَاتُ ونقل إلى فَاعِلَانْ فشبه الاسم المقصور وسمي مقصوراً.

قال الشاعر:

لَا يُعْرَنُ أَمْرَعَا عَيْشَهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزُّوَالِ

التقطيع:

لَا يُعْرَنُ	أَمْرَعُنْ	عَيْشَهُوْ	كُلُّ عَيْشِنْ	صَائِرُنْ	لِزُّوَالِ
فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَانْ
o-o-o-	o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	o o-o-
o o o	o o	o o	o o o	o o	oo o
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مقصور

ب- العَرُوضُ محذوف (فَاعِلُنْ) والضربُ محذوف (فَاعِلُنْ).

قال الشاعر:

إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ خَافِظٌ شَاهِدًا مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبًا

التقطيع:

إِغْلَمُوا أَنْ	نَبِيٌّ لَكُمْ	حَافِظُنْ	شَاهِدُنْ مَا	كُنْتُ أَوْ	غَائِبًا
فَاعِلَانْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَانْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف

جـ- العَرُوض محذوف فَاعِلُنْ والضَرْبُ مقطوع فَعْلُنْ.

والمقطوع:

— ، ما سقط ساكنٌ وتده وسُكِّنْ مُتَحَرِّكُهُ، وإِنَّمَا سُمِّيَ مَقْطُوعاً لِقَطْعِ حَرَكَةِ وَتَدِهِ. وهو والمَقْصُور يتقاربان في المعنى لأنه ذهاب ساكنٌ وحركة، غير أنه خالفه في الاسم لاختلاف مواضعهما.

كَانَ أَصْلُهُ فَاعِلَانْ فَحُذِفَ مِنْهُ ثَنْ فَبَقِيَ فَاعِلًا فَاسْقَطْتَ الْآلِفَ فَصَارَ (فَاعِلٌ) فَسُكِّنَتْ (اللام) فَصَارَ (فَاعِلٌ)، فنقل إلى فَعْلُنْ قال الشاعر:

إِنَّمَا الدَّلْفَاءُ يَأْقُوتُونَ أَخْرَجْتَ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانِ

التقطيع:

إِنَّمَا دَلْفَاءُ	يَأْقُوتُونَ	أَخْرَجْتَ مِنْ	كَيْسٍ دِهْ	سَقَانِي
فَاعِلَانْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَانْ	فَاعِلُنْ	فَعْلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	مَحْذُوفٌ مَقْطُوعٌ

د - والعروضُ فَعِلُنْ (محذوف مخبون) والضربُ فَعِلُنْ (محذوف مخبون).

والمخبون: ما سقط ثانيه الساكن، وأصل الخين في اللغة: أن يجمع الرجل ثوبه. فيرفعه إلى صدره ويشد هناك. ولها ضربان.

1- العروضُ فَعِلُنْ الضربُ فَعِلُنْ
قال الشاعر:

لِلْفَتَى عَقْلٌ، يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي، سَاقَهُ قَدَمُهُ

التقطيع:

لِلْفَتَى عَقْ	لُنْ يَعْ	شُ يَهِي	حَيْثُ تَهْدِي	سَاقَهُوْ	قَدَمُهُ
فَاعِلَانُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَاعِلَانُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلُنْ
o-o-o-	o-o-	o---	o-o-o-	o-o-	o---
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	محذوف مخبون	سالم	سالم	محذوف مخبون

2- العروض محذوف مخبون والضرب محذوف مقطوع

فَعِلُنْ فَعِلُنْ

قال الشاعر:

رُبُّ نَارٍ بَتَّ أَرْمُقُهَا تَقْضَمُ الْهَيْدِي، وَالْعَارَا

التقطيع:

رُبُّ نَارٍ	بَتَّ أَرْ	مُقُهَا	تَقْضَمَلِهِي	دِيُولْ	عَارَا
فَاعِلَانُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَاعِلَانُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلُنْ
o-o-o-	o-o-	o---	o-o-o-	o-o-	o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	محذوف مخبون	سالم	سالم	محذوف مقطوع

يجوز في كلِّ فاعِلَاتُنَّ:

1- أن : تحذف الفه فتبقى فاعِلَاتُنَّ ويسمى مخبوناً فاعِلَاتُنَّ.

2- أن تحذف نونه فتبقى فاعِلَاتُ ويسمى مكفوفاً فاعِلَاتُ.

3- وأن تحذف الألف- والنون في النهاية ويسمى مشكولاً.

والمشكول (وبالشكال) لأن الصوت لا يمتد فيه بعد حذف الألف والنون.

قال الشاعر في المخبون، فاعِلَاتُنَّ

وَمَتَّى مَاتِمْ، مِتْكِ، كَلَامَا يَتَكَلَّمُ، فَيَجِبُكَ، يَعْقِلُ

التقطيع:

وَمَتَّى مَاتِمْ	يَعْمَنْ	كَلَامَا مِنْ	يَتَكَلَّمُ	فَيَجِبُ	كَبَعَقِلِي
فاعِلَاتُنَّ	فاعِلُنَّ	فاعِلَاتُنَّ	فاعِلَاتُنَّ	فاعِلُنَّ	فاعِلَاتُنَّ
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

2- بيت المكفوف : فاعِلَاتُ

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا مَخْصِبِينَ صَالِحِينَ، مَا اتَّقُوا، وَاسْتَقَامُوا

التقطيع:

لَنْ يَزَالَ	قَوْمُنَا	مَخْصِبِينَ	صَالِحِينَ	مُتَّقُوا	وَاسْتَقَامُوا
فاعِلَاتُ	فاعِلُنَّ	فاعِلَاتُ	فاعِلَاتُ	فاعِلُنَّ	فاعِلَاتُنَّ
مكفوف	سالم	مكفوف	مكفوف	سالم	سالم

3- بيت المشكول فاعِلَاتُ

لِمَنْ الدَّيَّارُ غَيْرُهُنَّ كُلُّ جَوْنِ الْمُرْنِ، دَانِي الرَّبَابِ؟

التقطيع:

لَمَنْدَد	يَارَغِي	يَرَهْتَن	كَلِجَوْتَل	مُزْنَدَا	يُرَزَّيَايِي
فَعِلَاتُ	فَاعِلُنْ	فَعَلَاتُ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ
مشكول	سالم	مشكول	سالم	سالم	سالم

4- بيت بداية العجز:

لَيْتَ شِغْرِي، هَلْ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ بِجَنُوبِ فَارَعِنْ مِنْ ثَلَاثِي

التقطيع:

لَيْتَ شِغْرِي	هَلْ لَنَا	ذَاتَ يَوْمٍ	بِجَنُوبِ	فَارَعِنْ	مِنْ ثَلَاثِي
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَعِلَاتُ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ
سالم	سالم	سالم	مشكول	سالم	سالم

فالمديد على ما تقدم

يكون على الآتي:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ
وهو مجزوء دائماً :

1- سالة

2- فَاعِلُنْ

محذوف

أ- فَاعِلُنْ

محذوف

ب- فَاعِلُنْ

محذوف

ج- فَعِلُنْ

1- سالة

2- فَاعِلَاتُنْ

مقصور

أ- فَاعِلُنْ

محذوف

ب- فَعِلُنْ

مقطوع

ج- فَعِلُنْ

محذوف مخبون

3- فَعِلْنِ

محذوف مخبون

(للحفظ)

قال صفى الدين الحلبي:

لِمَدِيدِ الشُّغْرِ عُنْدِي صِفَاتُ

قال شهاب الدين الحجازي:

يَا (مَدِيدُ) الْهَجْرِ هَلْ مِنْ كِتَابِ

فَاعِلَاتْنِ فَاعِلْنِ فَاعِلَاتْنِ

وقال أيضاً:

لَوْ (مَدَدْنَا) بِأَيْتِهَالٍ يَدَيْنَا

فَاعِلَاتْنِ فَاعِلْنِ فَاعِلَاتْنِ

محذوف مخبون

3- فَعِلْنِ

محذوف مقطوع

فَاعِلَاتْنِ فَاعِلْنِ فَاعِلَاتُ

فِيهِ آيَاتُ الشَّقِّ لِلْسُقِيمِ

﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾*

تُرْتَجِيكُمْ، هَلْ يَكُونُ الْعَطَاءُ؟

﴿إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ﴾*

(*) سورة لقمان: آية : 2 .

(*) سورة الجمعة: آية: 6 وتمامها: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمْنُوا الْوَيْلَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾.

تطبيقات على المديح السالم وزحافاته

1- قال الشاعر:

إنَّ قَوْمِي وَتَرَهُمْ دُو طُلُولٍ، ذُلٌّ مَنْ يَرْتَجِيهِمْ سَائِلًا، حِينَ يَغْرُو مَنْ وَمَنْ

التقطيع:

إِنِّقَوْمِي	وَتَرَهُمْ	دُو طُلُولٍ	ذُلُّمَنْ	يَرْتَجِيهِمْ	سَائِلًا	حِينَ يَغْرُو	مَنْ وَمَنْ
فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-o-	o-o-o-
o o	o o	o o o	o o	o o o	o o	o o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- قال الشاعر:

أَيُّهَا الْقَلْبُ انْزَجِرْ عَن سُلَيْمِي وَاصْطَبِرْ
إِنِّي مِنْ حَبِّهَا هَائِمٌ لَا أَعْتَلِرْ

التقطيع:

أَيُّهَلْقَلْ	بُنْزَجِرْ	عَن سُلَيْمِي	وَصْطَبِرْ	إِنِّي مِنْ	حَبِّهَا	هَائِمٌ لَا	أَعْتَلِرْ
فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلُنْ
o-o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o	o o o	o o	o o o	o o	o o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- قال الشاعر:

مَنْ لِقَلْبِ هَائِمٍ، مِنْ غَزَالٍ - نَاعِمٍ
شَفَّ قَلْبِي فِي الْهَوَى، بَيْنَ حُورٍ تُهْدِي

التقطيع:

مَنْ لَقَلْبِي	هَاتِمِي	مِنْغَزَالِي	نَاعِمِي	شَفَقَلْبِي	فَلَهْوِي	بَيْنَ حُورِي	تَهْدِي
فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

يَتَّهَمُ مَشَبُوبَةً نَصْطَلِيهَا فِتْنَةً مَا جَنُّوا فِيهَا وَلَا مِثْلَ شَخْبِ السَّائِلِ

التقطيع:

يَتَّهَمُ مَشْنِ	بُوتْنِ	نَصْطَلِيهَا	فِتْنَتْنِ	مَا جَنُّوا فِي	هَاتِي وَلَا	مِثْلَ شَخْبِ	سَائِلِي
فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

5- قَالَ الشَّاعِرُ:

شَادُونُ يُزْهِي بِخَدِي، وَجِيدُ مَائِسُ، فَاتِنُ، حَسَنُ، وَدَلُ

التقطيع:

شَادُونِيْزْ	هَيْخَذْ	دُونُوحِيْدِيْزْ	مَا يُسْتَقَا	تُحْسِنُ	نَوَ دَلِيْزْ
فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنِ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	مخبون	سالم

6- قال الشاعر:

مَنْ يَتَّبِعْ عَنْ حُبٍّ مَعْشُوقِهِ لَسْتُ عَنْ حُبِّي لَهُ تَائِبًا

التقطيع:

مَنْ يَتَّبِعْ	حُبٍّ مَعْ	شُوقِيهِ	لَسْتُ عَنْ	حُبِّي	تَائِبًا
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
o-o-o-	o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-
o o o	o o	o o	o o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	محدوف

7- قال الشاعر:

إِنَّمَا ذَكَرْتُ مَا قَدْ مَضَى ضِلَّةٌ مِثْلُ حَدِيثِ الْمَنَامِ

التقطيع:

إِنَّمَا ذِكْ	رَكِمًا	قَدْ مَضَى	ضِلَّتْ	لَحْدِي	ثِلْمَنَامِ
فَاعِلَاتُنْ	فَعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَعِلُنْ	فَاعِلَانْ
o-o-o-	o---	o-o-	o-o-o-	o---	oo--o-
o o o	o	o o	o o o	o	oo o
سالم	مخبون	محدوف	سالم	مخبون	مقصود

8- قال الشاعر:

أَيُّ وَرْدٍ فَوْقَ خَلْدٍ بَدَا مُسْتَنِيرًا فَوْقَ سَوْسَنَانِ

التقطيع:

أَيُّ وَرْدٍ	فَوْقَ خَلْدٍ	دَبْدَبَا	مُسْتَنِيرًا	فَوْقَ سَوْ	سَانِي
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلُنْ
o-o-o-	o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-
o o o	o o	o o	o o o	o o	o o
سالم	سالم	محدوف	سالم	سالم	ابتر

9- وَقَالَ آخِرُ:

مِنْ عَجَبٍ شَفَّهَ سَقَمَهُ وَتَلَأَشَى لَحْمَهُ وَدَمَهُ

التقطيع:

مِنْحَيْنُ	شَقَّهَوُ	سَقَمَهُ	وَتَلَأَشَى	لَحْمَهُو	وَدَمَهُ
فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلَاتْنُ	فَاعِلُنْ	فَعِلُنْ
o-o-o-	o--o-	o--- --	o-o---	o--o-	o---
o o o	o o	o	o o	o o	o
سالم	سالم	محدوف مخبون	مخبون	سالم	محدوف مخبون

10- قَالَ الشَّاعِرُ:

طَارَ قَلْبِي مِنْ هَوَى رَشِي لَوَدَّنَا لِلْقَلْبِ مَا طَارَا

التقطيع:

طَارَ قَلْبِي	مِنْهُوَى	رَشَيْنُ	لَوَدَّنَا لِلْ	قَلْبَمَا	طَارَا
فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلُنْ	فَعِلُنْ
o-o-o-	o--o-	o---	o-o-o-o-	o--o-	o-o-
o o o	o o	o	o o o	o o	o o
سالم	سالم	محدوف مخبون	سالم	سالم	ابتر

بحر بسيط

سمي بسيطاً لعلتين:

(أ) لأن الأسباب في تفعيلاته السباعية انبسطت، فحصل في أول كل تفعيلة من تفعيلاته السباعية (سبان)، فسمي لذلك بسيطاً.

(ب) وقيل سمي بسيطاً، لأن الحركات انبسطت في عروضه وضربه.
وهو على ثماني تفعيلات أربع مرات في الصدر، وأخرى بمثلها في العجز أي:
مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعِلُنْ

وله ثلاث أعاريض، وستة أضرب، وهي:

العروض الأولى: مخبونة والخبن: في اللغة: أن~ يجمع الرجل ثوبه - فيرفعه إلى جانب من أعلاه، وهو في العروض - حذف الحرف الثاني الساكن من السبب الأول في التفعيلة السباعية: مُسْتَفْعِلُنْ- تصير - مُتَفْعِلُنْ وينقل إلى مَفْأَعِلُنْ وفي الخماسية من التفعيلات: (فَأَعِلُنْ)- فيحذف الساكن فتكونُ فَعِلُنْ بعد حين إسقاط الحرف الثاني الساكن.

فالعروض الأولى فيه إذن: مخبونة - ووزنها فَعِلُنْ ولها ضربان:

1- فَعِلُنْ - وضربها فَعِلُنْ أيضاً مثل: قول الشاعر زهير بن أبي سلمى

يَا حَارَ، لَا أَرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بَدَاهِيَةَ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةً، قَبْلِي، وَلَا مَلِكُ

يا حار: يا حارث: حذف الثاء - للترخيم (الترقيق) والداهية: الأمر الشديد- سُوقَةٌ: عام الناس. رُعَاعٌ.

التقطيع :

يَا حَارَ لَا	أَرْمَيْنِ	مِنْكُمْ بَدَا	هَيَّتَنِ	لَمْ يَلْقَهَا	سَوَّقَتْنِ	قَبْلِي وَلَا	مَلِكُو
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
o---o---o---o---	o---o---o---o---	o---o---o---o---	o---o---o---o---	o---o---o---o---	o---o---o---o---	o---o---o---o---	o---o---o---o---
o o o o	o o o o	o o o o	o o o o	o o o o	o o o o	o o o o	o o o o
سالم	سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم	سالم	مخبون

2- الضرب الثاني: مقطوع: أي العروض مخبون: فَعِلُنْ والضرب مقطوع

فَعْلُنْ : أي فَعِلُنْ فَعْلُنْ

عروض ضرب

والقطع: حذف أو تجزئة البعض عن الأصل وفي العروض: حذف الوند
المفروق وتحريك الحرف الرابع وتسكين الخامس من التفعيلة السباعية مُسْتَفْعِلُنْ -
تصير فَعْلُنْ وفي التفعيلة الخماسية (فَاعِلُنْ) حذف الحرف الثاني الساكن وتسكين
الثالث - فتصير فَعْلُنْ قال الشاعر إبراهيم بن بشير الأنصاري:

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ، نُحْمَلِي جَرْدَاءَ، مَعْرُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ، سُرْحُوبُ

والجرداء: الفرس القصيرة الشعر. والغارة الشعواء، الغارة الشديدة
والسرحوب: الطويلة المشرقة في الجري، والمعروقة اللحيين: القليلة لحم الخدين.

التقطيع :

قَدْ أَشْهَدُ	غَارَتْنِ	شَعْوَاءَ نَحْ	مِلْتْنِي	جَرْدَاءَ مَعَ	رَوَقْتَلْ	لِحْيَيْنِ سِرْ	خَوْتُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
o---o---o---o---	o---o---o---o---	o---o---o---o---	o---o---o---o---	o---o---o---o---	o---o---o---o---	o---o---o---o---	o---o---o---o---
o o o o	o o o o	o o o o	o o o o	o o o o	o o o o	o o o o	o o o o
سالم	سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم	سالم	مقطوع

2- العروض الثانية منه: مجزوءة ووزنها مُسْتَفْعِلُنْ ولها ثلاثة أضرب: والمجزوء من البحور: هو ما حذف من صدره تفعيلة ومن عجزه تفعيلة. وهي:

1- مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلَانُ: فضربها الأول مجزوء مُدَال والمُدَال ما زيد على الوجد حرف ساكن كأنه جعل له ذيل ومثله قول الأسود بن يعفر النهشلي:

إِنَّا دَمَمْنَا، عَلَى مَا خَيَّلْتَ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ، وَعَمْرَأَ مِنْ تَمِيمٍ

التقطيع،

إِنَّا دَمَمْنَا	عَلَى	مَا خَيَّلْتَ	سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ	دَن وَعَم	رَن مِنْ تَمِيمٍ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلَانُ
o--o-o-	o--o-	o--o-o-	o--o-o-	o--o-	oo--o-o-
o o o	o o	o o o	o o o	o o	oo o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مُدَال

2- الضرب الثاني مجزوء في عروضه مجزوء في ضربه

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

العروض الضرب

قال المرقش:

مَاذَا وَقُوفِي، عَلَى رَيْعٍ، خَلَا مُخْلَوْلَقِي، دَارِسٍ، مُسْتَفْعِمِي؟

التقطيع،

مَاذَا وَقُوفِي	فِي عَلَى	رَيْعُنْ خَلَا	مُخْلَوْلَقُنْ	دَارِسُنْ	مُسْتَفْعِمِي
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o--o-o-	o--o-	o--o-o-	o--o-o-	o--o-	o--o-o-
o o o	o o	o o o	o o o	o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- الضرب الثالث مقطوع ووزنه (مفعولن)

أي العروض الضرب

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ

قال الشاعر:

سِيرُوا مَعًا، إِنَّمَا مِينَعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، بَطْنُ الْوَادِي

التقطيع:

سِيرُوا مَعًا	إِنَّمَا	مِينَعَادُكُمْ	يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ	بَطْنُ الْوَادِي
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولُنْ
0-0-0-	0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-
0 0 0	0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0
سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع

3- العروض الثالثة مقطوعة ووزنها مفعولن وضربها مثلها:

العروض الضرب

مَفْعُولُنْ مَفْعُولُنْ

قال الشاعر:

مَا هَيَّجَشَ الشُّوقُ مِنْ أَطْلَالٍ أَضْحَتِ قَفَارًا، كَوَجِي الْوَاحِي؟

التقطيع:

مَا هَيَّجَشَ	الشُّوقُ مِنْ	أَطْلَالٍ	أَضْحَتِ قَفَارًا	رَنْ كَوَجِي	يَلُوحِي
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مَفْعُولُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مَفْعُولُنْ
0-0-0-	0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-	0-0-0-
0 0 0	0 0	0 0 0	0 0 0	0 0	0 0 0
سالم	سالم	مقطوع	سالم	سالم	مقطوع

الزحافات في البسيط:

1- يجوز في مُسْتَفْعِلُنْ أن تسقط (س الساكنة) فيبقى مُتَفَعِّلُنْ فينتقل إلى (مَفَاعِلُنْ) ويسمى مخبونا مثل قول الشاعر:

لَقَدْ خَلْتُ حَقَبٌ، صُرُوفَهَا عَجَبٌ فَأَخَذْتُ غَيْرًا، وَأَعَقَبْتُ دُولًا

التقطيع:

لَقَدْ خَلْتُ	حَقَبُنْ	صُرُوفَهَا	فَأَخَذْتُ	غَيْرُنْ	وَأَعَقَبْتُ	دُولًا
مَفَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعِلُنْ
o--o--	o---	o--o--	o--o--	o---	o--o--	o--o--
o o	o	o o	o o	o	o o	o o
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

2- ويجوز في (مُسْتَفْعِلُنْ) أن تسقط (فاوّة) فيبقى (مُسْتَعِلُنْ). فينتقل إلى (مُفْتَعِّلُنْ) ويسمى مَطْوِيًّا وإِثْمًا سمي مَطْوِيًّا لِأَن الحرف الرابع يقع في وسطه، فإذا أخذ ذلك الحرف تساوت حروف ما بقي من الجانبين فشبه بالثوب الذي يطوى من وسطه.

قال الشاعر في المطوي مُفْتَعِّلُنْ قال الشاعر:

ارْتَحِلُوا غَدَوَةً، فَاَنْطَلِقُوا بُكْرًا فِي زَمَرٍ، مِنْهُمْ، تَبَعُهَا زَمَرُ

التقطيع:

ارْتَحِلُوا	غَدَوْنِ	فَاطَلِقُوا	بُكْرَنْ	فِي زَمَرَنْ	مِنْهُمْ	تَبَعُهَا	زَمَرُوا
مُفْتَعِّلُنْ	فَاعِلُنْ	مُفْتَعِّلُنْ	فَعِلُنْ	مُفْتَعِّلُنْ	فَاعِلُنْ	مُفْتَعِّلُنْ	فَعِلُنْ
o--o--	o--o--	o--o--	o--o--	o--o--	o--o--	o--o--	o---
o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o	o
مطوي	سالم	مطوي	مخبون	مطوي	سالم	مقبوض	مخبون

3- ويجوز أن تسقط (سينه وفاؤه) مُسْتَفْعِلُنْ مُتَعِلُنْ فَيَنْقَلْ إِلَى فَعَلْتُنْ ويسمى مخبولاً.

والمخبول: ما سقط ثانية ورابعة الساكنان. والخبل في اللغة: الفساد مثل ذهاب اليد والرجل. والساكن كأنه يد السبب، فإذا حذف الساكنان صارت التفعيلة قد قطعت يداها فتبقى مضطربة، قال الشاعر:

وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ فَأَخَذُوا مَالَهُ، وَضَرَبُوا عُنُقَهُ

التقطيع:

وَزَعَمُوا	أَنَّهُمْ	لَقِيَهُمْ	رَجُلٌ	فَأَخَذُوا	مَالَهُ	وَضَرَبُوا	عُنُقَهُ
فَعَلْتُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلْتُنْ	فَعَلُنْ	فَعِلْتُنْ	فَاعِلُنْ	فَعَلْتُنْ	فَعَلُنْ
o---	o--o-	o---	o---	o---	o--o-	o---	o---
o	o o	o	o	o	o o	o	o
مخبول	سالم	مخبول	مخبون	مخبول	سالم	مخبول	مخبون

4- ويجوز في فَاعِلُنْ الخين - فيصير فَعِلُنْ.

5- ويجوز مَفْعُولُنْ الخين فيصير مَعُولُنْ فينتقل إلى فَعُولُنْ.

6- ويجوز في مُسْتَفْعِلَانْ ما جاز في مُسْتَفْعِلُنْ - مِنْ - الخين - والطي والخبل.

(للحفظ)

قال: صفى الدين الحلبي:

1-

إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يُبْسِطُ الْأَمْلُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُ

2- وقال شاعر:

مُخْلَعٌ مَالَهُ مَثِيلُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُ

3- قال شهاب الدين الخزرجي الأنصاري الحجازي:

إِذَا (بَسَطْتُ) يَدِي أَدْعُو عَلَى قَتَّةٍ لَأَمُومًا عَلَيْكَ عَسَى تَخْلُو مَنَازِلَهُمْ

مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ
مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ (*)

4- وقال الشَّهاب بن حجة الحموي:

خَلَعْتَ قَلْبِي بِنَارِ عِشْقٍ
تُصَلِّي بِسَهَا مُسَهِّجِي الْحَرَارَةِ

مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعِلُنْ فَعُولُنْ
﴿وَقُودْهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (*)

(*) سورة الأحقاف: الآية 25 وتمامها قوله ﴿لَنَدْمُرَ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ كَذَلِكَ لِحِزِّي الْقَوْمِ الْمَجْرَمِينَ﴾.

(*) سورة البقرة: الآية 24 وتمامها قوله: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾.

تطبيقات على البسيط السالم وزخافاته

1- قال الشاعر:

يَا حَارِ، لَا أَرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِأَعْجُوبَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ، قَبْلِي، وَلَا مَالِكُ

يا حَار: يا حارث: حذف التاء للترخيم

التقطيع:

يَا حَارِ لَا	أَرْمِيَنَّ	مِنْكُمْ بِأَعْجُوبَةٍ	لَمْ يَلْقَهَا	سَوْقَةٌ	قَبْلِي وَلَا	مَالِكُ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
o--o--o--	o--o--o--	o--o--o--	o--o--o--	o--o--o--	o--o--o--	o--o--o--
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- قال الشاعر:

يَا عَاذِ لِي، لَا تُلْمَنِي فِي الْهَوَى، إِنِّي دُولُوعَةٌ مَاتَنِي عَنِّي، وَلَا تُفْشِرُ

التقطيع:

يَا عَاذِ لِي	لَا تُلْمَنِي	يُنْفِلْهُوَيَ	إِنِّي	دُولُوعَةٌ	مَاتَنِي	عَنِّي وَلَا	تُفْشِرُ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ
o--o--o--	o--o--o--	o--o--o--	o--o--o--	o--o--o--	o--o--o--	o--o--o--	o--o--o--
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- قال الشاعر:

نَارَ الْقَرْيِ أَوْقِدُوا قَصْرًا لِغَاشِيِكُمْ نِيرَانَكُمْ خَيْرُ نِيرَانِ الْقَرْيِ مَوْقِدًا

التقطيع:

نَارَ لَقَرَى	أَوْقَدُوا	قَصْرَنَ لَغَا	شِيكُمُو	يِيرَانِكُمْ	خَيْرَنِي	رَانَلَقَرَى	مَوْقِدَا
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ
o-o-o	o-o	o-o-o-o	o-o	o-o-o-o	o-o	o-o-o-o	o-o
o o o	o o	o o o o	o o	o o o o	o o	o o o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا صِبَابَةُ مُشْتَاقٍ عَلَى أَمَلٍ مِنْ اللِّقَاءِ كَمُشْتَاقٍ بِلَا أَمَلٍ

التقطيع:

وَمَا صِبَا	بُشْمَشْ	ثَاقِنَعَلَى	أَمَلُنْ	مِبَالِقَا	كَمِشْ	ثَاقِبِلَا	أَمَلِي
مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
o-o-o	o	o-o-o-o	o	o-o	o	o-o-o-o	o
o o	o	o o o o	o	o o	o	o o o o	o
مَشْكُولٌ	مُخْبُونٌ	سالم	تَامٌ مُخْبُونٌ	مَشْكُولٌ	مُخْبُونٌ	سالم	تَامٌ مُخْبُونٌ

5- وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تُطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّتُونَا وَتُكْرِمُكُمْ وَإِنْ نَكُفَّ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُؤْذُونَا

التقطيع:

لَا تُطْمَعُوا	أَنْ تُهَيِّ	تُونَاوَتُكْ	رَمَكُمْ	وَإِنْ نَكُفَّ	فِلَاذَى	عَنْكُمُوتُوا	ذُونَا
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
o-o-o-o	o-o	o-o-o-o	o	o-o	o-o	o-o-o-o	o-o
o o o o	o o	o o o o o	o	o o	o o	o o o o o	o o
سالم	سالم	سالم	مُخْبُونٌ	مَشْكُولٌ	مِهَالِمٌ	سالم	مَقْطُوعٌ

5- وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تُطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّتُوا وَتُكْرِمَكُمْ وَأَنْ تُكْفِيَ الْآدَى عَنْكُمْ وَتُؤْذُوا

التقطيع:							
لَا تُطْمَعُوا	أَنْ تُهَيِّ	تُواوُتْكُمْ	وَأَنْ تُكْفِيَ	فَلْآدَى	عَنْكُمْوُتُوا	ذُوتَا	
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
o—o—o	o—o	o—o—o	o—	o—o—o	o—o—o	o—o	o—o—
o o o	o o	o o o	o	o o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	-سالم	مخبون	مشكور	سالم	مقطوع	

6- وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّا دُمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَعَمْرٌ مِنْ تَمِيمٍ

التقطيع:					
إِنَّا دُمْنَا	عَلَى	مَا خَيَّلَتْ	سَعْدُ بَنِي	دِنْ وَعَمْرٌ	رَنْ تَمِيمٍ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o—o—o	o—o	o—o—o	o—o—o	o—o	o—o—o
o o o	o o	o o o	o o o	o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مجزوء مذل

7- وَقَالَ الشَّاعِرُ:

سَيَرُوا مَعَا إِنْمَاءً مِينَعَادِكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنِ الْوَادِي

التقطيع:					
سَيَرُوا مَعَنَا	إِنْمَاءً	مِينَعَادِكُمْ	يَوْمَ ثَلَاثَاءِ	تَاعِبَطْ	بَطْنِ الْوَادِي
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مَفْعُولُنْ
o—o—o	o—o	o—o—o	o—o—o	o—o	o—o—o
o o o	o o	o o o	o o o	o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مجزوء مقطوع

8- قَالَ الشَّاعِرُ:

أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي أَدْعُو خَيْشاً إِلَى الْخَضَابِ

التقطيع:

أَصْبَحْتُ	وَالشَّيْبُ	قَدْ عَلَانِي	أَدْعُو	خَيْشاً	إِلَى الْخَضَابِ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعُولُنْ
o-o-o	o-o	o-o	o-o-o	o-o	o-o-
o o o	o o	o o	o o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مجزوء مقطوع مخبون

الدائرة الثانية

دائرة المؤتلف

وهي تتركب من تفعيلات سباعية وأخرى تفعيلات خماسية مقطوفة وتتألف من بحرين شعريين هما:

البحر الوافر:

سُمي الوافر وافراً لكثرة حركات تفعيلاته، لأنه لا توجد تفعيله أكثر حركات من مفاعلتين أولاً لأن تفعيلاته كثيرة متوافرة.

وهي ستة تفعيلات ثلاث في الصدر ومثلها في العجز .

أي مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين

8- قال الشاعر:

إذا غضبت بنو أسد على ملك
تحالهم الملوك لأجلها غضبوا

التقطيع:

إذا غضبت	بنو أسد	بنو أسد	بنو أسد	بنو أسد	بنو أسد
مفاعلتين	مفاعلتين	مفاعلتين	مفاعلتين	مفاعلتين	مفاعلتين
○—○—	○—○—	○—○—	○—○—	○—○—	○—○—
○ ○	○ ○	○ ○	○ ○	○ ○	○ ○
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- العروض الأولى مقطوفة: ووزنها فعولن

والقطف: هو ما سقط من آخر تفعيلته السباعية سبب خفيف بعد أن يسكن خامسه. فالأصل مفاعلتين فعند تسكين الخامس. تصير مفاعلتين ثم يحذف السبب الخفيف (ئن) فتصير مفاعيل فينقل إلى (فعولن).

ولها ضرب واحد مقطوف أيضاً فيكون الوزن .

مَفَاعِلَتْنِ مَفَاعِلَتْنِ فَعُولُنْ مَفَاعِلَتْنِ مَفَاعِلَتْنِ فَعُولُنْ
لَنَا غَنَمٌ، نَسَوَقُهَا، غِرَارُ كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا عِصِي

التقطيع:

لَنَا غَنَمٌ	نَسَوَقُهَا	غِرَارُ	كَأَنَّ، قُرُونَ	نَجَلَّتْهَا	عِصِي
مَفَاعِلَتْنِ	مَفَاعِلَتْنِ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلَتْنِ	مَفَاعِلَتْنِ	فَعُولُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

3- والعروضة الثانية مجزوءة أي سقطت تفعيلة من صدر البيت وعجزه فصار الوزن:

مَفَاعِلَتْنِ مَفَاعِلَتْنِ مَفَاعِلَتْنِ مَفَاعِلَتْنِ

وهي على نوعين:

(أ) مثال: قال الشاعر:

لَقَدْ عَلِمْتُ رَيْبَةً أَنْ حَبْلُكَ وَاهِنٌ، خَلِقُ

وواهِن: ضعيف. وخلق: ممزق

التقطيع:

لَقَدْ عَلِمْتُ	رَيْبَةً أَنْ	حَبْلُكَ وَاهِنٌ	خَلِقُ
مَفَاعِلَتْنِ	مَفَاعِلَتْنِ	مَفَاعِلَتْنِ	مَفَاعِلَتْنِ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم

(ب) والضرب منه مَعْصُوب أي سكنت لامة ولامه هي الحرف الخامس فتصير
مَقَاعِلَتْنِ: مَقَاعِلَتْنِ وتنقل إلى مَقَاعِلَتْنِ والعصب هو تسكين الخامس من التفعيلة
السباعية للوافر والعصب هو التسكين والمنع من الحركة فيكون وزنه.

مَقَاعِلَتْنِ مَقَاعِلَتْنِ مَقَاعِلَتْنِ مَقَاعِلَتْنِ

قال الشاعر:

أَعَاتِيهَا، وَأَمْرُهَا فَتَعْصِيُنِي، وَتَعْصِيُنِي

التقطيع:

أَعَاتِيهَا	وَأَمْرُهَا	فَتَعْصِيُنِي	وَتَعْصِيُنِي
مَقَاعِلَتْنِ	مَقَاعِلَتْنِ	مَقَاعِلَتْنِ	مَقَاعِلَتْنِ
○—○—	○—○—	○—○—	○—○—
○ ○ ○	○ ○ ○	○ ○ ○	○ ○ ○
سالم	سالم	سالم	مَعْصُوب

وزحافاته سبعة هي:

1- العصب مَقَاعِلَتْنِ مَقَاعِلَتْنِ فَعُولُنْ مَقَاعِلَتْنِ فَعُولُنْ

قال الشاعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي من قصيدة له في الأصمعيات

إِذَا لَمْ نَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعْنَاهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا نَسْتَطِيعُ

التقطيع:

إِذَا لَمْ نَسْ	نَسْتَطِعْ شَيْئاً	فَدَعْنَاهُ	وَجَاوِزُهُ	إِلَى مَا نَسْ	نَسْتَطِعُ
مَقَاعِلَتْنِ	مَقَاعِلَتْنِ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلَتْنِ	مَقَاعِلَتْنِ	فَعُولُنْ
○—○—	○—○—	○—○—	○—○—	○—○—	○—○—
○ ○ ○	○ ○ ○	○ ○	○ ○ ○	○ ○ ○	○ ○
مَعْصُوبُ	مَعْصُوبُ	مَقْطُوف	مَعْصُوبُ	مَعْصُوبُ	مَقْطُوف

2- العَقْلُ: هو حذف ياء مَقَاعِلُنْ فيصير مَقَاعِلُنْ لَأَنَّ المعقولَ هو ما سقط خامسه
بعد سكونه. قال الشاعر:

مَنَازِلُ، لِفَرْتَنِي، قَفَارُ كَأَنَّمَا رُسُومُهَا سَطُورُ

التقطيع:

مَنَازِلُنْ	لِفَرْتَنِيْ	قِفَارُنْ	كَأَنَّمَا	رُسُومُهَا	سَطُورُ
مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ
o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-
o o	o o	o o	o o	o o	o o
معقول	معقول	مقطوف	معقول	معقول	مقطوف

3- المنقوص: وهو ما سقط سابعه بَعْدَ سكون خامسه - مَقَاعِلُنْ تصير مَقَاعِلُنْ. قال
الشاعر:

لِسَلَامَةِ دَارٍ، بِحَفِيرٍ كِبَاقِي الخَلْقِ، السَّحْقِ، قِفَارُ

حفير: اسم موضع. الخلق: البالي. السَّحْقُ: الممزق. القفار: الخالية.

التقطيع:

لِسَلَامَ	تَدَارُتْ	حَفِيرُنْ	كِبَا قَلَح	لِقَسَسَحَقْ	قِفَارُ
مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ
o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-
o o	o o	o o	o o	o o	o o
منقوص	منقوص	مقطوف	منقوص	منقوص	مقطوف

4- الخرم: وهو أنواع

(أ) إِذَا خَرِمَ مَقَاعِلَتُنْ - بقي فَاعِلَتُنْ ينقل إلى مُفَاعِلَتُنْ وهو أَغْضَبُ: لسقوط
مقدمته أي ينقل من وتد مجموع إلى سبب خفيف.

قال الشاعر:

إِنَّ نَزَلَ الشِّتَاءُ بَدَارَ قَوْمٍ نُجْتُبُ، جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

التقطيع:

شِثَاءُؤُ	رَيْتَهُمْشُ	تَشْتَبِحَا	رَقَوَمِنْ	شِثَاءُ يَدَا	إِنْ نَزَلْشُ
فَعُولُنْ	مَفَاعِلَتُنْ	مَفَاعِلَتُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلَتُنْ	مَفْعُولُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
مقطوف	سالم	سالم	مقطوف	سالم	معضوب

(ب) القصم: وهو خرم بأن يحذف الحرف الأول من مَفَاعِلَتُنْ

فتصير فَاعِلَتُنْ وتنقل إلى مَفْعُولُنْ. قال الشاعر

مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا، وَلَكِنْ نَفَاقَمَ أَمْرُهُمْ، فَأَتُوا بِهَجْرٍ

سَدَدًا: الحق والاستقامة - الهجر: الفحش

التقطيع:

بُهَجْرِي	رَهُمْ فَأَكُوْ	نَفَاقِمَ أَمْ	وَلَا كُنْ	لَنَا سَدَدَنْ	مَا قَالُوْ
فَعُولُنْ	مَفَاعِلَتُنْ	مَفَاعِلَتُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلَتُنْ	مَفْعُولُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o o
مقطوف	سالم	سالم	سالم	سالم	أقصم

(ج) أعقص:

فإن خرم مَفَاعِلَتُنْ من آخره فصار مَفَاعِلُ وخرم من أوله أيضاً فصار فَاعِلُ
نقل إلى مَفْعُولُ وسمي أعقص.

أي سقوط الحرف الأول والآخر من التفعيلة السابعة.

قال الشاعر:

لَوْلَا مَلِكٌ، رَوْفٌ، رَحِيمٌ نَدَارَكْنِي، بِرَحْمَتِهِ، هَلَكْتُ

التقطيع:

لَوْلَا مَ	لَكُنْ رَوْفِيْنْ	رَحِيْمِيْنْ	تَلَا رَكْنِيْ	بِرَحْمَتِيْ	هَلَكْتُوْ
مَفْعُوْلْ	مَفَاعِلَتْنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِلَتْنْ	مَفَاعِلَتْنْ	فَعُوْلُنْ
—o—	—o—	—o—	—o—	—o—	—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
أعقص	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

د - أجم، وهو سقوط الحرفان المتحركان الأول والخامس وهو النوع الأخير من الحرم حيث تكون التفعيلة مَفَاعِلَتْنْ - فتصير فَاعِلُنْ:

قال الشاعر

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَكْرَمُهُمْ أَبَا، وَاخَا، وَأُمًّا

التقطيع:

أَنْتَ خَيْرُ	رَمَنْ رَكِبَلْ	مَطَايَا	وَأَكْرَمُهُمْ	أَبْنِ وَاخْنْ	وَأُمًّا
فَاعِلُنْ	مَفَاعِلَتْنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِلَتْنْ	مَفَاعِلَتْنْ	فَعُوْلُنْ
—o—	—o—	—o—	—o—	—o—	—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
أجم	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

والخلاصة: أن البحر الوافر على عروضين وثلاثة أضرب

ضرب

عروض

مَفَاعِلَتْنْ

مَفَاعِلَتْنْ

1- السالم

فَعُوْلُنْ

فَعُوْلُنْ

2- المقطوف

مَفَاعِلَتْنْ

أ (مَفَاعِلَتْنْ

3- المجزوء

بعد سقوط التفعيلة نفسها من صدر البيت وعجزه.

مَفَاعِلَتْنْ

ب (مَفَاعِلَتْنْ

معصوب الضرب بعد تسكين الحرف الخامس من تفعيلته الأصلية مَفَاعَلَتْنُ فتكون مَفَاعَلَتْنُ مَفَاعَلَتْنُ وتنقل إلى مَفَاعِلَتْنُ مثل تفعيلة الهزج. هذا عدا الزحافات المتقدمة.

للحفظ:

قال صفي الدين الحلبي:

بُخُورُ الشَّعْرِ (وَأَفْرُوسًا) جَمِيلٌ مَفَاعَلَتْنُ مَفَاعَلَتْنُ فَعُولٌ

وقال شهاب الدين الحجازي:

غَرَامِي فِي الْأَحْيَاءِ (وَقُرُوسًا) وَشَاءَ فِي الْأَزْقَاءِ رَاكِزُونًا

مَفَاعَلَتْنُ مَفَاعَلَتْنُ فَعُولَتْنِ (إِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَا) (*)

(*) سورة المطففين: آية 30 قوله (وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَا).

تطبيقات على الوافر السالم وزحافات

1- قال الشاعر:

إِذَا غَضِبْتَ بَنُو أَسَدٍ عَلَى مَلِكٍ تُخَالَهُمُ الْمُلُوكُ لِأَجْلِهَا غَضِبُوا

التقطيع:

إِذَا غَضِبْتَ	بَنُو أَسَدٍ	عَلَى مَلِكٍ	تُخَالَهُمُ	الْمُلُوكُ	لِأَجْلِهَا	غَضِبُوا
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
○—○—	○—○—	○—○—	○—○—	○—○—	○—○—	○—○—
○ ○	○ ○	○ ○	○ ○	○ ○	○ ○	○ ○
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- قال الشاعر:

وَعِنْدَكُمْ مَصَارِعُ مِنْ وَقَائِعِنَا وَمَا لَكُمْ لَدَى حَمَلَانَا نَبِتْ

التقطيع:

وَعِنْدَكُمْ	مَصَارِعُ	مِنْ وَقَائِعِنَا	وَمَا لَكُمْ	لَدَى حَمَلَانَا	نَبِتْ
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
○—○—	○—○—	○—○—	○—○—	○—○—	○—○—
○ ○	○ ○	○ ○	○ ○	○ ○	○ ○
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- وقال الشاعر:

أَذَارَةُ رَعْدٍ مَا فَعَلْتَ بِكَ الدُّوْلُ عَفَتْ وَعَلَيْكَ لَا دِمْنَ وَلَا طَلَلُ

التقطيع:

أَدَارَةٌ رَغْ	دَمًا فَعَلْتُ	يَكْدُدُولُو	عَفَّوَعَلِي	كَأَدِمُنْ	وَلَا طَلَلُو
مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ
○—○—	○—○—	○—○—	○—○—	○—○—	○—○—
○ ○ ○ ○	○ ○ ○ ○	○ ○ ○ ○	○ ○ ○ ○	○ ○ ○ ○	○ ○ ○ ○
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَا زَالَتْ بِكَ الْجَنَّاتُ خَضَرًا يَتَأَجِي الْوَرْدُ فِيهَا الْيَاسَمِينُ

التقطيع:

وَلَا زَالَتْ	يَكْلَجَتْنَا	تُخْضِرُنْ	يَتَأَجِلُوزْ	دَفِيهَلِنَا	سَمِينَا
مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	فَعُولُنْ
○—○—	○—○—	○—○—	○—○—	○—○—	○—○—
○ ○ ○ ○	○ ○ ○ ○	○ ○ ○ ○	○ ○ ○ ○	○ ○ ○ ○	○ ○ ○ ○
معصوب	معصوب	مقطوف	معصوب	معصوب	مقطوف

5- قَالَ الشَّاعِرُ:

غَزَالٌ زَائِلٌ خُورٌ وَسَاعِدٌ طَرْفُهُ الْقَدَرُ

التقطيع:

غَزَالُتْرَا	نَهْلُخُورُو	وَسَاعِدُ طَرْ	فِيَهْدَقَدَرُو
مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ
○—○—	○—○—	○—○—	○—○—
○ ○ ○ ○	○ ○ ○ ○	○ ○ ○ ○	○ ○ ○ ○
معصوب	سالم مجزوء	سالم	سالم مجزوء

6- قَالَ الشَّاعِرُ:

رُقِيَّةٌ يَمَتُّ قَلْبِي فَوَاكِبِي مِنْ الْحُبِّ

التقطيع:

رُقِيَّتِي	يَمَتُّ قَلْبِي	فَوَاكِبِي	مِنْ لَحْبِي
مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o
سالم	معصوب مجزوء	سالم	معصوب مجزوء

الْبَحْرُ الْكَامِلُ

سُمِّيَ كاملاً - لاكتمال حركاته، حيثُ تصبو على ثلاثين حركة، ولا يوجد بحرٌ في عدد حركاته غيره، وإن كان البحر الوافر بعدد حركاته، يُنْذَرُ أنَّ الكامل فيه زيادة لَيْسَتْ في الوافر، لأنَّ حركات الوافر لم تجعله يأتي على أصله، أما الكامل فإنَّ وفرة حركاته جعلته يأتي على أصله - فهو إذا أكمل من الوافر - لهذا سُمِّيَ كاملاً.

ويأتي على ست تفعيلاتٍ ثلاثة في صدر البيت وأخرى مثلها في عجزه.
وله ثلاثة أعاريض وتسعة أضرب.

1- السالم السداسي:

(١) مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

قال عنزة العبسي في أحد أبيات معلقته:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

التقطيع:

وَإِذَا صَحَوْتُ	فَمَا أَقْصُرُ	صِرْعَتَدَنْ	وَكَمَا عَلِمْتَ	شَمَائِلِي	وَتَكَرُّمِي
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
○—○—	○—○—	○—○—	○—○—	○—○—	○—○—
○ ○	○ ○	○ ○	○ ○	○ ○	○ ○
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

ب- والسالم الرباعي: قال الشاعر (الكامل المجزوء).

وَإِذَا أَثْقَرْتُ فَلَا تُكُنْ مَتَحَشِشًا، وَتَجْمُلْ

التقطيع:

وَأَذْ فَتَقَرَّتْ	فَلَا تُكُنْ	مَخْشِيعُنْ	وَجَمَلِيْ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم

2- العروض مُتَّفَاعِلُنْ وَالضَّرْبُ فَعِلَاتُنْ

سالم مقطوع

والمقطوع: هو أن تسقط النون من التفعيلة السالمة مُتَّفَاعِلُنْ - فتكون مُتَّفَاعِلُ
ثم تسكن اللام فيصبح مُتَّفَاعِلُ وينقل إلى فَعِلَاتُنْ .
قال الأختل الكبير:

وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهْنُ فَرَأَيْتُهُ نَسَبُ، يُزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خِيَالًا

التقطيع:

وَإِذَا دَعَوْتُ	نَكَمَمَهُنَّ	فَأَنْتَهُوْ	نَسَبُنْ يُزِيْ	ذَكَ عِنْدَهُنَّ	نَحْبَالًا
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	فَعِلَاتُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- العروض سالم مُتَّفَاعِلُنْ والضرب أحد مضمَر فَعِلَاتُنْ

والأحد المضمَر: وهو الذي يسقط منه وَكَدْ مجموع (عِلُنْ) أي التفعيلة
السباعية يسقط منها فتصير مُتَّفَا فيسكن الثاني فيصير مُتَّفَا ثُمَّ يُنْقَلُ إِلَى فَعِلُنْ. قال
الشاعر:

لِمَنِ الدِّيَارُ، بِرَامَتَيْنِ، فَعَاقِلِ دَرَسَتْ، وَغَيْرَ آيَها الْقَطْرُ؟

ورامتان وعاقل: موضعان . وآيها: علاماتها جمع آية.

التقطيع:					
لَمِنْ ذَذِيَا	رَبْرَامَتِي	نَفْعَاقِلِنْ	دَرَسَتْ وَغَي	يَرَا أَيَهْل	قَطَرُوْ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	فَعْلُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	أحد مضمّر

4- العروض - حذاء: فَعْلُنْ بدون أضمار أي تسكين والضربُ أحد: فَعْلُنْ.

قال الشاعر:

دِمْنٌ عَفَتْ، وَمَحَا مَعَارِفُهَا هَطْلٌ أَجَشُّ، وَبَارِحٌ ثَرِبُ

الدين: آثار الناس وما سَوَدُوا وتركوا: وهي جمع دِمْنَةٍ. وعفت: دَرَسَتْ واختفت. والهَطْلُ: المطر الهاطل الشديد. والأَجَشُّ: ذو الرّعد والبارح: الرياح الشديدة.

التقطيع:

دِمْنٌ عَفَتْ	وَمَحَا مَعَا	رَفَهَا	هَطْلُنْ أَجَشُّ	شَوَاتَارْحُنْ	ثَرِبُوْ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	فَعْلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	فَعْلُنْ
o—o—	o—o—	o—	o—o—	o—o—	o—
o o	o o	o	o o	o o	o
سالم	سالم	أحد	سالم	سالم	أحد

5- العروض أحد فَعْلُنْ والضرب أحد مضمّر فَعْلُنْ

قال الشاعر زهير بن أبي سلمى:

وَلَأَلَسْتُ أَشْجَعُ، مِنْ أَسَامَةِ إِذْ دُعِيْتُ نَزَالٍ، وَلَسَجٌ فِي الدُّغْرِ

التقطيع:

وَلَا تُنَاشِ	جَعَمِنْ أَسَا	مَّةَ إِذْ	دُعِيَتْ نَزَا	لَوْ لَجَجَفَدَ	دُعِرِي
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	فَعِلُنْ
o—o—	o—o—	o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o	o o	o o	o o
سالم	سالم	أحد	سالم	سالم	أحد مضمّر

6- العروض مجزوءة متفاعلة والضرب مرفل متفاعلاتن

وهو زيادة (ئن) أي سبب خفيف. فتصير مُتَّفَاعِلُنْ ئُنْ فتنقل بعد قلب النون ألفاً مُتَّفَاعِلَاتُنْ قال الخطيب:

وَلَقَدْ سَبَقَتْهُمْ، إِلَى فَلَمْ نَزْعَتْ، وَأَنْتَ آخِرُ؟

نَزَعَتْ : كَفَفَتْ.

التقطيع:

وَلَقَدْ سَبَقَ	يَهُمُّوْا إِلَيَّ	يَقْلَمْ نَزَعْ	تَوَانَتْ آخِرُ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلَاتُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—o—
o o	o o	o o	o o o
سالم	سالم	سالم	مرفل

7- والعروض مجزوءة، متفاعلة، والضرب مَدَالُ مُتَّفَاعِلَاتُنْ أي زيادة نون ساكنة

على التفعيلة السلامة بعد قلب نونها ألفاً كما فعل في المرفل.

قال الشاعر:

جَنَدَتْ، يَكُونُ مَقَامُهُ أَبْدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيسَاخِ

التقطيع:

جَدُّنْ يَكُونُ	نَمَقَامُهُوْ	أَبْدَنْ يَمَخْ	تَلْفِرْ رِيَاخْ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلَانْ
o—o—	o—o—	o—o—	oo—o—
o o	o o	o o	oo o
سالم	سالم	سالم	مَدَالُ

8- العروض مجزوء مُتَفَاعِلُنْ والضربُ مَقْطُوعُ فِعْلَانْ.

قال الشاعر:

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَ عَمَّا أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

التقطيع:

وَإِذَا هُمُوْ	ذَكَرُوا لِسَاءَ	أَكْثَرُوا	حَسَنَاتِيْ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	فِعْلَانْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	مَقْطُوعُ

زحافات الكامل:

إن زحافات الكامل كما قررها العروضيون ستة وفروعه وهي:

1- المضمَرُ: وهو تسكين الحرف الثاني من التفعيلة الأولى: مُتَفَاعِلُنْ تصير مُتَفَاعِلُنْ وتنقل إلى مُسْتَفْعِلُنْ.

قال عنتره:

إِنِّي أَمَرْتُ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مِّنْصِي شَطْرِي، وَأَخِي سَائِرِي بِالْمُنْصِلِ

يريد أنه شريف في أبيه، وشجاعته عوضت عن عبودية أمه. والمنصل السيف.

التقطيع:

إِثْمَرُونَ	مِنْ خَيْرِ عِبْ	سَيَمْنَعُونِي	شَعْرِي وَأَخْ	مَيْسَائِرِي	بَلْمَنْصَلِي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o—o—o	o—o—o	o—o—o	o—o—o	o—o—o	o—o—o
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
مضمر	مضمر	مضمر	مضمر	مضمر	مضمر

2- الموقوص: وهو سقوط الحرف الثاني بعد تسكينه - وأصل الوقص: هو أن يسقط الرجل من دابته فتندق عنقه. فهو مُسْتَفْعِلُنْ تصير مُتَفْعِلُنْ بعد سقوط ثانيه فينقل إلى مَفَاعِلُنْ.

قال الشاعر:

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ، بِسَيْفِهِ وَرُمَحِهِ، وَبِلِيهِ، وَيَحْتَمِي

يريد أنه شريف في أبيه، وشجاعته عوضت عن عبودية أمه. والمنصل السيف.

التقطيع:

يَذُبُّ عَنْ	حَرِيمِهِ	بِسَيْفِهِ	وَرُمَحِهِ	وَبِلِيهِ	وَيَحْتَمِي
مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
موقوص	موقوص	موقوص	موقوص	موقوص	موقوص

المخزول أو

3- المجزول: والجزل في اللغة القطع: وفي العروض ما سقط رابعه بعد سكون ثانيه مُسْتَفْعِلُنْ، فينقل إلى مُفْتَعِلُنْ. ويسمى أيضاً المخزول وهو المقطوع أيضاً. ومثله.

قال الشاعر:

مَنْزِلَةٌ، صَمٌّ صَدَاهَا، وَعَقْتُ أَرْسَمَهَا، إِنْ سَأَلْتُ لَمْ تُجِبْ

وصمّ صدارها: هلكت وعفت مرابعها .

التقطيع:

مَزَلَتْ	صَمَّصَدَا	هَأَوْعَفَتْ	أَرْسَمَهَا	إِنْ سُلَّتْ	لَمْ تُجِي
مُفْعَلُنْ	مُفْعَلُنْ	مُفْعَلُنْ	مُفْعَلُنْ	مُفْعَلُنْ	مُفْعَلُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
مجزول	مجزول	مجزول	مجزول	مجزول	مجزول

4- ويجوز في الضَرْبِ فِعْلَانِ - الإضمار كما في السالم أي تسكين الثاني فيصير فَعْلَانِ فينقل إلى مَفْعُولُنْ - أي يصبح مقطوع مضمّر.

أ) وهو مجزوء - أي ساقط من تفعيلاته الأساس جزءان.

قال الشاعر:

وَأَبُو الْخَلِيسِ، وَرَبُّ مَكٍّ —————، فَارْعُ، مَشْعُولُ

التقطيع:

وَأَبْلَحَلِي	سَيُورِيَمَكْ	كَفَارَعُنْ	مَشْعُولُ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُفْعُولُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o o
سالم	سالم	سالم	مقطوع مضمّر

ب- سالم في عروضه مقطوع مضمّر في ضربه أو تسمية مضمّر مقطوع

مُتَّفَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

قال الأختل الكبير التغلي

وَإِذَا أَفْشَرْتُ إِلَى اللَّخَائِرِ لَمْ تُجِدْ دُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ

التقطيع:

وَإِذْ فَتَقَرَّ	تَلَلَدَ دَخَا	ثَرَلَمْ تَجِدْ	دُخِرَنْ يَكُونُ	نَكَصَالِحَلْ	أَعْمَالِي
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مَفْعُولُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—o	o—o—	o—o—o
o o	o o	o o	o o o	o o	o o o
سالم	سالم	سالم	مضمر	سالم	مضمر مقطوع

5- والعروض مجزوء: أ - والضرب مُرْقَلٌ مُضْمَرٌ أو مضمر مُرْقَلٌ.

مُتَّفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلَانُنْ

مثال قال الخطيئة بهجو الزبرقان بن بدر:

وَعَرَّرْتَنِي، وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا بِنَ، فِي الصَّيْفِ، تُأْمِرُ

اللابن: كثير اللين. والتامر: كثير التمر.

التقطيع:

وَعَرَّرْتَنِي	وَزَعَمْتَ أَنَّ	نَكَلَانُنْ	فَصْنَصَيْفَتَأْمِرُ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلَانُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—o—o
o o	o o	o o	o o o o
سالم	سالم	سالم	مضمر مُرْقَلٌ

ب- والعروض مجزوء. والضرب مُرْقَلٌ مَوْقُوصٌ

مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلَانُنْ

قال الشاعر:

وَلَقَبْتُ شَهْدَتُ وَفَائِهِمْ وَنَقَلْتُهُمْ إِلَى الْقَبْرِ

التقطيع:

وَلَقَدْ شَهِدَ	ثَوَقَاتُهُمْ	وَنَقَلَتْهُمْ	إِلَِّمَقَابِرَ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلَانْ
○—○—	○—○—	○—○—	○—○—
○ ○ ○	○ ○ ○	○ ○ ○	○ ○ ○
سالم	سالم	سالم	مُرْقُلْ مَوْقُوص

ج- العَرُوضُ مجزوء والضَرْبُ مُرْقُلْ مجزول

مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلَانْ

قال الشاعر:

صَفَحُوا عَنْ إِيْنِكَ إِنْ فِي إِب- نِكَ جِدَّةٌ، حِينَ يَكَلِّمُ

التقطيع:

اضْفَحُوا عَيْنَ	نِكَ إِنْ تَقِبْ	نَكَحِدْدُنْ	حِينَ يَكَلِّمُ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلَانْ
○—○—	○—○—	○—○—	○—○—
○ ○ ○	○ ○ ○	○ ○ ○	○ ○ ○
سالم	سالم	سالم	مُرْقُلْ مجزول

6- العَرُوضُ مجزوء والضَرْبُ أ - مَدَالُ مُضْمَر

مُتَّفَاعِلُنْ

مُسْتَفْعِلَانْ

قال الشاعر:

وَإِذَا اغْطِطْتُ، أَوْ ابْتَأَسْتُ — بْتُ حَمِدْتُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

التقطيع:

وَاِذَا غَطَّطَ	تُ أَوْ بَتَّاسَ	تُحَمِّدْتُ رَبَّ	يَلْعَالَمِينَ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلَانْ
o—o—	o—o—	o—o—	oo—o—
o o	o o	o o	oo o
سالم	سالم	سالم	مُدَال مُضْمَر

ب- العَرَوْضُ مجزوء
مُتَّفَاعِلُنْ
قال الشاعر:

كُتِبَ الشُّقَاءُ عَلَيْهِمَا فَهِمَا، لَهُ مَيَّسَرَانْ

التقطيع:

كُتِبَ شُقَا	عَلَيْهِمَا	فَهُمَا لَهُوَ	مَيَّسَرَانْ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلَانْ
o—o—	o—o—	o—o—	oo—o—
o o	o o	o o	oo o
سالم	سالم	سالم	مُدَال مَوْقُوص

ج- العَرَوْضُ مجزوء
مُتَّفَاعِلُنْ
قال الشاعر:

وَاجِبُ أَخَاكَ، إِذَا دَعَا كَ، مُعَالِيَا، غَيْرَ مُحَاف

مُحَاف: مكان خافي.

التقطيع:

وَأَجِبْ أَخَا	كَ إِذَا دَعَا	كَ، مُعَالِنُ	غَيْرَ مُخَافٍ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	oo—o—
o o	o o	o o	oo o
سالم	سالم	سالم	مُدَّالٌ مَجْزُولٌ

والخلاصة:

أَنَّ الْبَحْرَ الْكَامِلَ لَهُ

ثَلَاثَةُ أَعَارِضٍ: وَتِسْعَةُ أَضْرَبٍ

- 1- السَّالِمُ مُتَّفَاعِلُنْ وَالضَّرْبُ نَفْسَهُ
(سادسي)
السَّالِمُ (مُتَّفَاعِلُنْ)
(رباعي)
- 2- العَرُوضُ السَّالِمُ مُتَّفَاعِلُنْ وَالضَّرْبُ مَقْطُوعٌ
فَعِلَانُ
- 3- العَرُوضُ سَالِمٌ مُتَّفَاعِلُنْ وَالضَّرْبُ أَحَدٌ مُضْمَرٌ
فَعْلُنْ
- 4- العَرُوضُ أَحَدٌ فَعِلُنْ وَالضَّرْبُ أَحَدٌ فَعِلُنْ
- 5- العَرُوضُ أَحَدٌ فَعِلُنْ وَالضَّرْبُ أَحَدٌ مُضْمَرٌ فَعْلُنْ

6- العروض مَجْزُوءٌ والضَرْبُ مُرْفَلٌ
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلَانْ

7- العروض مَجْزُوءٌ والضَرْبُ مُدَالٌ
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلَانْ

8- العروض مَجْزُوءٌ والضَرْبُ مَقْطُوعٌ
مُتَّفَاعِلُنْ فَعِلَانْ

للحفظ:

قال صفي الدين الحلبي:
كَمَلَ الْجَمَالُ مِنَ الْبُحُورِ (الكامل)
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

قال شهاب الدين الحجازي:
كَمَلْتُ صِفَاتِكَ يَا رَشَاءَ وَأَوَّلُو النَّهْيَ
قَدْ بَايَعُوكَ وَحَظُّهُمْ بِكَ قَدْ تَمَّا

مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ (إِنَّ الدِّينَ يَبَايَعُوكَ، إِنَّمَا...)*

(*) سورة الفتح: الآية 5 / : وَتَمَامُهَا قَوْلُهُ «إِنَّ الدِّينَ يَبَايَعُوكَ إِنَّمَا يَبَايَعُونَ اللَّهَ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِنْهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ».

تطبيقات على الكامل السالم وزحافاته

1- قَالَ عَنترَةُ:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى
وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي، وَتَكَرُّمِي

ندى: كرم ، شمائي: صفاتي.

التقطيع:

وَإِذَا صَحَوْتُ	ثُمَّ أَقْصُرُ	صِرُّ عَنْ نَدَى	وَكَمَا عَلِمْتُ	تَشْمَائِلِي	وَتَكَرُّمِي
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- قَالَ الشَّاعِرُ

لِمَنْ الْمَازِلُ بِالْعَقِيقِ قَرَامَةٌ
دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَهَا سَكَبُ السَّحْبِ

التقطيع:

لِمَنْ مَنَّا	زُلْبِ الْعَقِيقِ	قِفْرَ آمِنِ	دَرَسْتُوْغِي	يَرْكِيهِ سَسَبْ	كُبْسُ سَحْبِ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- قَالَ الشَّاعِرُ عَنترَةُ:

لِمَنْ الدَّيَارُ لَدَى الْعُذِيبِ فَحَاجِرٍ
سَفَحَتْ عَلَى زَمَنِ الْعُذِيبِ مَحَاجِرِي

التقطيع:

لِمَنْدِيَا	رَلَدَلْعَدِي	بِفَحَاجِرِي	سَفَحَة عَلِي	رَمِنْلَعَدِي	بِمَحَاجِرِي
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

4- قَالَ الشَّاعِرُ عَنَتْرَةً يُخَاطَبُ عِبِلَةً فِي مَعْلَقَتِهِ:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرَّمَا حُ نَوَاهِلُ
مِثْنِي وَيِيضُ الْهِنْدُ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي

التقطيع:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُ	تُكْوِرْزَمَا	حُتَوَاهِلُو	مِثْنِي وَيِي	ضُلْهِنْدُ تَقْ	طُرُ مِنْ دَمِي
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	مُضْمَر	مُضْمَر	سالم

5- قَالَ الْحَطِيبَةُ الشَّاعِرُ الْمَخْضَرَمُ:

شَهِدَ الْحَطِيبَةُ يَوْمَ يَنْظُرُ رُبَّةُ
أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعَذْرِ

التقطيع:

شَهِدَ لِحُطِي	ثَبُومَيْنْ	ظُرُ رُبَّهُو	أَنْتَلُولِي	دَ أَحَقَّقِيلْ	عَذْرِي
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	فُعَلِنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	مُضْمَر	سالم	أَحْذُ مُضْمَر

6- قَالَ الشَّاعِرُ:

غَيِّتْ غَوَائِي الْحَيُّ عَنْكَ وَرَيْمًا

طَلَعْتَ عَلَيْكَ أَهْلَةً وَجَمَالًا

التقطيع:

غَيِّتْغَوَا	نَلْحَيَّ عَنْ	كُورَيْمًا	طَلَعْتَ عَلَيَّ	كَاهِلَاتْنِ	وَجَمَالًا
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	فَعْلَانُنْ
0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-
0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0
سالم	مضمر	سالم	سالم	سالم	مقطوع

7- قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبْنِ الَّتِي صَيَّغْتَ مَحَاسِنَهَا

مَنْ فِضَّةٍ شَيَّيْتُ بِهَا ذَهَبُ

التقطيع:

أَبْنَلَّتِي	صَيَّغْتَمَحَا	سَنَهَا	مِنْقُضَضَيْنِ	شَيَّيْتُ بِهَا	ذَهَبُ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	فَعِلُنْ
0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-
0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0
مُضْمَر	مُضْمَر	أَحَدُ	مُضْمَر	مُضْمَر	أَحَدُ

8- قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا نَظْرَةً أَزَكَّتْ عَلَيَّ كَيْدِي

نَارًا قَضَيْتُ بِحَرِّهَا نُحْبِي

التقطيع:

يَا نَظْرَتُنْ	أَزَكَّتْ عَلَيَّ	كَيْدِي	نَارُنْ قَضَيَّ	بُيْحَرَهَا	نُحْبِي
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	فَعِلُنْ
0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-
0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0
مُضْمَر	مُضْمَر	أَحَدُ	مُضْمَر	سالم	أَحَدُ مُضْمَر

9- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَصَلَ الَّذِي هُوَ وَاصِلٌ وَإِذَا كَرِهْتَ فَبَسْ دَلْ

التقطيع:

وَصَلَ الَّذِي	هُوَ وَاصِلٌ	وَإِذَا كَرِهْتَ	تَفْبِذْ لِي
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o
سالم	سالم مجزوء	سالم	سالم مجزوء

10- قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا مَقْلَتَ الرِّشْلِ الْغَرِيَّ رَوْشِقَّةَ الْبَذْرِ الْمُنِيرِ

التقطيع:

يَا مَقْلَتَ	رَشْلُ الْغَرِيَّ	رَوْشِقَّةَ	بَذْرِ الْمُنِيرِ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
o—o—o—	o—o—	o—o—	o—o—o—
o o o	o o	o o	oo o o
مُضْمَر	سالم	سالم	مجزوء مُدِيل

الدائرة الثالثة

دائرة المشتبه

وهذه الدائرة مقسمة إلى واحدٍ وعشرين جزءاً مثل الدائرة الثانية وسميت بدائرة المشتبه لأن جميع أجزائها سباعية متشابهة، وينفك من تلك الدائرة بحور ثلاثة هي:

1- الهزج.

2- الرجز.

3- الرمل.

بَحْرِ الْهَزَجِ

سُمِّيَ هَزَجًا: لتردد الصَّوْتِ فِيهِ لَأَنَّ التَّهْزِجَ : تَرَدَّدُ الصَّوْتِ - يُقَالُ: هَذَا يَهْزِجُ فِي سَمْعِي وَنَفْسِي بِمَعْنَى يَتَرَدَّدُ، وَلَمَّا كَانَ الصَّوْتُ فِي هَذَا الْبَحْرِ يَرَدُّ سُمِّيَ بِالْهَزَجِ أَوْ لَأَنَّ تَرَدَّدَ الصَّوْتِ فِيهِ يَقَعُ فِي آخِرِهِ لَوْجُودُ سَبْعِينَ خَفِيفِينَ فِي آخِرِ كُلِّ تَفْعِيلَةٍ مِنْهُ.

وهو ست مرات لمفاعيلن أي:

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

- وذلك هو السَّالِمُ الصَّحِيحُ مِنْهُ

قَالَ الشَّاعِرُ:

الْأَهْلُ هَاجَكَ الْأَطْعَانُ إِذْ بَانُوا وَإِذْ صَاحَتْ بِشَطِّ الْبَيْتِ غُرَبَانُ

التَّقْطِيعُ:

الْأَهْلُ هَا	جَكَلْ أَطْعَا	نْ إِذْ بَانُوا	وَإِذْ صَاحَتْ	بَشَطْ طَلَبِي	يَغُرَبَانُوا
مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-
0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

وَقَدْ جَاءَ مَجْزُوءٌ لَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ وَضَرْبَانُ.

2- المَجْزُوءُ الْعَرُوضُ سَالِمٌ وَالضَّرْبُ سَالِمٌ

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

قال طرفة بن العبد:

عَفَا، مِنْ آلِ لَيْلَى، السُّهَى — ب، فسالأ ملاح، فسأل قمر

التقطيع:

عَفَا مِنْ أ	لَيْلَى السُّهَى	بِفَالِ مَلَا	خَفَلَقَمَرُو
مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم

3- العروض:

سالم
مَفَاعِيلُنْ
والضربُ محذوف
فَعُولُنْ

قال الشاعر:

وَمَا ظَهْرِي، لِبَاغِي الضَّيْبِ — م، بالظُّهْر، الدُّلُولِ

التقطيع:

وَمَا ظَهْرِي	لِبَاغِي الضَّيْبِ	م، بالظُّهْر	الدُّلُولِ
مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-
o o o	o o o	o o o	o o
سالم	سالم	سالم	محذوف

زحافات الهزج

_____ : (مَفَاعِيلُنْ)

1- القبض، أي سقوط الحرف الخامس الساكن،

قال الشاعر:

فَقُلْتُ: لَا تُخَفِّ شَيْئاً فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَأْسِ

التقطيع:

فَقُلْتُ	لَا تُخَفِّ	شَيْئاً	فَمَا عَلَيْكَ	مِنْ بَأْسِ
مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o	o o	o o	o o	o o
مقبوض	سالم	مقبوض	مقبوض	سالم

2- الكفا، وهو سقوط النون الأخيرة من التفعيلة السباعية:

مَفَاعِلُنْ تَصِيرُ مَفَاعِلُ

قال ابن الزبغوي:

فَهَذَا يَبْدُو دَانٍ وَذَا مِنْ كَثْبٍ يَرْمِي

التقطيع:

فَهَذَا	يَبْدُو	دَانٍ	وَذَا مِنْكَ	ثُبَيْرُمِي
مَفَاعِلُ	مَفَاعِلُ	مَفَاعِلُ	مَفَاعِلُ	مَفَاعِلُنْ
-o-o-	-o-o-	-o-o-	-o-o-	-o-o-o-
o o	o o	o o	o o	o o o
مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف	سالم

3- الخرم، وهو سقوط الحرف الساكن الأول من التفعيلة الخاصة بمجزوء الهزج

مَفَاعِلُنْ تَصِيرُ فَاعِلُنْ وَتَنْقِلُ إِلَى مَفْعُولُنْ.

قال الشاعر:

أدوا ما استعاروه كذاكَ العيش عاريّة

التقطيع:

أدّو مَسْ	تعاروهُوَ	كذاكلّعي	شُعاريّة
مَفْعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-
0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0
أخرم	سالم	سالم	سالم

4- الأخرى، والأخرى ما سقطت الحرف الأول والحرف الأخير فيه وإنما سمي
أخرى لأنه دخله الخراب.

مَفَاعِيلُنْ فيبقى فاعيلٌ وينقل إلى مَفْعُولٌ

قال الشاعر:

لو كان أبو موسى أميراً ما رضىّاه

التقطيع:

لو كان	أبو موسى	أميرن ما	رضيّاَهُوَ
مَفْعُولٌ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-	0-0-0-
0 0 0	0 0 0	0 0 0	0 0 0
أخرى	سالم	سالم	سالم

5- الشتر

الشتر في اللغة: الشق الذي يكون في الجفن، وهو في العروض: سقوط
الحرف الأول والخامس من التفعيلة السباعية.

مَفَاعِيلُنْ - تصير فاعيلن

قال الشاعر:

في الذين قد ماأوا وقيماً جمعوا عيرة

التقطيع:

فِيلَلْدِي	نَقَذَ مَائُو	وَقِيَمَاجَم	مَعُو عِيَرَة
فَاعِلُنْ	مَقَاعِيْلُنْ	مَقَاعِيْلُنْ	مَقَاعِيْلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o	o o	o o	o o
اشتر	سالم	سالم	سالم

ومما تقدم يمكن تلخيص بحر الهزج بما يأتي:

1- السالم

مَقَاعِيْلُنْ مَقَاعِيْلُنْ مَقَاعِيْلُنْ مَقَاعِيْلُنْ مَقَاعِيْلُنْ

2- المجوء:

مَقَاعِيْلُنْ فِي مَقَاعِيْلُنْ فِي
عروضه ضربه

3- العروض سالم مقاعيلن الضرب محذوف

فَعُولُنْ

للحفظ:

قال صفي الدين الحلي:

عَلَى (الْأَفْسَاجِ) تَسْهِيْلُ مَقَاعِيْلُنْ مَقَاعِيْلُنْ

وقال شهاب الدين الحجازي:

لِثَن (تَهْزَج) بُعْشَاقِ فَهُمْ فِي حُبِّهِمْ نَاهُوا

مَقَاعِيْلُنْ مَقَاعِيْلُنْ «وَقَالُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ» (*)

(*) سورة التوبة: الآية 59 : وَتَمَامُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ رَسُولُهُ، وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ».

تطبيقات على بحر الهزج

التام والمجزوء والمحذف

1- قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ شَأَقْتُكَ، فِي الْأَخْدَاجِ، أَطْعَانُ كَمَا شَأَقْتُكَ، يَوْمَ الْبَيْنِ، غَرَبَانُ

التقطيع:

لَقَدْ شَأَقْتُ	كَيْوَمَلْبِي	كَمَا شَأَقْتُ	ج أَطْعَانُ	كَلَّ أَحَدَا	ج أَطْعَانُ
مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
o-o-o--	o-o-o--	o-o-o--	o-o-o--	o-o-o--	o-o-o--
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- وَقَالَ الشَّاعِرُ:

دِيَارُ مِنْكَ، يَا سَلَمَى مَعَانِيهَا قَفَارُ، بَعْدَ مَا بَأَتْ مَعَانِيهَا

التقطيع:

دِيَارُ مِنْ	كَيَا سَلَمَى	قَفَارُ بَع	دَمَا بَأَتْ	مَعَانِيهَا	مَعَانِيهَا
مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
o-o-o--	o-o-o--	o-o-o--	o-o-o--	o-o-o--	o-o-o--
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- قَالَ الشَّاعِرُ:

عَفَا، يَا صَاح، مِنْ سَلَمَى مَرَاغِيهَا فَظَلْتُ مُقَلَّتِي تُجْرِي بِمَا فِيهَا

التقطيع:

عَفَا يَا صَا	ح مِنْ سَلَمَى	مَرَا عَيْنَهَا	فَطَلْتُ مَوْ	لَنِي تَجْرِي	يَمَا فِيهَا
مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

4- وقال الشاعر:

إلى هِنْدٍ صَبَّأَ قَلْبِي وَهَنْدٌ مِثْلُهَا يُصْنِي

التقطيع:

إلى هِنْدٍ	صَبَّأَ قَلْبِي	وهَنْدٌ مِثْ	لَهَا يُصْنِي
مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم

5- وقال الشاعر:

مَتَى أَشْفِي، أَغَا لَيْلِي بَنِي مِنْ بَنِي

التقطيع:

مَتَى أَشْفِي	أَغَا لَيْلِي	بَنِي مِنْ	بَنِي
مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-
o o o	o o o	o o o	o o
سالم	سالم	سالم	محذوف

6- قَالَ الشَّاعِرُ:

غَزَالٌ لَيْسَ لِي مِنْهُ سَوَى الْجِزْنِ الطَّوِيلِ

التقطيع:

غَزَالُنْ لِي	سَلِي مِنْهُ	سَوَلَجِزْنِطْ	طَوِيلِي
مَقَاعِيْلُنْ	مَقَاعِيْلُنْ	مَقَاعِيْلُنْ	فَعُولُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-
o o o	o o o	o o o	o o
سالم	سالم مجزوء	سالم	محذوف

7- قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَا رَأَى أَمْرًا خَا لَهْ يَقْضِي وَمَا يَقْضِي

التقطيع:

إِذَا مَا رَا	مَمَرَن خَا	لَهُوْ يَقْضِي	وَمَا يَقْضِي
مَقَاعِيْلُنْ	مَقَاعِيْلُنْ	مَقَاعِيْلُنْ	مَقَاعِيْلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم مجزوء	سالم	سالم مجزوء

بحر الرجز

سُمِّي رَجْزاً، لغةً:

- 1- من البعير إذا شُدَّت إحدى يديه، فبقي على ثلاثة أرجل.
- 2- ويقال أخذ من قولهم: هي ناقة رجزاء، وهي المريضة إذا قامت ارتشعت.

وفي العروض:

هو البحر المضطرب، لأنَّ أجزاءه الثلاثة تشترك فيما يقع فيها من زحافات أو علل.

1 (والسالم الصحيح منه في عروضه وضربه

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

قَالَ الشَّاعِرُ:

دَارٌ لِسَلَمَى إِذْ سُلِّمَى جَارَةٌ قَفَرٌ ثَرَى آيَاتُهَا مِثْلُ الزُّبُرِ

التقطيع:

دَارُنْ لِسَلْ	مَى إِذْ سَلِيْ	مَى جَارَتُنْ	قَفَرُنْ ثَرَى	آيَاتُهَا	مِثْلُ زُبُرْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o--o--o--	o--o--o--	o--o--o--	o--o--o--	o--o--o--	o--o--o--
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

وضربه

مُسْتَفْعِلُنْ

2) المجزوء السالم في عروضه

مُسْتَفْعِلُنْ

قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنَزَلٌ مِمَّنْ أَمَّ عَمْرٍ مُقْفِرٌ

التقطيع:

قَدْ هَاجَ قَلْ	بِي مَنَزَلُنْ	مِنْ أَمَّ عَمْ	رَنْ مُقْفِرُونْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم

والضرب مقطوع:

3- العروض سالم

مَفْعُولُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

والقطع فيه ما سقط آخره الساكن وسكن متحركه السادس - فيبقى
مُسْتَفْعِلٌ ... ويسكن فيصير مُسْتَفْعِلٌ وينقل إلى مَفْعُولُنْ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودٌ

التقطيع:

الْقَلْبُ مِنْ	هَا مُسْتَرِي	حَنْ سَالِمُنْ	وَلْقَلْبُ مِنْ	نِي جَاهِدُنْ	مَجْهُودُونْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع

4- العروض سالم مشطور:

والمشطور: هو ما سقطت منه تفعيلة من آخره فصار العروض هو الضرب:

قَالَ الْعَجَّاجُ:

مَا هَاجَ أَحْزَانًا، وَشَجَّوَا، قَدْ شَجَّأ

التقطيع:

مَا هَاجَ أَحْ	زَانَنَ وَشَجَّ	وَنَ قَدْ شَجَّأ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o--o--o--	o--o--o--	o--o--o--
o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم

5- العروض سالم منهوك:

والمنهوك هو ما سَلِمَتْ تفعيلته وسقط ثلثاً تفعيلات البيت وبقي ثلث واحد.
وفي اللغة مِنْ قولهم نَهَكَهُ المرضُ يَنْهَكُهُ أما في غير المرض إذا بالغ في الأخذ
مِنْهُ، والعروض هو الضَرْبُ.

قال دُرَيْدُ بن الصُّمَّةِ وينسب إلى ورقة بن نوفل:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعُ

والجدع: الشاب الفتي.

التقطيع:

يَا لَيْتَنِي	فِيهَا جَدَعُ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o--o--o--	o--o--o--
o o o	o o o
سالم	سالم

زحافات الرجز

_____ : وزحافه أربعة.

1- المخبون، وهو حذف السين الساكنة من مستعملين فيبقى متفعلين فينقل إلى مقاعلن قال: أبو النجم العجلي:

فَطَالَمَا، وَطَالَمَا، وَطَالَمَا سَقَى بِكَفِّ خَالِدٍ، وَأَطَعَمَا

التقطيع:

فَطَالَمَا	وَطَالَمَا	وَطَالَمَا	سَقَى بِكَفِّ	فِي خَالِدٍ	وَأَطَعَمَا
مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

2- المطوي، وهو سقوط الفاء الحرف الرابع الساكن من مستعملين فيبقى مستعملن فينقل إلى مفتعلن.

قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا وَلَدَتْ وَالِدَةٌ مِنْ وَلَدٍ أَكْرَمَ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ حَسَبًا

التقطيع:

مَا وَلَدَتْ	وَالِدَتُنْ	مِنْ وَلَدٍ	أَكْرَمَ مِنْ	عَبْدٍ مَنَافٍ	حَسَبًا
مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
مَطْوِي	مَطْوِي	مَطْوِي	مَطْوِي	مَطْوِي	مَطْوِي

3- المخبول: وهو سقطوط الاثنين الستين الساكنة الحرف الثاني والحرف الرابع الساكن فيبقى متعلتن فينقل إلى فعلتن.

قَالَ الشَّاعِرُ:

وِثْقَلِ مَنَعَ خَيْرَ طَلَبٍ وَطَلَبِ مَنَعَ خَيْرَ ثَوْدَةٍ

التقطيع:

وِثْقَلَنْ	مَنَعَحِي	رَ طَلَبَنْ	وَطَلَبَنْ	مَنَعَحِي	رَ ثَوْدَةً
فَعَلْتَنْ	فَعَلْتَنْ	فَعَلْتَنْ	فَعَلْتَنْ	فَعَلْتَنْ	فَعَلْتَنْ
o—	o—	o—	o—	o—	o—
o	o	o	o	o	o
مخبول	مخبول	مخبول	مخبول	مخبول	مخبول

4- المخبون المقطوع: وهو أن يكون الضرب المقطوع السالم في عروضه، أن يخبن الضرب الذي هو مقعولن بحذف ثانية الساكن فيصير مقولن فينقل الضرب إلى فعولن.

— قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا خَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ إِنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرٍ

التقطيع:

لَا خَيْرَ فِي	مِنْ كَفَّفَ عَنْ	نَاشَرَرَهُوَ	إِنْ كَانَ لَا	يُرْجَى لِيَوْمٍ	مِخْيَوِي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعُولُنْ
o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مخبون مقطوع

فالرجز على ما تقدّم عدا زحافات كالآتي:

- | | |
|------------------------------|------------------------------------|
| العروض | الضربُ |
| 1- سالم صحيح: | مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ |
| 2- سالم مجزوء: | مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ |
| 3- سالم: | مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ (مقطوع) |
| 4- المشطور العَرُوض هو الضرب | |

مُسْتَفْعِلُنْ

سالم

- 5- المنهوك العَرُوض هو الضرب

مُسْتَفْعِلُنْ

سالم

لِلحفظ:

قَالَ صَفِي الدِّينِ الْحَلِيُّ:
فِي (ابْحُرِ الْأَرْجَازَ) بَحْرٌ يَسْهَلُ
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

قَالَ شَهَابُ الدِّينِ الْحِجَازِيُّ:
يَا رَاجِرًا بِاللُّومِ فِي مُوسَى الَّذِي
أَهْوَى، وَحُبِّي كَانَ فِيهِ الْمُبْتَغَى

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
«أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى» (*)

(*) سورة النازعات: الآية 17.

تطبيقات على الرجز

1- قَالَ الشَّاعِرُ:

يَحْيَى قَتِيلاً مَالَهُ مِنْ قَاتِلٍ إِلَّا يَهَامُ الطَّرْفَ رِيشتَ بِالْحَوَزِ

التقطيع:

يَحْيَى قَتِي	لَنْ مَالَهُوْ	مِنْ قَاتِلِن	الْأَيَهَا	مَطْرَفِرِي	شَتْلَحَوَزْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- قَالَ الشَّاعِرُ:

مَنْ ذَا يَدَاوِي الْقَلْبَ مِنْ دَاءِ الْهَوَى إِذْ لَا دَوَاءَ لِلْهَوَى مَوْجُودٌ

التقطيع:

مَنْذَا يَدَا	وَلْقَلْبَمِنْ	دَاءِ لِهَوَى	إِذْ لَا دَوَا	لِلْهَوَى	مَوْجُودُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولُنْ
o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع

3- قَالَ الشَّاعِرُ:

دَعْ وَدَّ مَمْنَنْ لَا يَرْغَوِي إِذَا غَضِبَ

التقطيع:

دَغَ وَدَدَ مَنْ	لَا يَرْعَوِي	إِذَا غَضِبًا
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—
o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم

4- قَالَ الشاعِرُ:

دَارَ لِسَلَمَى، إِذْ سُلِّمَى جَارَةٌ قَفَرٌ، تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

التقطيع:

دَارَ لِسَلَمَى	مَى، إِذْ سُلِّمَى	مَى جَارَتُنْ	قَفَرٌ، تَرَى	آيَاتَهَا	مِثْلَ زُبُرِ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

5- قَالَ الشاعِرُ:

يَا آلَ عَبَسَ إِنِّسَا فِي حَرِيكُمُ آسَادُ غِيَلٍ، مَا تَنِي عِنْدَ اللَّقَا

التقطيع:

يَا آلَ لَعَبَ	سِينِ إِنِّسَا	فِي حَرِيكُمُ	آسَادُ غِيَلٍ	لِيْنِ مَا تَنِي	عِنْدَ اللَّقَا
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

6- قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنُزَلٌ مِنْ أُمِّ عَمْرٍ وَمُقْفِرٌ

التقطيع:

قَدْ هَاجَلَ	بِي مَنُزَلُنْ	مِنْ أَمِيعَمْ	رَنْ وَمُقْفِرُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—
o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم مجزوء	سالم	سالم مجزوء

7- قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا الْعُمَرُ مَا طَالَتْ بِهِ الدَّهْرُ الْعُمَرُ مَا نَمَّ بِهِ السَّرُورُ

التقطيع:

مَلْعُمَرِ مَا	طَا لَثْبَهِي	دِذْهُورُ	الْعُمَرُ مَا	نَمَمِهَسْ	سُرُورُ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	مقطوع	سالم	مطوي	مخبول

بحر الرَّمَلِ

سُمِّيَ هذا البحرُ رَمَلًا: لأنه يتغنى به، ولأنَّ الرَّمَلَ نوعٌ من أنواع الغناء وقيل
سُمِّيَ رَمَلًا لوجود الأوتادِ بين الأسباب، وانتظامه مثل رمل الحصير الذي يُنسج به
يقال - رَمَلَ الحصيرَ إذا نَسَجَهُ - أي طرائق النسيج. وهو على وزن
فَاعِلَاتْنُ ستّ مراتٍ

1 - الوزن السالم الصحيح:

فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ

قال الشاعر:

أهْيَ رَسْمُ الدَّارِ أَمْ خَطُ الزُّبُورِ أَمْ كَسَاهَا الدَّهْرُ ثَوْبًا مِنْ دُبُورِ

التقطيع:

أَهْيَ رَسْمُ ذ	دَارْ أَمْ خَطْ	طُ زْ زُبُورِي	أَمْ كَسَاهَذَا	دَهْرُ ثَوْبِي	مِنْ دُبُورِي
فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلَاتْنُ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- المجزوء السالم:

فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ

قال التابعة الديبائي:

مُقْفِرَاتٌ دَارَسَاتٌ مِثْلَ آيَاتِ الزُّبُورِ

التقطيع:

مُقْفِرَاتْنِ	دَارَسَاتْنِ	مِثْلَ الْبَا	تَزْدُبُورِي
فَاعِلَاتَيْنِ	فَاعِلَاتَيْنِ	فَاعِلَاتَيْنِ	فَاعِلَاتَيْنِ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم

3- العروض محلذوف وله ثلاثة أضرب

أ- السالم فاعلاتن فاعلن

والمحذوف: ما حُذِفَ منه الخامس الساكن والسادس المتحرك.

فَاعِلَاتْنِ نصير فَاعِلْنِ قال: عَيْدُ بِنِ الْأَبْرَصِ:

مِثْلُ سَخِقِ الْبَرْدِ، عَقَى بَعْدَكَ أَلْ قَطْرُ مَعْنَاهُ، وَتَأْوِيْبُ الشُّمَالِ

التقطيع:

مِثْلُ سَخِقِلْ	بُرْدِ عَقْفَا	بَعْدَ كُلْ	قَطْرُ مَعْنَا	هُوَ وَتَأْوِيْ	بُشْتَمَالِي
فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلْنِ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلَاتْنِ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	سالم

ب- العروض محلذوف فاعلن والضرب مقصور فاعلان

والمقصور: ما سقط ساكن سببه وسكن متحركه، فالأصل فَاعِلَاتْنِ، فحذفت

النون فصار فَاعِلَاتُ: فسكنت التاء فصار فَاعِلَاتُ فنقل إلى فَاعِلَانِ.

قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِي:

أَبْلَغُ الثُّعْمَانِ، عَنِّي، مَا لِكُنَّ أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي، وَابْتَظَارُ

التقطيع:

أَبْلَغُنْ نِعْ	مَا نَعْنِي	مَا لِكُنْ	أَنْتَهُوْ	طَالَ حَبْسِي	وَبْتَظَارُ
فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلَانْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مقصور

ج- العروض محذوف فاعلت والضرب محذوف فاعلت

قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ أَوْ عَمْرُو بْنُ مِينَسٍ الْمُرَادِي:

قَالَتِ الْخُثْسَاءُ، لَمَّا جِثَّهَا شَابٌ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا، وَاشْتَهَبَ

التقطيع:

قَالَتِلْحَنُ	سَاءُ، لَمَّمَا	جِثَّهَا	شَابٌ بَعْدِي	رَأْسُ هَذَا	وَشْتَهَبَ
فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-
o o o	o o o	o o	o o o	o o o	o o
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف

4- المجرؤء السالم فاعلاتن وهو على ضربين:

أ- العروض سالم فاعلاتن والضرب مستنغ:

والإسباع: هو أن يزداد في آخره نون وتقلب الألف والتاء ياءً مُشَدَّدةً فيصير فَاعِلِيَانِ.

قَالَ الخليل بن أحمد الفراهيدي:
يَا خَلِيلِي، ارْتِعَاوَا سَـ

سَتَّخِرَا رَبَّعَا، بَعْسَفَانْ

التقطيع:

يَا خَلِيلِي	يَرْتِعَاوَا	تُخِيرَا رَبَّ	عَنْ بَعْسَفَانْ
فَاعِلَاتْنْ	فَاعِلَاتْنْ	فَاعِلَاتْنْ	فَاعِلَاتْنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o o
سالم	سالم	سالم	مُسَبِّغْ

وهذا الضرب قليل جدا.

ب- العَرُوضُ سالم فاعلاتن والضرب محذوف فاعِلنْ

قَالَ الشاعِرُ:

مَا لِمَا قَرْتُ بِهِ الْعَيْنَ ——— نَان، مِمَّنْ هَذَا ثَمَّنْ

التقطيع:

مَا لِمَا قَرْتُ	رَتْ بِهِ الْعَيْنَ	نَان مِمَّنْ هَا	دَا ثَمَّنْ
فَاعِلَاتْنْ	فَاعِلَاتْنْ	فَاعِلَاتْنْ	فَاعِلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o--o-
o o o	o o o	o o o	o o
سالم	سالم	سالم	محذوف

زحافات الزمل

_____ وله ثلاثة زحافات، هي:

1- المخبُونُ: وهو حذف الألف من فَاعِلَاتْنْ فتصير فَعِلَاتْنْ أو سقوط ألف فاعِلُنْ حتى يبقى فَعِلُنْ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِذَا رَابِعَةٌ مَجْدٍ رُفِعَتْ نَهَضَ الصَّلْتُ إِلَيْهَا فَحَوَاهَا

التقطيع:

وَأِذَا رَا	يَتَمَجَّدُ	رُفِعَتْ	نَهَضَ صُصَلُ	تُ إِلَيْهَا	فَحَوَاهَا
فَعِلَاتْنُ	فَعِلَاتْنُ	فَعِلُنْ	فَعِلَاتْنُ	فَعِلَاتْنُ	فَعِلَاتْنُ
o-o---	o-o---	o---	o-o---	o-o---	o-o---
o o	o o	o	o o	o o	o o
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

والمخبون على نوعين:

أ- محذوف في عروضه فاعلتن مخبون مقصور في ضربه فعلاتن

قَالَ الشَّاعِرُ:

أَفْصَدَتْ كِسْرَى، وَأَمْسَى قَيْصَرُ مُغْلَقًا، مِنْ دُونِهِ بَابُ حَدِيدٍ

التقطيع:

أَفْصَدَتْ كِسْ	رَاوَأَمْسَى	قَيْصَرُنْ	مُغْلَقْنُ مِنْ	دُونَهِي بَا	بِحَدِيدٍ
فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلَاتْنُ	فَاعِلَاتْنُ
o-o-o-o-	o-o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-o-	o-o-o-o-	oo---
o o o	o o o	o o	o o o	o o o	oo
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مخبون مقصور

ب- سالم في عروضه فاعلاتن مخبون مسبق في ضربه فعليتان

قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَضْحَخَاتُ، فَارِسِيَا ت، وَأَذَم، عَرِيَّات

والأدم: جمع أدماء وهي المرأة السمراء.

التقطيع:

وَاضِحَانِ	فَارَسَيْنَا	ثَنَ، وَادُّنْ	عَرَبِيَّاتٍ
فَاعِلَانِ	فَاعِلَانِ	فَاعِلَانِ	فَعِيلَانِ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	مخبون مسبغ

2- المكشوف: وهو الذي تحذف نونه فاعِلَانِ فتصيرُ فاعِلَاتِ.

- قَالَ الشَّاعِرُ

لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ حَاجَةً ثُمَّ جَدَّ، فِي طُلَابِهَا، قَضَاهَا

التقطيع:

لَيْسَ كُلُّ	مَنْ أَرَادَ	حَاجَتِنِ	ثُمَّ جَدَّ	فِي طُلَابِ	هَآ، قَضَاهَا
فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلُنِ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُنِ
-o-o-	-o-o-	o-o-	-o-o-	-o-o-	o-o-o-
o o	o o	o o	o o	o o	o o o
مكفوف	مكفوف	محذوف	مكفوف	مكفوف	سالم

3- المشكول: وهو حذف ألف ونون فاعِلَاتِنِ فتصيرُ فَعِلَاتِ.

قَالَ الشَّاعِرُ

إِنْ سَعِدَا بَطْلًا، مُمَارَسًا صَائِرًا، مُحْتَسِبًا لِمَا أَصَابَهُ

التقطيع:

إِنْ سَعِدَا	بَطْلًا مُم	مَارَسُنِ	صَائِرُنِ مُح	تُسَيِّنُ لِ	مَا أَصَابَهُ
فَاعِلَاتُنِ	فَعِلَاتُ	فَاعِلُنِ	فَاعِلَاتُنِ	فَعِلَاتُ	فَاعِلَاتُنِ
o-o-o-	-o---	o-o-	o-o-o-	-o---	o-o-o-
o o o	o	o o	o o o	o	o o o
سالم	مشكول	محذوف	سالم	مشكول	سالم

نُخْلِصُ مَا تَقْدَمُ أَنَّ الرَّمْلَ

الضَّرْبُ

العَرُوضُ

فَاعِلَاتْنِ : سَالِم

1- الصحيح فَاعِلَاتْنِ : سَالِم

فَاعِلَاتْنِ : سَالِم

2- المجزوء فَاعِلَاتْنِ : سَالِم

فَاعِلَاتْنِ مُسْتَبَع

فَاعِلَاتْنِ : سَالِم

فَاعِلَاتْنِ مَحذُوف

فَاعِلَاتْنِ : سَالِم

فَاعِلَاتْنِ : سَالِم

3- المحذوف فَاعِلَاتْنِ

فَاعِلَاتْنِ : مَقْصُور

فَاعِلَاتْنِ

فَاعِلَاتْنِ : مَحذُوف

فَاعِلَاتْنِ

وتلك هي تفعيلاته عَدَا: زحافاته.

لِلْحَفْظِ:

قَالَ صَفِيُّ الدِّينِ الْحَلِيُّ:

فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ

رَمَلُ الْآبَحْرِ تَرْوِيهِ الثَّقَاتُ

وَقَالَ شَهَابُ الدِّينِ الْحِجَازِيُّ:

فَاسْتَمِيلُوهُ بِدَاعِيِ أُنْسِهِ

إِنْ رَمَلْتُمْ نَحْوَ ظَبْيٍ نَافِرٍ

﴿وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ (*)

فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ

(*) سوف يوسف الآية 32 ونظام الآية ﴿قَالَتْ فَذَا الْكُفُّ يَكُونُ الَّذِي لَمَتَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لَيَسْجُنَّ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾.

تطبيقات على بحر الرمل

1- قَالَ الشَّاعِرُ:

قَادَيْتِي طَرْفِي وَقَلْبِي لِلهْوَى كَيْفَ مِنْ طَرْفِي، وَمِنْ قَلْبِي حَذَارِ؟

التقطيع:

قَادَيْتِرْ	فِيَوْ قَلْبِي	لِلْهَوَى	كَيْفَمِنْطَرْ	فِيَوْمِنْقَلْ	بِيَحَذَارِي
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	محدوف	سالم	سالم	سالم

2- قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا بَنِي الصَّيْدَاءِ رَدُّوا مَا لِكَيَّ إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ

التقطيع:

يَا بَيْنِصْنِي	دَاعِرْدُؤْ	مَا لِكَيَّ	إِنَّمَايَفْ	عَلْهَذَا	بِلَذَلِيلِ
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o---	oo-o-
o o o	o o o	o o	o o o	o o	oo o
سالم	سالم	محدوف	سالم	مخبون	مقصور

3- قَالَ الشَّاعِرُ:

شَادِنٌ يَسْحَبُ أَذْيَالَ الطَّرَبِ يَتَشَبَّهِ يَنْ لَهْوٍ وَلَعِبِ

التقطيع:					
شَادِئِسْ	حِبَادِيَا	لَطَطَرَبْ	يَتْنِي	بَيْتْلَهَوْنِ	وَلْعِبْ
فَاعِلَاتْنْ	فَعِلَاتْنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنْ	فَعِلُنْ
o-o-o-	o-o---	o-o-	o-o-	o-o-o-	o---
o o o	o o	o o	o o	o o o	o
سالم	مخبون	مخدوف	مخدوف	سالم	مخبون

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا هِلَالٌ قَدْ تَجَلَّى
فِي ثِيَابٍ مِنْ حَرِيرٍ

التقطيع:

يَا هِلَاتْنْ	قَدْ تَجَلَّى	فِيثَابِنْ	مِنْحَرِيرِي
فَاعِلَاتْنْ	فَاعِلَاتْنْ	فَاعِلَاتْنْ	فَاعِلَاتْنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم

5- قَالَ الشَّاعِرُ

لَأَنْ حَتَّى لَوْ مَشَى
السَّدْرَ عَلَيْهِ كَأَدْ يَذْمِيهِ

التقطيع:

لَأَنْحَتَّى	لَوْ مَشَدَّرْ	رَعْلِيهِي	كَأَدْ يَذْمِيهِ
فَاعِلَاتْنْ	فَاعِلَاتْنْ	فَعِلَاتْنْ	فَاعِلِيَّانْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-o-
o o o	o o o	o o	o-o-o-o-
سالم	سالم	مخبون	مخبون مسبق

6- قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا خَلِيلِي، اَعْذِرْ اَنِي، اِنِّي مِنْ
حُبِّ سَلَمَى فِي اَكْتِسَابِ، وَانْتِحَابِ

التقطيع:

يَا خَلِيلِي	يَعْذِرْ اَنِي	اِنِّي مِنْ	حُبِّ سَلَمَى	فِكْتَسَابِ	وَانْتِحَابِ
فَاعِلَانُنْ	فَاعِلَانُنْ	فَاعِلَانُنْ	فَاعِلَانُنْ	فَاعِلَانُنْ	فَاعِلَانُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

7- قَالَ الشَّاعِرُ:

اَنَسَات، نَاعِمَات، رَامِيَات
قَاتِلَات، بِالْعِيُونِ، الْفَسَاتِرَاتِ

التقطيع:

اَنَسَات	نَاعِمَات	رَامِيَات	قَاتِلَات	بِالْعِيُونِ	فَالْفَسَاتِرَاتِ
فَاعِلَانُنْ	فَاعِلَانُنْ	فَاعِلَانُنْ	فَاعِلَانُنْ	فَاعِلَانُنْ	فَاعِلَانُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

8- قَالَ الشَّاعِرُ:

مُسْلِمَات، مُؤْمِنَات، قَائِمَات
ثَائِبَات، عَابِدَات، سَائِحَات

التقطيع:					
سَائِحَاتٍ	عَايِدَاتٍ	ثَائِبَاتٍ	قَائِمَاتٍ	مُؤْمِنَاتٍ	مُسْلِمَاتٍ
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سلم	سلم	سلم	سلم	سلم	سلم

الدائرة الرابعة

دائرة المجتلب

وَقَدْ سُمِّيَتْ بِدائرةِ المجتلب - لِأَنَّ الْجَلْبَ فِي اللُّغَةِ: الْكَثْرَةُ، فَلِكَثْرَةِ بِحُورِهَا،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، أَوْ لِأَنَّ أَجْرَهَا مَجْتَلِبَةٌ مِنَ الدَّائِرَةِ الْأُولَى.
فَتَفْعِيلُهُ مَفَاعِيلُنْ مِنَ الطَّوِيلِ - وَفَاعِلَاتُنْ مِنَ الْمَدِيدِ، وَمُسْتَفْعِلُنْ مِنَ
الْبَسِيطِ.

وهي تتألف من ستة أبحر هي:
السَّريْعُ، والمتسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجثث.

الْبَحْرُ السَّرِيعُ

سُمِّيَ سَرِيعاً لِأَنَّهُ سَرِيعٌ فِي التَّقْطِيعِ وَالذَّوْقِ، وَلَمَّا يَحْصُلُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ تَفْعِيلَاتٍ مِنْهُ مَا هُوَ عَلَى لَفْظٍ سَبْعَةِ أَسْبَابٍ، لَكُونِ الْوَتْدُ الْمَفْرُوقُ أَوَّلَ لَفْظِهِ سَبَبٌ، وَالسَّبَبُ أَسْرَعُ فِي اللَّفْظِ مِنَ الْوَتْدِ.

ووزنه السالم التام:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

قَالَ الشَّاعِرُ الْعَجَّاجُ:

يَنْضَحْنَ فِي خَافَاتِهِ، بِالْأَبْوَالِ فِي مَثَرٍ، مَسْتَوْجِشٍ، رَثُ الْحَالِ

التقطيع:

يَنْضَحْنَ	خَافَاتِهِ	بِالْأَبْوَالِ	فِي مَثَرٍ	مَسْتَوْجِشٍ	رَثُ الْحَالِ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ
o—o—o—	o—o—o—	—o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	—o—o—o—
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- المطوي المكشوف في عروضه فاعلن وضربته مطوي موقوف فاعلان

المطوي: ما سقط رابعة فيصير مفعلات، والمكشوف ما حذف متحرك وتده المفروق - التاء فيصير مفعلاً إلى فاعلن في العروض.

أما الضرب المطوي الموقوف - ما سكن متحرك وتده المفروق.

كان أصله في ضربه مفعولات فطوي بإسقاط رابعة فبقي مفعلات فسكنت التاء فصارت التفعيلة مفعلات فنقل إلى فاعلان.

فصار العروض فاعلن الضرب فاعلان.

قَالَ الشَّاعِرُ:

أَزْمَانٌ سَلَمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا الرِّ
رَاؤُونَ فِي شَامٍ، وَلَا فِي عِرَاقٍ

التقطيع:

أَزْمَانِسَلْ	مَى لَا يَرَى	مِثْلَهَزْ	رَاؤُونَ فِي	شَامِثَوَلَا	فِي عِرَاقٍ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَانْ
o--o--o--	o--o--o--	o--o--	o--o--o--	o--o--o--	o--o--o--
o o o	o o o	o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	مطوي مكشوف	سالم	سالم	مطوي موقوف

3- العروض فاعلن

الضرب كالعروض فاعلن

مطوي مكشوف

مطوي مكشوف

قَالَ الشَّاعِرُ:

هَاجَ الْهَوَى رَسَمَ، بِذَاتِ الْغَضَى
مُخْلَوَلَقْنِ، مُسْتَعْجَمُ، مُخَوَلَوُ

التقطيع:

هَاجَ الْهَوَى	رَسَمَنْ بَدَا	تِلْغَضَى	مُخْلَوَلَقْنِ	مُسْتَعْجَمُنْ	مُخَوَلَوُ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ
o--o--o--	o--o--o--	o--o--	o--o--o--	o--o--o--	o--o--
o o o	o o o	o o	o o o	o o o	o o
سالم	سالم	مطوي مكشوف	سالم	سالم	مطوي مكشوف

4- والعروض مطوي مكشوف فاعلن والضرب أصله، فعلن

والأصل: ما سقط من آخر التفعيلة السالبة مفعولات: وتد مفروق (لأت)
فيبقى (مفعو) فينقل إلى (فعلن).

قَالَ: أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ الْأَنْصَارِيُّ:
قَالَتْ: وَلَمْ تُقْصِدْ لِقَيْلِ الْخَنَاءِ: مَهْلًا، فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

الْخَنَاءُ: كَلَامُ الْفَحْشِ.

التقطيع:

قَالَتْ بُولَمْ	تُقْصِدْ لِقَيْلِ	لِلْخَنَاءِ	مَهْلًا، فَقَدْ	أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي	مَاعِي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعْلُنْ
o—o—o—	o—o—o—	o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—
o o o	o o o	o o	o o o	o o o	o o
سالم	سالم	مطوي مكشوف	سالم	سالم	أصلم

5- والعروض مخبول، مكشوف والضربا مخبول مكشوف

فَعْلُنْ

فَعْلُنْ

مخبول: ما سقط ألف المكشوف فيه فَاْعِلُنْ - فتصير فَعْلُنْ وكان الأصل
مكشوف: وهو ما حذف متحرك وتد المفروق فيصير مَفْعَلًا ونقل إلى فَاْعِلُنْ فجاءه
الخيال وحذف ألفه فيصير كما هو واضح فَعْلُنْ.

قَالَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ:

النَّشْرُ مِنْكَ، وَالْوُجُوهُ دَنَاءُ نَيْرًا، وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمْ

التقطيع:

النَّشْرُ مِنْ	كُنْ وَلُجُوْ	هَدْنًا	نَيْرُنْ، وَأَطْ	رَافِلَاكْفْ	فِعْنَمْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعْلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعْلُنْ
o—o—o—	o—o—o—	o—	o—o—o—	o—o—o—	o—
o o o	o o o	o	o o o	o o o	o
سالم	سالم	مخبول مكشوف	سالم	سالم	مخبول مكشوف

6- العروض وهي الضرب موقوف مشطون مقولان :

قَالَ الشَّاعِرُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْوَقْفُ الْمَثْنَانِ

التقطيع:

الْحَمْدُ لِلَّهِ	لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	بَلَمَثْنَانِ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَانِ
0--0-0-	0--0-0-	00-0-0-
0 0 0	0 0 0	00 0 0
سالم	سالم	مَسْطُورٌ مَوْقُوفٌ

7- العروض مقعولن وهي الضرب مكشوف (مكسوف)

قَالَ الشَّاعِرُ

يَا صَاحِبِي رَحْلِي، أَقِلْ عَذْلِي

التقطيع:

يَا صَاحِبِي	رَحْلِي أَقِلْ	لَا عَذْلِي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولُنْ
0--0-0-	0--0-0-	0-0-0-
0 0 0	0 0 0	0 0 0
سالم	سالم	مَكْشُوفٌ (مَكْسُوفٌ)

ومثله قول الشاعر:

الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَهَ الْحَمْدِ.

التقطيع:

هَلَحَمِيدِي	لَاهِيئَنَا	الْحَمْدُ لِلَّهِ
مَفْعُولُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o
مكشوف	سالم	سالم

زحافات السريخ

_____: وتدخل البحر خمسة زحافات هي:

1- الخَبْن: وهو حذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة الأصلية.

فيكون مطوي مكشوف في عروضه (مَفَاعِلُنْ) ومطوي موقوف (فَاعِلَانْ) في ضربه.

قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرِذْ مِنْ أُمُورٍ مَا يَنْبَغِي وَمَا تُطِيقُهُ ، وَمَا يَسْتَقِيمُ

التقطيع:

أَرِذْ مِثْلُ	أُمُورٍ مَا	يَنْبَغِي	وَمَا تُطِيقُ	فَهُوَ وَمَا	يَسْتَقِيمُ
مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلَانْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o	o o	o o	o o	o o	o o o
مخبون	مخبون	مطوي مكشوف	مخبون	مخبون	مطوي مكشوف

2- الخَبْن في مفعولان فتصير فَعُولَانْ (مخبون موقوف)

قَالَ أَبُو مَيْمُون التَّضَرُّ بْنُ سَلَمَةَ الْعَجَلِي:

لَا بُدَّ مِنْهُ، فَانْحَدِرْنَ، وَأَرْقَيْنِ

التقطيع:

لَا بُدَّ مِنْ	هُوَ فَنَحْدَرُ	نُورَقَيْنِ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعُولَانْ
o--o-o-	o--o-o-	oo-o--
o o o	o o o	oo o
سالم	سالم	مخبون موقوف

3- الخبن في مقعولن فتصير هغولن (مخبون مكشوف)

قَالَ الْعَجَاجُ:

يَا رَبُّ ، إِنَّ أَخْطَأْتُ ، أَوْ نَسِيتُ

التقطيع:

يَا رَبِّ	إِنَّ أَخْطَأْتُ	أَوْ نَسِيتُ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعُولُنْ
o--o-o-	o--o-o-	o-o--
o o o	o o o	o o
سالم	سالم	مخبون مكشوف

4- المطوي المكشوف في العروض (فاعلن) والضرب: مطوي موقوف

(فَاعِلَانْ) وَحْشَوْه (مُفْتَعِلُنْ)

قَالَ الْحَطِيبَةُ:

قَالَ لَهَا، وَهَوَ ، بِهَا عَالِمٌ وَيَحْكُ ، أَمْثَالُ طَرِيفِ قَلِيلُ

التقطيع:					
قَالَ لَهَا	وَهُوَ بِهَا	عَالِمُنْ	وَيَحْكُ أَمْ	ثَالِطَرِي	فِنْ قَلِيلْ
مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	فَاعِلَانْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
مطوي	مطوي	مطوي	مطوي	مطوي	مطوي
موقوف		مكشوف			

5- المخبول المطوي المكشوف في عروضه (فاعِلُنْ) والضرب: مطوي

والحشو (فعلتُنْ)

موقوف (فاعِلَانْ)

قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيَلْدُ قَطْعُهُ عَامِرٌ وَجَمَلُ حَسْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ

التقطيع:					
وَيَلْدُنْ	قَطْعَهُزْ	عَامِرُنْ	وَجَمَلُنْ	حَسْرَهُزْ	فِطْطَرِيقْ
فَعِلَتُنْ	فَعِلَتُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلَتُنْ	فَعِلَتُنْ	فَاعِلَانْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
مخبول	مخبول	مطوي	مخبول	مخبول	مطوي
		مكشوف			موقوف

ولخلص مما تقدم أن السريع في عروضه وضربه

السالم مفعولات مفعولات

مطوي مكشوف فاعِلُنْ مطوي موقوف فاعِلَانْ

مطويّ مكشوف فاعِلُنْ مطويّ موقوف فاعِلُنْ
 مطويّ مكشوف فاعِلُنْ أصله فَعَلُنْ
 مخبول مكشوف فَعِلُنْ مخبول مكشوف فَعِلُنْ
 موقوف مشطور في عروضه وضميه مَفْعُولَانْ
 مكشوف أو مكسوف في عروضه وضميه مَفْعُولُنْ
 للحفظ:

قَالَ صَفِي الدِّينِ الْحَلِيّ:
 بَخْرٌ (سَرِيعٌ) مَا لَهُ سَاحِلٌ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلٌ
 قَالَ شَهَابُ الدِّينِ الْحِجَازِيّ:
 سَارِعٌ إِلَى غَزْلَانٍ وَادِي الْجَمْسِ وَقُلْ أَيَا غِنْدُ ارْحَمُوا صِبْكُمْ
 مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلٌ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ» (*)

(*) سورة الحج الآية (1) وتامها قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ».

تطبيقات على البحر السريع

1- قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا دَارَمِي فِي فُؤَادِي الْمُسْتَأَقُ نِيرَانٌ وَجَدْنِ، مِنْ ذَوَاتِ الْأَطَوَاقِ

التقطيع:

يَا دَارَمِي	يَقْفُوْءَادِ	لِلْمُسْتَأَقِ	نِيرَانُوجِ	دِنْ مِنْ دَوَا	تِلْ أَطَوَاقِ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مَفْعُولَانْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَانْ
o—o—o—	—o—o—o—	oo—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	oo—o—o—
o o o	o o o	oo o o	o o o	o o o	oo o o
سالم	سالم	موقوف مشطور	سالم	سالم	موقوف مشطور

2- قَالَ الشَّاعِرُ:

لِلَّهِ دَرُّ الْبَيْنِ مَا يَفْعَلُ يَعْتَالُ مَنْ شَاءَ وَلَا يُقْتَلُ

التقطيع:

لِللَّاهِدِزِ	رَلْيَيْنِمَا	يَفْعَلُوْ	يَعْتَالَمَنْ	شَاءَوَلَا	يُقْتَلُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ	فَاعِلُنْ
o—o—o—	o—o—o—	o—o—	o—o—o—	o—o—	o—o—
o o o	o o o	o o	o o o	o o	o o
سالم	سالم	مطوي مكشوف	سالم	مطوي	مطوي مكشوف

3- قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ يُذْرِكُ الْمِبْطِئُ مِنْ حَظِهِ وَالْخَيْرُ قَدْ يَسْبِقُ جَهْدَ الْحَرِيصِ

التقطيع:

قَدْ يَذْرُكُلْ	مُبْطِيءٌ مِنْ	حَظْظِيهِ	وَلْخَيْرُ قَدْ	يَسْبِقُجَهْ	دَلْخَرِيصْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَانْ
o—o—o—	o—o—o—	o—o—	o—o—o—	o—o—	oo—o—
o o o	o o o	o o	o o o	o o	oo o
سالم	سالم	مطوي مكشوف	سالم	مطوي	مطوي موقوف

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ قُلْتُ لِلْبَاكِي رِسُومَ الْأَطْلَالِ: يَا صَاحَ مَا هَاجَكَ مِنْ رُبْعِ خَالٍ؟

التقطيع:

قَدْ قُلْتُ لِلْ	بَاكِي رِسُوْ	مَلْ اَطْلَالْ	يَا صَاحِمَاْ	هَاجَكَمِنْ	رُبْعِنْ خَالٍ؟
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتْ
o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—	o—o—o—
o o o	o o o	o o o	o o o	o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	مطوي	سالم

5- قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّابِي:

لَوْ كَانَتْ الْأَيَّامُ فِي قَبْضَتِي أَذْرَيْتُهَا لِلرَّيْحِ مِثْلَ الرَّمَالِ

التقطيع، التقطيع:

لَوْ كَانَتْ	أَيَّامُ فِي	قَبْضَتِي	أَذْرَيْتُهَا	لِلرَّيْحِ مِثْ	لِرَّمَالِ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَانْ
o—o—o—	o—o—o—	o—o—	o—o—o—	o—o—o—	oo—o—
o o o	o o o	o o	o o o	o o o	oo o
سالم	سالم	مطوي مكشوف	سالم	سالم	مطوي موقوف

6- قَالَ أَحْمَدُ رَامِي:

أَهْدِيْ أَغَا رِيْدِيْ إِلَى رَوْضَتِيْ

أَرْسَلْتُ فِيْهَا نَاطِرِيْ يَجْتَلِيْ

التقطيع:

أَهْدِيْ أَغَا	رِيْدِيْ إِلَى	رَوْضَتِيْ	أَرْسَلْتُ فِيْ	هَآ نَاطِرِيْ	يَجْتَلِيْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ
o—o—o	o—o—o	o—o	o—o—o	o—o—o	o—o—
o o o	o o o	o o	o o o	o o o	o o
سالم	سالم	مطوي مكشوف	سالم	سالم	مطوي مكشوف

الْبَحْرُ الْمُنْسَرِحُ

سُمِّيَ مُنْسَرِحًا، لِانْسِرَاحِ أَشْكَالِهِ فِي تَفْعِيلَاتِهِ فِي أَعَارِضِهِ، وَضَرْوِيهِ وَتَنَوُّعِهَا:
وَاتِّفَاقِ أَعَارِضِهَا مَعَ أَضْرِبِهَا، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثِ أَعَارِضٍ وَثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ مَعَ تَنَوُّعِهَا:
وهي:

وَزَنُّهُ السَّالِمُ التَّامُّ،

1- مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

وَلَمْ يَسْتَخْدَمْ إِلَّا فِي عَرُوضِ سَالِمٍ مُسْتَفْعِلُنْ وَضَرْبٍ مَطْوِيٍّ مُفْتَعِلُنْ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا لِلْخَيْرِ، يُفْقِشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

التَّقْطِيعُ:

إِنْبِزَي	دِنْ لَا زَالَ	مُسْتَعْمِلُنْ	لِلْخَيْرِ يُفْ	شَيْ فِي مِصْرٍ	هَلْعُرْفَا
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مُفْتَعِلُنْ
o—o—o—	—o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	—o—o—o—	o—o—o—
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مطوي

2- الْعَرُوضُ مِنْهُوَكَ مَوْقُوفٌ مُفْتَعِلُنْ وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا مُفْتَعِلُنْ

قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تُسْأَلُ الْمَرَّةَ عَنْ خَلَائِقِهِ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الْخَيْرِ

التقطيع:					
لَا تُسَالِلْ	مَرَّةً عَنخَ	لَا يُقِيهِ	فِي وَجْهِي	شَاهِدْتُمْ	نَالِحْتِ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعِلَاتُ	مُفْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مُفْتَعِلُنْ
o—o—o—	o—o—	o—o—	o—o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o o	o o	o o
سالم	مطوي	منهوك موقوف	سالم	مطوي	منهوك موقوف

وَمِثْلُهُ الْعَرُوضُ هُوَ الضَّرْبُ (مَفْعُولَان) - مَنُهَوِّكُ مَوْقُوفٌ:

قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ أُمِّ مُعَاوِيَةَ تُحَرِّضُ الْمَشْرِكِينَ عَلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ

أَحَدٍ:

قَالَ الشَّاعِرُ:

صَبْرًا ، يَنْبِيْ عَبْدَ الدَّارِ ضَرْبًا بِكُلِّ بَتَّارِ

التقطيع:

صَبْرُنْ يَنْبِيْ	عَبْدُ دَارِ	ضَرْبُنْ بِكُلِّ	لِبَتَّارِ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَانْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَانْ
o—o—o—	oo—o—o—	o—o—o—	oo—o—o—
o o o	oo o o	o o o	oo o o
سالم	منهوك موقوف	سالم	منهوك موقوف

وَمِثْلُهُ الْعَرُوضُ هُوَ الضَّرْبُ (مَفْعُولَات) وَهُوَ لَا يَخْتَلِفُ عَمَّا تَقْدَمُ إِلَّا بِلَفْظِ

التَّفْعِيلَةِ:

قَالَ الشَّاعِرُ:

أَقْصَرْتُ بَغْضَ الْإِقْصَارِ عَنْ شَادِنِ ثَائِي الدَّارِ

التقطيع:

أَقْصَرَ تَبِعَ	ضَلَّ إِقْصَارَ	عَشَّادِينَ	تَأْبَذَّازَ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَات	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَات
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o-o o o	o o o	o-o o o
سالم	منهوك موقوف	سالم	منهوك موقوف

3- العروض مكشوف منهوك والضرب مثلها (مفعولن)

قَالَ الشَّاعِرُ:

عَاشَتْ بِوَصْنٍ لِّصَدَا ثَرِيْدٌ قَتْلِي عَمْدَا

التقطيع:

عَاشَتْ بِوَصْنٍ	لِّبَصْدَا	ثَرِيْدٌ قَت	لِيَعْمَدَن
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولُنْ	مُفْتَعِلُنْ	مَفْعُولُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o	o o o
سالم	مكشوف	مطوي	مكشوف
	منهوك		منهوك

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أُمِّ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ ثَرِي ابْنِهَا:

وَيْلُ أُمِّ سَعْدِ سَعْدَا

التقطيع:

وَيْلُمَسَع	دِنْ سَعْدَا
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولُنْ
o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o
سالم	منهوك مكشوف

زحافات المتسرح

_____ : وهي ثلاثة: الخَبْنُ - والطِّي - والخَبْلُ

1- الخَبْنُ وهو على أنواع:

أ- الخَبْنُ في مقعولات، فيصير مقعولات بعد حذف ثانية الساكن فينتقل إلى مقاعيل.

قَالَ الشَّاعِرُ:

مَنَازِلٌ، عَفَاهُنْ بِذِي الْأَرَا لِكُ كُلِّ وَابِلٍ، مُسْبِلٍ، هَطِيلٍ

عَفَا: درس وانتهى، وذو الأراك: اسم موضع، الوابل: المطر الشديد الضخم القطر.

التقطيع:

مَنَازِلُنْ	عَفَاهُنْ	بَذَلَارَا	كِكَلَلْ وَآ	يَلُنْ، مُسْبِلْ	لِنْ هَطِيلِي
مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
مُحِبُونَ	مُحِبُونَ	مُحِبُونَ	مُحِبُونَ	مُحِبُونَ	مُحِبُونَ

ب- الخَبْنُ في مقعولات، فيصير مقعولات فينتقل إلى فعولات.

قَالَ الشَّاعِرُ: لَمَّا التَّقْوَا، بِسُؤْلَافٍ

التقطيع:

لَمَمَلَتَقْوَا	بِسُؤْلَافٍ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَعُولَانْ
o—o—o—	o—o—o—
o o o	o o o
سَالِمٌ	مُحِبُونَ

ج- الخبن في مقحولات، فيصير مقحولات فينقل إلى فعولات.

قال الشاعر:

هَنَلْ بِالذَّيْ أَرَأَيْتَ

التقطيع:

هَلْ بِذَوِيَا	رَأَسُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَعُولُنْ
o—o—o	o—o—
o o o	o o
سالم	مخبون

2- الطي في مستفعلن فيصير مفتعلن وفعولات يصير فاعلات

قال الشاعر مالك بن العجلان الخزرجي:

إِنْ سُمِّرَا أَرَى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَلِيُوا، دَوَّهَ، وَقَدْ أَنْفُوا

التقطيع:

إِنَّ سَمِيْ	رَنْ أَرَاغْ	شِيرَتَهُوْ	قَدْ حَلِيُوْ	دَوَّهَوُوْ	قَدْ أَنْفُوْ
مُفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُفْعِلُنْ	مُفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُفْعِلُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
مطوي	مطوي	مطوي	مطوي	مطوي	مطوي

3- الخبل في مستفعلن فتصير فعلات ومقحولات فتصير فعلات

قال الشاعر:

وَيَلْدُ، مَثَلَيْهِ سَمْتَهُ قَطْعُهُ رَجُلٌ، عَلَى جِلْدِهِ

السَّمْتُ: الطَّرِيق.

التَّقْطِيعُ:

وَبَلَدَيْنِ	مُتَشَابِرٍ	هُنَّ سَمْتُهُنَّ	قَطَعَهُنَّ	رَجَلْنِ عَ	لِي جَمَلَةٍ
فَعِلْتَيْنِ	فَعَلَاتِ	مُسْتَفْعِلْنِ	فَعِلْتَيْنِ	فَعِلَاتُ	مُفْتَعِلْنِ
o----	o----	o-o-o-	o----	o----	o--o-
o o	o	o o o	o o	o	o o
مُجْبُول	مُجْبُول	سَالِم	مُجْبُول	مُجْبُول	مَطْوِيّ

ونخلصُ أنْ بحرِ المُسَرِّحِ يسيرُ على التَّفْعِيَلَاتِ الآتية:

1- مُسْتَفْعِلْنِ فِي عَرُوضِهِ مَطْوِيّ فِي ضَرْبِهِ مُفْتَعِلْنِ.

2- مُفْتَعِلْنِ مَنَّهُوْكَ مَوْقُوفٍ فِي عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ.

مَفْعُولَانِ مَنَّهُوْكَ مَوْقُوفٍ فِي عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ.

مَفْعُولَاتِ مَنَّهُوْكَ مَوْقُوفٍ فِي عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ.

3- مَفْعُولْنِ مَنَّهُوْكَ مَكْشُوفٍ فِي عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ.

لِلحِفْظِ:

قَالَ صَفِي الدِّينِ الْحَلِيّ:

مُسَرِّحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ مُسْتَفْعِلْنِ مَفْعُولَاتِ مُفْتَعِلْ

قَالَ شَهَابُ الدِّينِ الْحِجَازِيّ:

تُسَرِّحُ الْعَيْنُ فِي خُلْدَيْدٍ رَشَاً حَيَّا بِكَاسٍ وَقَالَ: خُلْدُهُ بِيَّيْ

مُسْتَفْعِلْنِ مَفْعُولَاتِ مُسْتَفْعِلْنِ «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السُّكِينَةَ فِي:..» (*)

(*) سورة الفتح الآية: 4، ونعناها قوله تعالى «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السُّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ، وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا».

تطبيقات على البحر المنسرح

1- قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ زَادَ حُسْنًا تَبَارَكَ اللَّهُ . جَلَّ الَّذِي صَاغَهُ وَسَوَّاهُ

التقطيع:

قَدْ زَادَ حُسْنًا	تَبَارَكَ	لِلَّهِ	جَلَّ الَّذِي	صَاغَهُ	وَسَوَّاهُ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعِلَاتُ	مَفْعُولُنْ	مَفْعُولُنْ	فَاعِلَاتُ	مَفْعُولُنْ
o-o-o-	-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	-o-o-	o-o-o-
o o	o o	o o o	o o o	o o	o o o
سالم	مطوي	منهوك	منهوك	مطوي	منهوك
مكشوف	مكشوف	مكشوف	مكشوف	مكشوف	مكشوف

2- قَالَ الشَّاعِرُ:

كُنْ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسِبْ أَدَبًا . يُغْنِيكَ مَحْمُودَةٌ عَنِ النَّسَبِ

التقطيع:

كُنْ ابْنَ مَنْ	شِئْتَ	وَاكْتَسِبْ	أَدَبًا	يُغْنِيكَ	مَحْمُودَةٌ	عَنِ النَّسَبِ
مَفَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	مَفْعِلُنْ	مَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	مَفْعِلُنْ
o-o-o-	-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	-o-o-	o-o-o-
o o	o o	o o	o o	o o o	o o	o o
مطوي	مطوي	مطوي	مطوي	سالم	مطوي	مطوي

3- قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ: هَذَا أَنَا . لَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ: كَانَ أَبِي

التقطيع:

كَأَنِّي	مَنْ يَقُولُ	لَيْسَ لَفْتَى	هَائِنًا	مَنْ يَقُولُ	إِنَّمَا لَفْتَى
مُفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ
o---o	o---o	o---o	o---o	o---o	o---o
o o	o o	o o o	o o	o o	o o o
مطوي	مطوي	سالم	مطوي	مطوي	سالم

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

مُشَرَّدُ الْفِكْرِ لَا يَثُوبُ إِذَا
يَتَّبِعُ كَلْبٌ أَوْ نَعْجَةٌ تَتَّبِعُ

التقطيع:

ثَنُّ ثَبُوءٍ	بَنُّ أَوْ نَعْجٍ	يَتَّبِعُ كُلَّ	بُ إِذَا	فِكْرٌ لَا يَثُوءُ	مُشَرَّدٌ
مُفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مُفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مَفْعِلُنْ
o---o	o---o	o---o	o---	o---o	o---o
o o	o o o	o o	o	o o o	o o
مطوي	سالم	مطوي	مخبول	سالم	مطوي

5- قَالَ صَفِي الدِّينِ الْحَلِي:

قَالَتْ: كَحَلَّتِ الْجُفُوءُ بِالْوَسَنِ
قُلْتُ: ارْتَقَابًا لِطَيْفِكَ الْحَسَنِ

التقطيع:

كَلْحَسَنِ	بَنُّ لَطِيفٍ	قُلْتُ رَتَقًا	بِالْوَسَنِ	تَلْجُفُونَ	قَالَتْ كَحَلَّ
مُفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ
o---o	o---o	o---o	o---o	o---o	o---o
o o	o o	o o o	o o	o o	o o o
مطوي	مطوي	سالم	مطوي	مطوي	سالم

الْبَحْرُ الْخَفِيفُ

سُمِّيَ هَذَا الْبَحْرُ خَفِيفًا لِسَبَبَيْنِ:

- 1- لأن آخر تفعيلاته السباعية وتد مفروق اتصلت بحركاته بحركات الأسباب.
- 2- ولخفته في الدوق والطبع والتقطيع، ومن المعلوم أن الأسباب أخف من الأوتاد.

فصار من المؤكد أن يطلق عليه خفيفاً وهو خمسة أنواع:

1- السالِم التام ووزنه:

فَاعِلَاتْنِ مُسْتَفْعَلْنِ فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ مُسْتَفْعَلْنِ فَاعِلَاتْنِ

ومثله قول الأعشى الكبير:

حَلْ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْتَى فَبَادَوْ لَى وَحَلَّتْ عَلْوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

دُرْتَى، وبَادَوْ لَى، والسَّخَالُ: أسماء مواضع، وعلوية: في عالية نجد.

التقطيع:

حَلْ أَهْلِي	مَا بَيْنَ دُرْ	فَبَادَوْ	لَى وَحَلَّتْ	عَلْوِيَّةٌ	بِسَّخَالِي
فَاعِلَاتْنِ	مُسْتَفْعَلْنِ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلَاتْنِ	مُسْتَفْعَلْنِ	فَاعِلَاتْنِ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- السالِم المجزوء:

فَاعِلَاتْنِ مُسْتَفْعَلْنِ فَاعِلَاتْنِ مُسْتَفْعَلْنِ

ومثله قول الشاعر:

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أَمْ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا

التقطيع:

لَيْتَ شِعْرِي	مَاذَا تَرَى	أَمْ عَمْرٍو	فِي أَمْرِنَا
فَاعِلَاتْنِ	مُسْتَفْعَلْنَ	فَاعِلَاتْنِ	مُسْتَفْعَلْنَ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم

3- العروض سالم فاعلاتن والضرب محذوف فاعلن

وزنه

فَاعِلَاتْنِ مُسْتَفْعَلْنَ فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ مُسْتَفْعَلْنَ فَاعِلَاتْنِ

قَالَ الْكُمَيْتُ الْأَسَدِيُّ أَحَدَ شُعَرَاءِ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُمْ ، هَلْ آتَيْنَهُمْ أَمْ يَحْوُلُنْ ، مِنْ دُونِ ذَاكَ الرُّدَى؟

التقطيع:

لَيْتَ شِعْرِي	هَلْ تُمْ هَلْ	آتَيْنَهُمْ	أَمْ يَحْوُلُنْ	مِنْ دُونِ ذَا	كَرَّرَدَى
فَاعِلَاتْنِ	مُسْتَفْعَلْنَ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلَاتْنِ	مُسْتَفْعَلْنَ	فَاعِلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	محذوف

4- العروض محدوفة فاعلت وضربها مثلها محدوف فاعلت

ومثله قول الشاعر:

إِنْ قَدَرْتَنَا، يَوْمَماً، عَلَى عَامِرٍ نَمَثِّلُ مِنْهُ، أَوْ نَدَغُهُ لَكُمْ

التقطيع:

إِنْ قَدَرْتَنَا	يَوْمَماً عَلَى	عَامِرٍ	نَمَثِّلُ مِنْ	هُوَ أَوْ نَدَغُ	هُوَ لَكُمْ
فَاعِلَاتْنِ	مُسْتَفْعِلْنِ	فَاعِلْنِ	فَاعِلَاتْنِ	مُسْتَفْعِلْنِ	فَاعِلْنِ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-
o o o	o o o	o o	o o o	o o o	o o
سالم	سالم	محدوف	سالم	سالم	محدوف

5- ومن المجزوء السالم في عروضه (مستفعلن) ضربه مخبون مقصور (فخولن)

والمخبون المقصور أي كان أصله (مستفعلن).

فَأَسْقَطْتُ السِّينَ فَصَارَ مَثْفَعِلُنْ فَنَقُلْ إِلَى مَفَاعِلُنْ، فَقَصِرَ أَي نَوْنُهُ أَسْقَطْتُ فَبَقِيَ مَفَاعِلُ فَنَقُلْ إِلَى فَعُولُنْ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كُلُّ خَطْبٍ، إِنْ لَمْ تُكُوْ نَوَا غَضِبْتُمْ، يَسِيرُ

التقطيع:

كُلُّ خَطْبٍ	إِنْ لَمْ تُكُوْ	نَوَا غَضِبْتُمْ	يَسِيرُ
فَاعِلَاتْنِ	مُسْتَفْعِلْنِ	فَاعِلَاتْنِ	فَعُولُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-
o o o	o o o	o o o	o o
سالم	سالم	سالم	مخبون مقصور

زحافات الخفيف

_____ : وفي الخفيف مِثَّةُ زحافاتٍ وهي :

1- الخَبْنُ فاعِلاتْنِ تصيرُ فَعِلَاتْنِ بإسقاط الألف الثاني الساكن ومُسْتَفْعِلَتْنِ تصيرُ مَفَاعِلَتْنِ بإسقاط الثاني فتصيرُ مُتَفَعِلَتْنِ، وينقل إلى مَفَاعِلَتْنِ ومثله قول الشاعر:

وَفَرَّادِي كَعَهْدِهِ، لِسُلَيْمَى بِهِوَى، لَمْ يَحُلْ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ

التقطيع:					
وَفَرَّادِي	كَعَهْدِهِ	لِسُلَيْمَى	بِهِوَى لَمْ	يَحُلْ وَلَمْ	يَتَغَيَّرْ
فَعِلَاتْنِ	مَفَاعِلَتْنِ	فَعِلَاتْنِ	فَعِلَاتْنِ	مَفَاعِلَتْنِ	فَعِلَاتْنِ
o-o---	o-o---	o-o---	o-o---	o-o---	o-o---
o o	o o	o o	o o	o o	o o
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

2- الخَبْنُ فِي الضَرْبِ المَحْذُوفِ فاعِلَتْنِ حَيْثُ يَصِيرُ فَعِلَتْنِ:

ومثله قولُ الشاعر:

وَالْمَنَائِيَا مِنْ بَيْنِ سَارٍ وَغَادٍ كُلُّ حَيٍّ، فِي حَبْلِهَا، عَلِقُ

التقطيع:					
وَالْمَنَائِيَا	مِنْ بَيْنِ سَارٍ	رَنْ وَغَادٍ	كُلُّ حَيٍّ	فِي حَبْلِهَا	عَلِقُ
فَاعِلَاتْنِ	مُسْتَفْعِلَتْنِ	فَاعِلَاتْنِ	فَاعِلَاتْنِ	مُسْتَفْعِلَتْنِ	فَعِلَتْنِ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o---
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مخبون

3- الحذف في المحذوف في عروضه فاعلن تصير فعلن وضربه المحذوف فاعلن تصير (فعلن):

ومثله قول جميل بثينة أحد شعراء العصر الأموي العذريين:
يَتِمَّا هُنَّ بِالْأَرَاكِ، مَعَا إِذْ أَنَسَى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلَةٍ

التقطيع:

يَتِمَّا هُنَّ	بِالْأَرَاكِ	مَعَا	إِذْ أَنَسَى	رَاكِبٌ	عَلَى جَمَلَةٍ
فَاعِلَاتْنُ	مَقَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَاعِلَاتْنُ	مَقَاعِلُنْ	فَعِلُنْ
o-o-o-	o-o-	o-	o-o-o-	o-o-	o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	مخبون	مخبون	سالم	مخبون	مخبون

4- الكفا ويكون في فاعلاتن إذ تسقط النون فيبقى فاعلاتن وتستفعلن إذ تسقط النون أيضا فيبقى مستفعل:

يَا عُمَيْرُ، مَا تُظْهِرُ مِنْ هَوَاكَ أَوْ تُجِنُّ، يُسْتَكْثَرُ حِينَ يَبْدُو

التقطيع:

يَا عُمَيْرُ	مَا تُظْهِرُ	مِنْ هَوَاكَ	أَوْ تُجِنُّ	يُسْتَكْثَرُ	حِينَ يَبْدُو
فَاعِلَاتُ	مُسْتَفْعِلُ	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ	مُسْتَفْعِلُ	فَاعِلَاتْنُ
-o-o-	-o-o-	-o-o-	-o-o-	-o-o-	-o-o-
o o	o o	o o	o o	o o	o o
مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف	سالم

5- التشعيت

وهو حذف أحد متحركي وتد التفعيلة في بحري الخفيف والمجتث، وإنما سُمِّيَ مُشْعِئًا لِأَنَّهُ اسْقَطَتْ مِنْ وَتْدِ تَفْعِيلَتِهِ حَرَكَةً فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، فَتَشْعِئَتْ التَفْعِيلَةُ أَيْ تَفَرَّقَتْ، فَتَفْعِيلَةُ فَاعِلَاتْنُ تَحْدَفُ مِنْهَا اللَّامُ فَتَصِيرُ فَاعِلَاتْنُ أَوْ تَحْدَفُ الْعَيْنُ فَتَصِيرُ فَالَاتْنُ فَتَنْتَقِلُ إِلَى مَفْعُولَتْنِ وَهِيَ فِي الضَّرْبِ.

وقَدْ يَأتِي مَعَهُ فِي الْحَشْوِ الشُّكْلُ فِي التَّفْعِيلَتَيْنِ فَأَعِلَاثُنْ تَصِيرُ فَعِلَاتُ بِحَذْفِ
النون الساكن من آخرها والألف الساكن من أولها، وَمُسْتَفْعِلُنْ - تَصِيرُ، مُتَفَعِّلُ
بِحذف الساكنين الأول والآخر، ونقلها إلى مَفَاعِلٍ.

وهو في مثل قول الشاعر:

إِنْ قَوْمِي جَحَاجِحَةٌ ، كِرَامٌ مُتَقَادِمٌ مَجْدُهُمْ ، أَخْيَارُ

التقطيع:

إِنْ قَوْمِي	جَحَاجِحٌ	ثُنْ كِرَامُنْ	مُتَقَادِمٌ	مِنْ مَجْدُهُمْ	أَخْيَارُو
فَاعِلَاثُنْ	مَفَاعِلُ	فَاعِلَاثُنْ	فَعِلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولُنْ
o-o-o-	-o-	o-o-o-	-o-	o--o-o-	o-o-o-
o o o	o	o o o	o	o o o	o o o
سالم	مشكول	سالم	مشكول	سالم	مُسَعَّثٌ

6- الشكل:

وهو سقوط الحرفين الساكنين الأول والآخر من التفعيلة السباعية مُسْتَفْعِلُنْ
تَصِيرُ مُتَفَعِّلُ وَتَنْقَلُ إِلَى مَفَاعِلُ وَفِي التَّفْعِيلَةِ فَاعِلَاثُنْ يَبْقَى بَعْدَ السَّقُوطِ فَعِلَاتُ.

ومثله قول الشاعر:

صَرَمْتُكَ أَسْمَاءُ، بَعْدَ وَصَالٍ هَا، فَاصْبَحْتَ مُكْتَبًا ، حَزِينًا

التقطيع:

صَرَمْتُكَ	أَسْمَاءُ بَعْ	دَ وَصَالٍ	هَافَاصْبَحْ	تُمْكُتًا	بَنْ حَزِينًا
فَعِلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلَاتُ	فَاعِلَاثُنْ	مَفَاعِلُ	فَاعِلَاثُنْ
-o-	o-o-o-	-o-	o-o-o-	--o-	o-o-o-
o	o o o	o	o o o	o	o o o
مشكول	سالم	مشكول	سالم	مشكول	سالم

وَتَخْلَصُ نَمَا تَقْدَمُ أَنَّ الْخَفِيفَ يَسِيرُ عَلَى التَّفْعِيلَاتِ الْآتِيَةِ فِي عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ
عِدَا الزَّحَافَاتِ:

- 1- السالم في عروضه وضربه فَأَعْلَاثُنْ فَأَعْلَاثُنْ.
- 2- السالم المجزوء في عروضه وضربه مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ.
- 3- السالم في عروضه فَأَعْلَاثُنْ وضربه المحذوف فَأَعْلُنْ.
- 4- المحذوف في عروضه فَأَعْلُنْ وضربه المحذوف فَأَعْلُنْ.
- 5- السالم المجزوء في عروضه مُسْتَفْعِلُنْ وضربه مقصور مخبون فَعُولُنْ.

لِلْحَفْظِ:

قَالَ صَفِي الدِّينِ الْحَلِيّ:	
يَا خَفِيفاً خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ	فَأَعْلَاثُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلَاثُ
قَالَ شَهَابُ الدِّينِ الْحِجَازِي:	
خَفَّ جَمَلُ الْهَوَى عَلَيْنَا وَلَكِنْ	ثَقُلْتُ عَوَاذِلُ ثَرْتُمْ
فَأَعْلَاثُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلَاثُنْ	﴿رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ﴾ (*)

(*) سورة الفرقان: الآية 65 وثمَامَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾.

تطبيقات على بحر الخفيف

1- قال الشاعر:

أنتَ دَائِي وَفِي يَدَيْكَ دَوَائِي يَا شَفَائِي مِنَ الْجَوَى وَتِلَائِي

التقطيع:

أَنْتَ دَائِي	وَفِي يَدِي	كَدَوَائِي	يَا شَفَائِي	مِنْ الْجَوَى	وَتِلَائِي
فَاعِلَاتْنُ	مَفَاعِلُنْ	فَعِلَاتْنُ	فَاعِلَاتْنُ	مَفَاعِلُنْ	فَعِلَاتْنُ
o-o-o-	o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-	o-o-
o o o	o o	o o	o o o	o o	o o
سالم	مخبون	مخبون	سالم	مخبون	مخبون

2- قال الشاعر:

يَا غَلِيلاً كَالْأَرِ فِي كَيْدِي وَاغْتَرَابَ الْفُؤَادِ عَنْ جَسَدِي

التقطيع:

يَا غَلِيْلَانْ	كَتَارْفِي	كَيْدِي	وَاعْتَرَابِلْ	فُؤَادِ عَنْ	جَسَدِي
فَاعِلَاتْنُ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَاعِلَاتْنُ	مَفَاعِلُنْ	فَعِلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o---	o-o-o-	o-o-	o---
o o o	o o o	o	o o o	o o	o
سالم	سالم	مخبون	سالم	مخبون	مخبون

3- قال الشاعر:

فَسَلَوْنَا عَنْ ذِكْرِهَِا وَكَسَلْتُ عَنْ ذِكْرِيَا

التقطيع:

فَسَلَوْنَا	عَنذِكُرَهَا	وَسَلَلْتُ	عَنذِكُرْنَا
فَعِلَاثُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلَاثُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o—o—	o—o—o—	o—o—	o—o—o—
o o	o o o	o o	o o o
محبون	سالم	محبون	سالم

4- قال أبو العلاء المعري أحد شعراء العصر العباسي
صَاحَ مَلِي قُبُورُنَا ثَمَلًا رَّحْ بَ فَاثِنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِي؟

التقطيع:

صَاحِهَاذِي	قُبُودُنَا	ثَمَلًا رَّحْ	بَفَيْتِلْ	قُبُورَمَنْ	عَهْدِ عَادِي
فَاعِلَاثُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَاعِلَاثُنْ	فَعِلَاثُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَاعِلَاثُنْ
o—o—o—	o—o—	o—o—o—	o—o—	o—o—	o—o—o—
o o o	o o	o o o	o o	o o	o o o
سالم	محبون	- سالم	محبون	محبون	سالم

5- قال صفي الدين الحلبي أحد شعراء العراق في القرن الثامن الهجري :
زَارَنِي وَالظَّلَامُ قَدْ سَفَرَا وَظَلِيمُ الظَّلَامِ قَدْ نَقَرَا

التقطيع:

زَارَنِي وَظْ	ظَلَامُ قَدْ	سَفَرَا	وْظَلِيمُظْ	ظَلَامُ قَدْ	نَقَرَا
فَاعِلَاثُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلَاثُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعِلُنْ
o—o—o—	o—o—	o—	o—o—	o—o—	o—
o o o	o o	o	o o	o o	o
سالم	محبون	محبون	محبون	محبون	محبون

6- قَالَ أَحْمَدُ شَوْقِي أَحَدَ شِعْرَاءِ مِصْرَ فِي مُتَوَسِّفِ الْقُرْنِ الْعِشْرِينَ الْمِيلَادِيِّ:
لَسَّكَ فِيهَا قَصَصًا نَدُّ جَاوَزَتْهَا إِلَى الْحَضَرِ

التقطيع:

لَكَفِيهَا	قَصَائِدُنْ	جَاوَزَتْهَا	إِلَّحْضَرِ
فَعِلَائُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَاعِلَائُنْ	مَفَاعِلُنْ
o-o---	o-o---	o-o-o-	o-o---
o o	o o	o o o	o o
مُحِبُّونَ	مُحِبُّونَ	سَالِمٌ	مُحِبُّونَ

الْبَحْرُ الْمُضَارِعُ

المُضَارِعُ في اللغة يعني المشابه. فَسُمِيَ مضارعاً، لَأَنَّهُ قَدْ ضَارَعَ أَيَّ شَابَهَ بَحْرَ الْهَزَجِ بِوُجُودِ أَرْبَعَةِ تَفْعِيَلَاتٍ مِنْ تَفْعِيَلَاتِ الْهَزَجِ فِي وَزْنِهِ السَّالِمِ الصَّحِيحِ، وَلَمْ يُسْمَعْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ قَالَ عَلَى وَزْنِهِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا فِي وَزْنِهِ شَعْرٌ مَعْرُوفٌ، يَبْدُو أَنَّ الْخَلِيلَ قَالَ فِيهِ وَأَجَازَهُ، وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ:

1- وَزْنُهُ السَّالِمُ الصَّحِيحُ كَالآتِي:

مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ

ومثله قول الشاعر:

أَرَى لَيْلَى، يَا خَلِيلِي، قُلْتُ وَصَلِي وَصَدَّتْ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ سَبَتْ عَقْلِي

التقطيع:

أَرَى لَيْلَى	يَا خَلِيلِي	قُلْتُ وَصَلِي	وَصَدَّتْ مِنْ	بَعْدِ مَا قَدْ	سَبَتْ عَقْلِي
مَفَاعِيلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مَفَاعِيلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- مجزوء الغروض والضرب فاعلاتن

لأنَّ المجزوء هو الذي يسقط من صدره وعجزه التفعيلة الأخيرة ولذلك صار عروضه ينتهي بِـ (فَاعِلَاتُنْ) وكذلك ضربه، ومثله قول الشاعر:

دَعَا نِي، إِلَى سُعَادٍ دَوَاعِي هَوَى سُعَادٍ

التقطيع:

دَعَانِيْ	إِلَى سَعَادِنْ	ذَوَاعِيْ	هَوَى سَعَادِ
مَفَاعِيْلُ	فَاعِلَاتُنْ	مَفَاعِيْلُ	فَاعِلَاتُنْ
o-o-o	o-o-o	o-o-o	o-o-o
o o	o o o	o o	o o o
مكفوف	سالم	مكفوف	سالم

زخافات المضارع:

_____ "زخافات المضارع ثلاثة وهي:

1- القبض والكف:

والقبض سقوط الخامس الساكن فتصير مَفَاعِيْلُنْ: مَفَاعِلُنْ، والكف سقوط السابع الساكن من التفعيلة الثانية فتصير فَاعِلَاتُنْ، فَاعِلَاتُ: ومثله قول الشاعر:

وَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجَالَ فَمَا أَرَى مِثْلَ زَيْدٍ

التقطيع:

وَقَدْ رَأَيْ	تَرُ رَجَالَ	فَمَا أَرَى	مِثْلُ زَيْدِيْ
مَفَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	مَفَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ
o-o-o	o-o-o	o-o-o	o-o-o
o o	o o	o o	o o o
مقبوض	مكفوف	مقبوض	سالم

2- الخرب:

هو سقوط الأول من التفعيلة السباعية الأولى ويسمى خرم ثم سقوط السابع الساكن ويسمى أخرب: فالتفعيلة السباعية مَفَاعِيْلُنْ عند سقوط الأول المتحرك تبقى فَاعِيْلُنْ وتسمى خرم بعدها يسقط الحرف السابع الساكن من التفعيلة الأصلية فتبقى فَاعِيْلُ فَاعِيْلُ وتنقل إلى مَفْعُولُ.

ومثله قول الشاعر:

إِنْ لَدُنْ، مِنْهُ، شَيْبَرًا يُقَرِّبُكَ، مِنْهُ، بَاعًا

التقطيع:

إِنْ لَدُنْ	مَنْهُ شَيْبَرًا	يُقَرِّبُكَ	مِنْهُ بَاعًا
مَفْعُولٌ	فَاعِلَاتْنِ	مَفَاعِيلُ	فَاعِلَاتْنِ
-0-0-	0-0-0-	-0-0-	0-0-0-
0 0	0 0 0	0 0	0 0 0
أخرب	سالم	مكفوف	سالم

3- الشتر

_____ : وهو ما حَدَثَ في التفعيلة الأصلية السباعية خرم فيبقى من مَفَاعِيلُنْ فَاعِيلُنْ إذ يسقط الحرف المتحرك الأول ثم يسقط الحرف الخامس الساكن من التفعيلة الأصلية السباعية فتصير بعد سقوط الأول المتحرك والخامس الساكن فَاعِلُنْ ونمسي التفعيلة الشتر. ومثلها قول الشاعر:

سَوِّفَ أَهْلِي، لِسَلَمَى ثَاءً عَلَيَّ ثَاءً

التقطيع:

سَوِّفَ أَهْلِي، لِسَلَمَى	ثَاءً عَلَيَّ	ثَاءً عَلَيَّ	لِي ثَائِي
فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنِ	مَفَاعِيلُ	فَاعِلَاتْنِ
0-0-	0-0-0-	-0-0-	0-0-0-
0 0	0 0 0	0 0	0 0 0
أشتر	سالم	مكفوف	سالم

ونخلص إلى ما تقدم أن البحر المضارع على نوعين عدا الزحافات وهما:

1- السالم الصحيح في عروضه مفاعيلن وضربه مفاعيلن.

2- المجزوء في عروضه فاعلائن وضربه فاعلائن.

للمحفظ:

قال صفي الدين الحلبي:

تعد المضارعات مفاعيل فاعلات

وقال شهاب الدين الحجازي:

إلى كم تضارعونا فتسى وجهه نضير

مفاعيل فاعلائن «ألم يأتكم نذير؟» (*)

(*) سورة الملك: الآية 8- وتامها قوله تعالى: (تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ، كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ؟).

تطبيقات على البحر المضارع

1- قَالَ الشَّاعِرُ:

دَعَانِي دَاعِي، سَعَادِ، يُتَادِينِي فَلَمَّ أَحْقَلَ إِذْ أَتَانِي يُتَاجِينِي

التقطيع:

دَعَانِي دَا	عِي، سَعَادِ	يُتَادِينِي	فَلَمَّ أَحْقَلَ	إِذْ أَتَانِي	يُتَاجِينِي
مَفَاعِيلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مَفَاعِيلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- وَقَالَ الشَّاعِرُ:

رَمَانِي فِي أَرْضٍ نَجْدٍ هَوَى قَلْبِي فَأَضْحَى فِي مَقَمٍ جِسْمِي رَضَى حَبِّي

التقطيع:

رَمَانِي فِي	أَرْضٍ نَجْدٍ	هَوَى قَلْبِي	فَأَضْحَى فِي	مَقَمٍ جِسْمِي	رَضَى حَبِّي
مَفَاعِيلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مَفَاعِيلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- وَقَالَ الشَّاعِرُ:

غَضِبْتُمْ لِعَـيْرِ شَيْءٍ فَعَادَ الْهَوَى شِقَاقًا

التقطيع:

غَضِبْتُمْ	غَيْرَ شَيْئَيْنِ	فَعَادَ لَهُ	وَيَ شِقَاقًا
مَفَاعِيلُ	فَاعِلَانِ	مَفَاعِيلُ	فَاعِلَانِ
— 0 — 0 —	— 0 — 0 —	— 0 — 0 —	— 0 — 0 —
0 0	0 0	0 0	0 0
مكفوف	سالم	مكفوف	سالم

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرَى لِلصَّبِّ بَا وَدَاعًا وَمَا يَذْكُرُ اجْتِمَاعًا

التقطيع:

أَرَى لِلصَّبِّ	بَا وَدَاعًا	وَمَا يَذْكُرُ	رُجْتِمَاعًا
مَفَاعِيلُ	فَاعِلَانِ	مَفَاعِيلُ	فَاعِلَانِ
— 0 — 0 —	— 0 — 0 —	— 0 — 0 —	— 0 — 0 —
0 0	0 0	0 0	0 0
مكفوف	سالم	مكفوف	سالم

5- وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ قُلْتُ حِينَ قَرَرْتُ
الغيس: قافلة النياق.

التقطيع:

لَقَدْ قُلْتُ	حِينَ قَرَرْتُ	بِتَلْعَيْسُ	يَا نَوَارُ
مَفَاعِيلُ	فَاعِلَاتُ	مَفَاعِيلُ	فَاعِلَانِ
— 0 — 0 —	— 0 — 0 —	— 0 — 0 —	— 0 — 0 —
0 0	0 0	0 0	0 0
مكفوف	مكفوف	مكفوف	سالم

البحرُ المقتضب

المقتضب: من الإقتضاب الذي يعني الإقتطاع، وَقَدْ سُمِّيَ بذلك لإِقتطاعه مِنَ المنسرح إِذْ طُرِحَ مُسْتَفْعِلُنْ من أَوَّلِهِ وَمُسْتَفْعِلُنْ من آخِرِهِ فَبَقِيَ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ، فَسُمِّيَ لهذا مُقْتَضِباً. وله وزنَان:

1- ووزنه السالم الصحيح كالآتي:

مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ومثله قول الشاعر:

يَأْمَنُ حَالٌ، عَنْ عَهْدِنَا، بَعْدَ الْوَفَا كَمْ لَأَقَيْتُ، لَوْ تَنَصَّفُونَا، فِي الْهَوَى

التقطيع:

يَا مَنْ حَالٌ	عَنْ عَهْدِنَا	بَعْدَ الْوَفَا	كَمْ لَأَقَيْتُ	لَوْ تَنَصَّفُونَا	نَا فَلْهَوَى
مَفْعُولَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o-o-o	o-o-o	o-o-o	o-o-o	o-o-o	o-o-o
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- الجزء المطوي الغروض:

مُفْتَعِلُنْ والمطوي الضَرْبُ مُفْتَعِلُنْ والطَّوِي هو حذف الرَّابِعِ السَّاكِنِ (مُسْتَفْعِلُنْ) تَصِيرُ مُسْتَعِلُنْ وَتَنْقَلُ إِلَى مُفْتَعِلُنْ.

ومثله قول الشاعر:

اقْبَلْتُ، فَالَاحَ لَهَا عَارِضُ أَنْ، كَالْبَرْدِ

التقطيع:

أَقْبَلْتُ فَـ	لَا حَ لَهَا	عَارِضَانِ	كَلْبَرَدِي
فَاعِلَاتُ	مُفْتَعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُفْتَعِلُنْ
—o—o—	—o—o—	—o—o—	—o—o—
o o	o o	o o	o o
مطوي	مطوي	مطوي	مطوي

ومثله:

ما قَالَتْ سِيرِينَ أخت مارية القبطية زوج النبي محمد (صلى الله عليه وسلم):
 هَلْ عَلَيَّ، وَيَحْكُمَا إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ

التقطيع:

هَلْ عَلَيَّ	وَيَحْكُمَا	إِنْ لَهَوْتُ	مِنْ حَرَجِي
فَاعِلَاتُ	مُفْتَعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُفْتَعِلُنْ
—o—o—	—o—o—	—o—o—	—o—o—
o o	o o	o o	o o
مطوي	مطوي	مطوي	مطوي

زحافات المقتضب

_____ : وله زحاف واحد

وهو الخَبْنُ والطِّي: الأصل التفعيلة المطوية فَاعِلَاتُ بعد أن كانت التفعيلة، مَفْعُولَاتُ فدخلها الخبن وهو حذف الثاني الساكن فصارت مَعُولَاتُ وَنَقِلْتُ إلى مَفَاعِيلُ أما التفعيلة الثانية مُسْتَفْعِلُنْ إذ حدث فيها الطي بحذف الحرف الرابع الساكن فصارت مُسْتَعِلُنْ ونقلت إلى مُفْتَعِلُنْ.

ومثله قول الشاعر:

أَنَا مَبْشُرٌ رَنَا بِالْبَيِّنِ أَنْ، وَالنُّشْرُ

التقطيع:

أَنَا نَامُ	بَشِيرُنَا	بَلِيَّانِ	وَنُذِرِي
مَفَاعِيلُ	مُفْتَعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُفْتَعِلُنْ
—o—o—	o—o—	—o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o
مخبون	مطوي	مطوي	مطوي

ومثله قول الشاعر:

يَقُولُونَ، لَا بَعْدُوا وَهُمْ يَذْفَتُونَ هُمْ

التقطيع:

يَقُولُونَ	لَا بَعْدُوا	وَهُمْ يَذْفِ	تُوْهُمْوْ
مَفَاعِيلُ	مُفْتَعِلُنْ	مَفَاعِيلُ	مُفْتَعِلُنْ
—o—o—	o—o—	—o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o
مخبون	مطوي	مخبون	مطوي

وَلَا بَعْدُوا: لَا هَلِكُوا.

ولمخلص مما تقدم أن بحر المقتضب على نوعين: عدا الزحافات وهما:

1- السالم التام الصحيح: وعروضه مُسْتَفْعِلُنْ وَضَرْبُهُ مُسْتَفْعِلُنْ.

2- المطوي المجزوء في عروضه مُفْتَعِلُنْ وَضَرْبُهُ مُفْتَعِلُنْ.

للحفظ:

مَفْعُولَاتُ مَفْعِلٍ	قَالَ صَفِي الدِّينِ الْحَلِيّ: اِقْتَضِبْ كَمَا سَأَلُوا
مِنْ سَنَّاكَ حَاوِلَهُمْ	وَقَالَ شَهَابُ الدِّينِ الْحِجَازِي: اِقْتَضِبْ وَشَاءَ هَوَى
﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ﴾ (*)	مَفْعُولَاتُ مَفْعِلٍ

(*) سورة البقرة: الآية 25 ونماها قوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ، وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

تطبيقات على بحر المقتضب

1- قَالَ الشَّاعِرُ:

سَارَتْ عَبَسٌ، عَنْ أَهْلِهَا، وَاسْتَبَدَلَتْ
قَوْمًا، جَارَهُم بِالْعَشَايَا سَاغِبُ

عبس: اسم قبيلة. ساغب: جائع.

التقطيع:

سَارَتْ عَبَسٌ	عَنْ أَهْلِهَا	وَاسْتَبَدَلَتْ	قَوْمَن جَارُ	هُمْ بِلَعَشْنَا	يَا سَاغِبُو
مَفْعُولَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- وَقَالَ الشَّاعِرُ:

يَا إِخْوَانُ، قَدْ ضَرَرَنِي مَا حَلَّ بِي
يَا عِذَالُ، لَا تُغْدِلُونِي فِي الْهَوَى

التقطيع:

يَا إِخْوَانُ	قَدْ ضَرَرَنِي	مَا حَلَّ بِي	يَا عِذَالُ	لَا تُغْدِلُونِي	يَا فُلْهُوَى
مَفْعُولَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- قَالَ الشَّاعِرُ:

الْتَّعِينِمْ يَشْتِمْ غَلَّةُ وَالْجَمَّالُ يَطْفِينِ هـ

التقطيع:

يَطْغِيهِي	وَالْجَمَالُ	يَشْعَلُهُوْ	النُّعَيْمُ
مُفْتَعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُفْتَعِلُنْ	فَاعِلَاتُ
o—o—	—o—o—	o—o—	—o—o—
o o	o o	o o	o o
مطوي	مطوي	مطوي	مطوي

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

تَأْبَهُ تَزَهُدُهُ فِي رَغْبِي فِيهِ

التقطيع:

تَأْبَهُنْ تْ	رَهْدُهُوْ	فِي رَغْبِ	تِي فِيهِ
فَاعِلَاتُ	مُفْتَعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُفْعُولُنْ
—o—o—	o—o—	—o—o—	o—o—o—
o o	o o	o o	o o o
مطوي	مطوي	مطوي	مُشَعَّتْ

5- قَالَ أَبُو نَوَاسٍ أَحَدُ شُعَرَاءِ الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ الْأَوَّلِ:

حَامِلُ الْهَوَى تَعِيبُ يَسْتَخِفُّ الطَّرْبُ

التقطيع:

حَامِلُهَا	وَى تَعِيبُ	يَسْتَخِفُّ	هَطَطَرَبُوْ
فَاعِلَاتُ	مُفْتَعِلُنْ	فَاعِلَاتُ	مُفْتَعِلُنْ
—o—o—	o—o—	—o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o
مطوي	مطوي	مطوي	مطوي

6- وقال أبو نواس أيضاً:

كُلَّمَا انْقَضَى سَبَبٌ مِنْكَ عَادَ لِي سَبَبٌ

التقطيع:

كُلَّمَتَقْ	ضَى سَبَبٌ	مِنْكَعَادَ	لِي سَبَبٌ
فَاعِلَاتٌ	مُفْتَعِلُنْ	فَاعِلَاتٌ	مُفْتَعِلُنْ
-o-o-	-o-o-	-o-o-	-o-o-
o o	o o	o o	o o
مطويّ	مطويّ	مطويّ	مطويّ

البحرُ المُجْتَثُ

المُجْتَثُ مِنَ الإِجْتِثَاتِ: وهو في اللغة يعني الإِقْتِطَاعُ، مثل المقتضب والإِقتضاب، وقد سُمِّيَ مُجْتَثاً لإِقتطاعه مِنَ الخفيف مع الإِختلاف في ترتيب التفعيلات وهو على ثلاثة أنواع:

1- ووزنه التام السالم الصحيح:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَانْ فَاعِلَانْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَانْ فَاعِلَانْ

ومثله قول الشاعر:

صَدَدْتُ، وَحَالْتُ سُلَيْمَى، يَا خَلِيلِي عَنْ عَهْدِنَا لَيْتَ شِعْرِي مَا دَهَاها

التقطيع:

صَدَدْتُ وَحَا	لَت سُلَيْمَى	يَا خَلِيلِي	عَنْ عَهْدِنَا	لَيْتَ شِعْرِي	مَا دَهَاها
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَانْ	فَاعِلَانْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَانْ	فَاعِلَانْ
o-o-o	o-o-o	o-o-o	o-o-o	o-o-o	o-o-o
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- المجزوء السالم:

وهو أكثرُ وروداً في الشعر على هذه التفعيلة.

قال الشاعر:

البَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ والوَجْهُ مِثْلُ الْهَلَالِ

التقطيع:

البَطْنُ مِنْ	هَآ خَمِيصُنْ	وَلَوْجُهُ مِثْ	لِلْهَلَاثِي
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاثُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاثُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم

3- العروضُ مخبون والضربُ مشعث:

قال الشاعر:

جُنَّ هَيَّيْنِ، بَلِيْلِي يَنْدُبْسِي سَيِّدُهُنَّ

التقطيع:

جُنَّ هَيَّيْ	ن بَلِيْلِيْ	يَنْدُبْسِيْ	يَدُهُنَّ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولُنْ
o-o-o-	o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o	o o o	o o o
سالم	مخبون	سالم	مشعث

زحافاتُ المَجْتَثِ

_____ والزحافاتُ فيه خمسة أنواع:

1- الخَبْنُ: في عروضه فَاعِلَاثُنْ تصير فَعِلَاثُنْ بسقوط الثاني الساكن: والضرب كذلك: والحشو مُسْتَفْعِلُنْ يسقط الثاني الساكن فتبقى مُتَفْعِلُنْ وتنقل إلى مَفَاعِلُنْ.

قال الشاعر:

وَلَسَوْ عَلِفْتُ، بِسَلَمِي عَلِمْتُ أَنْ سَتَمُوتُ

التقطيع:

وَلَوْ عَلِقَ	تَسْلَمَى	عَلِمْتَ أَنْ	سَمَوْتُوْ
مَفَاعِلُنْ	فَعِلَاثُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعِلَاثُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

2- الكَفُّ: وهو سقوط الحرف السَّابع الساكن من التفعيلتين الصحيحتين مُسْتَفْعِلُنْ تبقى مُسْتَفْعِلُ وفَاعِلَاثُنْ تبقى فَاعِلَاتُ.

ومثله قول الشاعر:

مَا كَانَ عَطَاؤُهُنْ إِلَّا عِدَّةٌ، ضِمَّ أَرَا

الضَّمَّار: الغائب الذي لا يُرجى، كناية على الانعدام.

التقطيع:

مَا كَانَعَ	طَاوُثُنْ	إِلَّا عِدَّةٌ	تَنْ ضِمَّارَا
مُسْتَفْعِلُ	فَاعِلَاتُ	مُسْتَفْعِلُ	فَاعِلَاثُنْ
—o—o—	—o—o—	o—o—o—	o—o—o—
· o o	o o	o o o	o o o
مكفوف	مكفوف	مكفوف	سالم

3- الشُّكْلُ: وهو سقوط الثاني الساكن والسَّابع من التفعيلة السَّباعية مُسْتَفْعِلُنْ تبقى مُتَفْعِلُ فتنتقل إلى مَفَاعِلُ والتفعيلة فَاعِلَاثُنْ تبقى فَعَلَاتُ وهو على نوعين:

أ- مشكول في الحشو:

ومثله قول الشاعر:

أَوَّلَيْكَ خَيْرُ قَوْمٍ إِذَا ذَكَرَ الْخَيْرَ أَرَا

التقطيع:

الأنك	خير قومن	إذا ذك	ولخيارو
مفاعل	فاعلائن	مفاعل	فاعلائن
—o—	o—o—o—	—o—	o—o—o—
o	o o o	o	o o o
مشكوك	سالم	مشكوك	سالم

ب- مشكوك في عروضه:

ومثله قول الشاعر:

أنت الذي ولدك أسماء بنت الحباب

التقطيع:

أنت للذي	ولدك	أسماء بن	ولحبابي
مستفعلن	فعلات	مستفعلن	فاعلائن
o—o—o—	—o—	o—o—o—	o—o—o—
o o o	o	o o o	o o o
سالم	مشكوك	سالم	سالم

4- المشعث في ضربه: وهو كما تقدم حذف أحد متحركي وتد التفعيلة السباعية فاعلائن تحذف منها اللام فتصير فاعائن أو تحذف من مستفعلن اللام فتصير مستفعلن وتصير الأولى بعد نقلها إلى مفعولن.

ومثله قال الشاعر:

لسم لا يعسي ما أقول ذا السعيد المأمول

التقطيع:

لَمْ لَا يَعْجِ	مَا أَقُولُوْ	فِي سَنَسِيْدِيْلْ	مَا مَوْلُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاتْنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولُنْ
o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—
o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	مُشَعَّث

نلخصُ مِمَّا تقدَّم أنَّ المقتضبُ يسير في ثلاثة أنواع عدا الزحافات وهي:

1- السالم التام الصحيح في عروضه فاعِلَاتْنْ وضربه فاعِلَاتْنْ.

2- السالم المجزوء في عروضه فاعِلَاتْنْ وضربه فاعِلَاتْنْ.

3- العَرُوض مخبون مَفَاعِلُنْ وضربه مُشَعَّث مَفْعُولُنْ.

للحفظ:

قالَ صفي الدين الحلبي:

إِنْ جُئْتَ الحَرَكَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ فَـأَعِلَاتُ

وقالَ شهابُ الدين الحجازي:

أَجِثْتُ مَنْ عَابَ نَعْرًا فِيهِ الْجَمَانُ النَّظِيمُ

مُسْتَفْعِلُنْ فَـأَعِلَاتْنْ

﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (*)

(*) سورة الشورى: الآية 4 وتام الآية قوله تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾.

تطبيقات على البحر المجتث

1- قال الشاعر:

لَأَسْقِي خَمْرَ عَامٍ، وَاسْقِيهَا دَهْرِيَّةٌ عَثَقَتْ مِنْ عَهْدِ آدَمَ

التقطيع:

لَأَسْقِي	خَمْرَ عَامٍ	وَاسْقِيهَا	دَهْرِيَّةٌ	عَثَقَتْ	مِنْ عَهْدِ آدَمَ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- قال إيليا أبو ماضي أحد شعراء لبنان المهجريين المحدثين:

مَا لِي جِئْتُ جَائِحٌ وَلَا لِي سَيَّارَةٌ أَوْ بَعِيرٌ

التقطيع:

مَا لِي جِئْتُ	جَائِحٌ	وَلَا لِي	سَيَّارَةٌ	أَوْ بَعِيرٌ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ
o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-	o-o-o-
o o o	o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- قال الشاعر:

الْأَسْنُودُ الْأَخْمَرُ أَغْنِيَةُ ثَغِيرٍ

التقطيع:

الْأَسْوَدُ	أَحْمَرُوْ	أَغْنِيْشُنْ	تَغْيِرُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مَفْعُلُنْ	فَاعِلُنْ
o—o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o o	o o	o o	o o
سالم	محذوف	مطوي	محذوف

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تُأْمِنِ الدَّهْرَ وَابْتَسِ لِكُلِّ خَالٍ لِيَأْسَا

التقطيع:

لَا تُأْمِنِ	دَهْرَ وَابْتَسِ	لِكُلِّ خَالٍ	لَنْ لِيَأْسَا
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاتْنْ	مَفَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنْ
o—o—o—	o—o—o—	o—o—	o—o—o—
o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	مخبون	سالم

5- قَالَ الشَّاعِرُ:

طَوَّبَنِي لِعَبْدٍ ثَقِيْنِي لَمْ يَأَلِ فِي الْخَيْرِ جِهْدًا

التقطيع:

طَوَّبَنِي لِعَبْدٍ	دَنْ ثَقِيْنِي	لَمْ يَثْلِفِلْ	خَيْرِ جِهْدًا
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاتْنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاتْنْ
o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—	o—o—o—
o o o	o o o	o o o	o o o
سالم	سالم	سالم	سالم

الدائرة الخامسة

دائرة المتفق

وسميت دائرة المتفق، لاتفاق تفعيلاتها، لأنها تفعيلات خماسية كلها، وطبيعي أن تتوافق لأن الخماسي يوافق شكله.

وقد يتقارب المتفق والمشتبه في المعنى، ولكن في المتفق زيادة ليست في المشتبه، لأن المشتبه تقع فيه التفعيلات مرة أولها أوتاد ومرة أولها أسباب في حين أن المتفق يقع في أوائل تفعيلاتها أوتاد فهي أبلغ إذن لذا سميت بالمتفق.

وقد حددها الخليل بن أحمد (رحمه الله) للمتقارب وحده، غير أنه لم يقف جامداً أمامها، وإنما أشار إشارة العالم الحاذق البصير العارف المدرك إلى ما يمكن أن يحويه عقل الإنسان وما يتدبره من ذوق طبعه على مرّ العصور والأزمان، فوجه النظر إلى أنه قد تكون هناك أوزان لم يتمكن ذوقه استنباطها، وحتى جاء الأخفش الأوسط (ت 279هـ) تلميذ سيبويه (ت 180هـ)، فوجد مجرأً ينفك من الدائرة نفسها أسماء المتدارك أو المحدث، له أمثلة في الشعر العربي.

لهذا صارت تلك الدائرة تحوي بحرين هما:

1- المتقارب.

2- المتدارك.

المتقارب

وقد سُمي متقارباً، لتقارب أوتاده بعضها من بعض، لأنَّ كلَّ وتدين يصلُ بينهما سببٌ واحد، فتقارب الأوتاد في تفعيلاته فسمي بذلك.
وهو على أنواع ستة:

1. السالم التام الصحيح في عروضه وضربه.

وزنه : فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ.

ومثله قول الشاعر بشر بن خازم الأسدي من العصر الجاهلي:

فَأَمَّا تَمِيمٌ، تَمِيمٌ بَيْنَ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمْ اقْرُومُ رُوَيْيَ نِيَّامًا

تَمِيمٌ: اسم قبيلة، الفَاهُمُ: لقوهم ووجدوهم، رُوَيْيَ: شربوا من اللبن الرائب
وأكثرُوا فناموا فلم يستعدوا لملاقاة عدوهم.

التقطيع:

فَأَمَّا	تَمِيمُنْ	تَمِيمُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--
o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- الغروض سالم فعولن والضرب مقصور (فعولن)

يحذف الخامس الساكن وتسكين الرابع.

ومثله قول الشاعر أمية بن أبي عائد الهذلي أحد شعراء هذيل في العصر
الإسلامي .

وَيَأْوِي، إِلَى نِسْوَةٍ، بَائِسَاتٍ وَشُعَثٍ، مَرَضِيْعٍ، مِثْلَ السَّعَالِ

بائسات: من البؤس وهو الشقاء، وشعث: وهو التلون من التعب.

مراضيع: جمع مريض وهي أم طفل السعال: السعال: الغيلان والوحوش.

التقطيع:

وَيَأْوِي	إِلَى نِسْ	وَتَيْنَ بَأْ	نِسَاتَيْنِ	وَشُعَثَيْنِ	مَرَضِيْعِي	عَمِلْسِنِ	سِعَالِ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--
o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقصور

3- الحروض سالم فعولن والضرب محذوف فعل

والمحذوف ما حذف منه سبب خفيف فعولن حذف منه لَنْ فبقي فعول فَنَقُلْ إِلَى فَعْلٍ.

ومثله قول الشاعر:

وَأَزْوِي مِنَ الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا يُنْسِي الرُّوَاءَ الَّذِي قَدْ رَوَا

العويص: الذي يصعب استخراج معناه.

التقطيع:

وَأَزْوِي	مِنْ شَعْرٍ	شِعْرًا	عَوِيصًا	يُنْسِي	الرُّوَاءَ	الَّذِي قَدْ	رَوَا
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعْلٌ
o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o--
o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o	o

4- الغروض سالم فعولن والضربا أبتن (فل)

والأبتن ما سقط ساكن وتده وسكن متحركه، وقد سقط من آخره سبب خفيف فعولن - سقط ساكن وتده فصار فعولن وسكن متحركه فصار فعولن وسقط من آخره سبب خفيف هو (لن) فبقى (فل).

قال الشاعر:

خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمِي، وَمِنْ مَيَّةِ
خَلِيلِي عَوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارِ
خَلِيلِي: يَا خَلِيلِي: عَوْجًا: مرًا.

التقطيع:

خَلَّتْ مِنْ	سُلَيْمِي	وَمِنْ مَيَّةِ	يَّة	خَلِيلِي	عَوْجًا	عَلَى رَسْمِ	مِدَارِ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فُلْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
o-o-	o-o-	o-o-	o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-
o o	o o	o o	o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	أبتن	سالم	سالم	سالم	سالم

وضربها محذوف مثلها (فعل)

5- الغروض مجزوءة محذوفة (فعل)

قال الشاعر:

أَمِنْ دِمْنِي، أَفْقَرْتُ
لِسَلَمِي، بِذَاتِ الْعُضَيِّ

التقطيع:

أَمِنْ دِمْنِي	لِسَلَمِي	بِذَاتِ الْعُضَيِّ	عُضَيِّ	أَمِنْ دِمْنِي	لِسَلَمِي	بِذَاتِ الْعُضَيِّ	عُضَيِّ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعِيلْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعِيلْ
o-o-	o-o-	o-o-	o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-
o o	o o	o o	o	o o	o o	o o	o
سالم	سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	سالم	محذوف

6- العروض محذوف (فعل) وضربها أبت (فل)

قال الشاعر:

تَعَفَّفْ، وَلَا تُبَيِّسْ فَمَا يَقْضِ يَأْتِيكَ أ

التقطيع:

تَعَفَّفْ	وَلَا تُبْ	تُبْسْ	فَمَا يَقْ	ضَبًّا تِيْ	كَأْ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعِلْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فُلْ
o-o--	o-o--	o--	o-o--	o-o--	o-
o o	o o	o	o o	o o	o
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	أبت

زحافات المقارب

_____ وفيه ثلاثة زحافات وهي:

1- القبض: وهو سقوط الخامس الساكن في عروضه

وحشوه وضربه سالم أي فعول في عروضه وضربه فعولن

قال امرؤ القيس الشاعر الجاهلي المعروف:

أَفَادَ، فَجَادَ، وَسَادَ، فَرَادَ وَقَادَ، فَدَادَ، وَعَادَ، فَأَفْضَلَ

التقطيع:

أَفَادَ	فَجَادَ	وَسَادَ	فَرَادَ	وَقَادَ	فَدَادَ	وَعَادَ	فَأَفْضَلَ
فَعُولُ	فَعُولُ	فَعُولُ	فَعُولُ	فَعُولُ	فَعُولُ	فَعُولُ	فَعُولُنْ
-o--	-o--	-o--	-o--	-o--	-o--	-o--	o-o--
o	o	o	o	o	o	o	o o
مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	سالم

2- التثنية

_____ وهو حذف الحرف الأول المتحرك من التفعيلة فَعُولُنْ (الفاء) فتبقى عُولُنْ وتنقل إلى فَعْلُنْ.

قال الشاعر:

لَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذْتُ جِمَالاً تِ سَعْدِ، وَلَمْ أَعْطِهِ مَا عَلَيْهَا

التقطيع:

لَوْلَا	خِدَاشُنْ	أَخَذْتُ	جِمَالاً	تِسْعَدُنْ	وَلَمْ أَعْ	طَهِي مَا	عَلَيْهَا
فَعْلُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
o-o-	o-o-	-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-
o o	o o	o	o o	o o	o o	o o	o o
أثم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

3- التثنية

_____ وهو سقوط الحرف الأول في التفعيلة الأصلية وآخرها الساكن وهي فَعُولُنْ - فتبقى عُولْ وتنقل إلى فَعْلْ.

قال الشاعر:

قُلْتُ سَدَاداً، لِمَنْ جَاءَ يَسْرِي فَأَخَسْتُ قَوْلًا، وَأَخَسْتُ رَأْيًا

التقطيع:

قُلْتُ	سَدَادَنْ	لِمَنْ جَاءَ	أَيْسْرِي	فَأَخَسَنْ	ثَقُولَنْ	وَأَخَسَنْ	رَأْيَا
فَعْلْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-
o	o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o
أثم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

نخلصُ مما تقدّم أن المتقارب على ستة أنواع عدا الزحافات:

1- السّالم التّام الصّحيح عروضه فعولنّ وضربه فعولنّ.

2- العرّوض السّالم فعولنّ والضرب مقصور فعول.

3- العرّوض السّالم فعولنّ والضرب محذوف فعول.

4- العرّوض السّالم فعولنّ والضرب أتر قل.

6- العرّوض محذوف (فعل) والضرب أتر (قل).

للحفظ:

قال صفي الدين الحلبي:

عن المتقارب قال الخليل: فعولنّ فعولنّ فعولنّ فعول.

وقال شهاب الدين الحجازي:

تقارب وهات~ أسقني كأس راح

ويأعدّ وشائك بغد السماء

فعولنّ فعولنّ فعولنّ فعولنّ

﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء﴾(*)

(*) سورة الكهف الآية: 2 ونماها قوله تعالى: ﴿وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن...
بشس الشراب وسامت مرتفقا﴾.

التطبيقات على البحر المقارب

1- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُنَّا نَعِدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ فَهَذَا نَحْنُ نَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا

التقطيع:

وَكُنَّا	نَعِدُّكَ	كَلَلْنَا	يَبَاتِ	فَهَذَا نَحْنُ	نَطْلُبُ	بِمِنْكَ	أَمَانَا
فَعُولُنْ	فَعُولْ	فَعُولُنْ	فَعُولْ	فَعُولُنْ	فَعُولْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
0-0--	0-0--	0-0--	0-0--	0-0--	0-0--	0-0--	0-0--
0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0
سالم	مقبوض	سالم	مقبوض	سالم	مقبوض	سالم	سالم

2- قَالَ الشَّاعِرُ:

تُؤَانِسُ فِي جَمْعِ مَالٍ حَطَامِ وَكُلُّ يَزُولُ وَكُلُّ يَبِيدُ

التقطيع:

تُؤَانِسُ	سَفِيحَمَ	عِمَا لِنَ	حِطَّامِنَ	وَكُلُّنَ	يَزُولُ	وَكُلُّنَ	يَبِيدُوْ
فَعُولْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
-0--	0-0--	0-0--	0-0--	0-0--	-0--	0-0--	0-0--
0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0	0 0
مقبوض	سالم	سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم

3- قَالَ الشَّاعِرُ:

تُلَقُّ الْأُمُورَ يَصَبْرًا، جَمِيلًا وَصَدْرًا، رَحِيْبًا، وَخَلًّا، الْخَرَجَ

التقطيع:

نَلْفَقَلْ	أَمُورَ	بَصَبَرْنَ	جَمِيلَيْنِ	وَصَدَرْنَ	رَحِيَيْنِ	وَخَلَلْ	الْحَرْجِ
فَعُولُنْ	فَعُولْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعِلْ
o-o--	-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o--
o o	o	o o	o o	o o	o o	o o	o
سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	محذوف

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ غَرَّ نَفْسِي مَنَاهَا يَسَلَمْنِي وَدِينِي هَوَاهَا

التقطيع:

لَقَدْ غَرَّ	رَنَفْسِي	مَنَاهَا	يَسَلَمْنِي	وَدِينِي	هَوَاهَا
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o--
o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

5- وَمِنَ الشَّعْرِ الْقَدِيمِ الَّذِي سُمِعَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم):

وَزَوْجُكَ فِي النَّسَاذِي وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدِي

فَقَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم):

"لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدِي إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى"

التقطيع:

وَزَوْجُ	كِفَشْنَا	دِي	وَيَعْلَ	مَمَا فِي	غَدِي
فَعُولْ	فَعُولُنْ	فِلْ	فَعُولْ	فَعُولُنْ	فَعِلْ
-o--	o-o--	o-	-o--	o-o--	o--
o	o o	o	o o	o o	o
مقبوض	سالم	أبتر	مقبوض	سالم	محذوف

6- وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَفْنَا هُنَّيْةً بِأَطْلَالٍ مَيَّيَّةٍ

التقطيع:

وَقَفْنَا	هَنْيَّة	بِأَطْلَالٍ	لَمَيَّيَّة
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
o-o—	o-o—	o-o—	o-o—
o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم

7- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَهْدَى لَنَا أَكْبَشَا تَنَحَّحُ فِي الْمَرَّيَّةِ

التقطيع:

وَأَهْدَى	لَنَا أَكْ	تَنَحَّنْ	حَفَلَمَوْ	بِدِي
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولْ	فَعُولُنْ	فَعِلْ
o-o—	o-o—	o—	o-o—	o—
o o	o o	o	o o	o
سالم	سالم	مقبوض	سالم	محذوف

8- وَقَالَ شَاعِرٌ آخَرُ:

وَقَوْسُكَ شِرْ يَانَّةً وَبَيْلُكَ جَمْرُ الْعُظَى

التقطيع:

وَقَوْسُ	كَشِيرِيَا	وَبَيْلُ	كَجَمْرُلْ	غَضَى
فَعُولْ	فَعُولُنْ	فَعُولْ	فَعُولُنْ	فَعِلْ
o—	o-o—	o—	o-o—	o—
o	o o	o	o o	o
مقبوض	سالم	مقبوض	سالم	محذوف

البحر المتدارك أو (المحدث)

وَقَدْ سُمِّيَ مُتَدَارِكاً لِأَنَّ الْخَلِيلَ قَدْ أَهْمَلَهُ فَاسْتَدْرَكَهُ عَلَيْهِ الْأَخْفَشُ الْأَوْسَطُ،
وَلَهُ تَسْمِيَاتٌ بِحَسَبِ نَوْعِ أَوْزَانِهِ، فَقَدْ أَسَمَوْهُ الْغَرِيبَ وَالْمَشْتَقَّ، وَرَكُضَ الْخَيْلِ، وَقَطَرَ
الْمِيزَابِ، وَصَوْتَ النَّاقُوسِ وَالْحَبِّ لِأَنَّ نَغْمَتَهُ تَشْبَهُ سِيرَ الْخَيْلِ خَيْباً.
وهو على سبعة أنواع:

1- السَّالِمُ التَّامُ الصَّحِيحُ:

ووزنه: فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

ومثله قول الشاعر:

جَاءَنَا عَامِرٌ، سَالِمًا، صَالِحًا بَعْدَ مَا كَانَ، مَا كَانَ، مَنْ عَامِرٍ

التقطيع:

جَاءَنَا	عَامِرُنْ	سَالِمُنْ	صَالِحُنْ	بَعْدَ مَا	كَانَمَا	كَانِمُنْ	عَامِرِي
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
o--o-	o--o-	o--o-	o--o-	o--o-	o--o-	o--o-	o--o-
o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

ومثله قول الشاعر أيضاً:

لَمْ يَدْعَ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ غَبَرَ فَضْلَ عِلْمٍ سَوَى أَخْذِهِ بِالْأَثَرِ

التقطيع:

لَمْ يَدْعَ	مَنْ مَضَى	لِلَّذِي	قَدْ غَبَرَ	فَضْلَ عِلْمٍ	سَوَى	أَخْذِهِ	بِالْأَثَرِ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
o--o-	o--o-	o--o-	o--o-	o--o-	o--o-	o--o-	o--o-
o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

2- الخبن في تفعيلاته جميعها أو بعضها ووزنه (فعلن):

قال الخليل بن أحمد (رحمة الله):

ابكيت، على طلي، طرباً فشجأك، وأخزأك، الطلل؟

التقطيع:

ابكيت	تعلت	طللت	طربت	فشجأ	كواح	زكط	طلل
فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن
o---	o---	o---	o---	o---	o---	o---	o---
o	o	o	o	o	o	o	o

3- القطع: في تفعيلاته جميعها أو بعضها ووزنه (فعلن)

وقد سكنوا العين فجاء على وزن فعلن من ذلك ما نسبوه للإمام علي (رضي الله عنه وأرضاه).

إن الدنيا قد غررنا واسـتـهـوئنا، واسـتـهـوئنا

التقطيع:

إنتد	دنيا	قد غر	رئنا	وسته	وئنا	وستل	هئنا
فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن
o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-	o-o-
o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o	o o
مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع	مقطوع

4- السالم الجزوء في عروضه وضربه:

قال الشاعر:

قَفْ عَلَى دَارَسَاتِ الدِّمَنِ يَنَ اَطْلَالِهَا وَابْكَيْنَ

التقطيع:

قَفْ عَلَى	دَارَسَاتِ	يَنَ اَطْ	بَيْنَ اَطْ	لَا لَهَا	وَبَكَيْنَ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
o--o-	o--o-	o--o-	o--o-	o--o-	o--o-
o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

5- الإذالة: على فاعلن فيصير فاعلان

ويسمى (مُذال) أو مُذِيلٌ: وهو زيادة حَرْفٍ ساكن على نهاية التفعيلة التي تنتهي بوتر مجموع:

ومثله قول الشاعر:

هَـلِـهِ دِمْنَةٌ أَقْفَرْتُ أَمْ زُبُورٌ مَحْتَةٌ الدُّهُورُ

التقطيع:

هَازِ هِي	دِمْنُنْ	أَقْفَرْتُ	أَمْزُبُوْ	رَنْ مَحْتْ	هَذَا دُهُورُ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
o--o-	o--o-	o--o-	o--o-	o--o-	o--o-
o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مُذال

6- المخين المذال: ووزنه فعلان

مَنْ يَدْعُ عَيْتَهُ هَمَلًا يُتَلَّى قَلْبُهُ بِحِسَانٍ

التقطيع:					
مَنْ يَدْعُ	عَيْتَهُ	هَمَلًا	يُتَلَّى	قَلْبُهُ	بِحِسَانٍ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلَانْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلَانْ
o—o—	o—o—	oo—	o—o—	o—o—	oo—
o o	o o	oo	o o	o o	o o
سالم	سالم	مخبون مذال	سالم	سالم	مخبون مذال

7- المرفل في عروضه وضربه (فعلاتن)

والترفيل: زيادة سبب خفيف على التفعيلة التي تنتهي بوتد مجموع.

ومثله قول الشاعر:

دَارُ سَعْدِي يَشْخَرُ عُمَانٍ قَدْ كَسَاهَا الْبَلَى الْمَلَوَانِ

التقطيع:					
دَارُ سَعْدِي	يَشْخَرُ	عُمَانٍ	قَدْ كَسَاهَا	الْبَلَى	الْمَلَوَانِ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	مرفل	سالم	سالم	مرفل

ملاحظة:

قَدْ جُمِعَتْ تَفْعِيلَاتُهُ مَعَ زَحَافَاتِهِ عَلَى طَرِيقَةِ الْجَوْهَرِيِّ فِي عَرُوضِ الْوَرَقَةِ:

وَالْمُخْلِصُ أَنَّ الْبَحْرَ الْمُتَدَارِكَ يَسِيرُ عَلَى:

- 1- السّالم التّام الصّحيح في عروضه فأعلُنْ وضربه فأعلُنْ.
- 2- السّالم المجزوء على فأعلُنْ في عروضه وضربه.
- 3- المقطوع في عَرُوضه وضربه على وزن فعْلُنْ.
- 4- المخبون في عروضه وضربه أو في حشوّه فقط على وزن (فعْلُنْ).
- 5- المخبون المذال في عروضه وضربه على وزن فعْلَانْ.
- 6- المذال في ضربه السّالم في عروضه
فأعلُنْ فأعلُنْ.
- 7- المرفل في عروضه وضربه على وزن (فعْلَانْ).

للحفظ:

قال صفي الدين الحلبي:
حَرَكَاتُ (المُحَدَّثِ) تُثَقِّلُ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ.
وقال شهاب الدين الحجازي:
دَارِكُ قَلْبِي بَلَمَسِي ثَغِيرُ فِي مَبَسَمِهِ طَغَمُ الْجَوْهَرِ
فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» (*)

(*) سورة الكوثره آية -1-.

تطبيقات على البحر المتدارك (المحدث)

1- قَالَ الشَّاعِرُ:

دَرَسْتُ بِاللُّوَى الدِّمْنُ وَعَقًّا أَيَّهَا الزَّمْنُ

التقطيع:

دَرَسْتُ	يَلُّوَى	دِدِمْنُ	وَعَقًّا	أَيَّهَا	زَزَمْنُ
فَعِلْنُ	فَاعِلْنُ	فَاعِلْنُ	فَعِلْنُ	فَاعِلْنُ	فَاعِلْنُ
o—o—	o—o—	o—o—	o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o	o o	o o
مخبون	سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم

2- قَالَ الشَّاعِرُ مِيخَائِيلُ نَعِيمَةُ أَحَدُ شُعْرَاءِ لُبْنَانَ الْمُهْجَرِينَ:

سَقَفُ بَيْتِي حَدِيدٌ رُكْنُ بَيْتِي حَجَرٌ

التقطيع:

سَقَفُ بَيْ	تَحْدِيدُ	رُكْنُ بَيْ	بَيْ حَجَرُ
فَاعِلْنُ	فَاعِلْنُ	فَاعِلْنُ	فَاعِلْنُ
o—o—	o—o—	o—o—	o—o—
o o	o o	o o	o o
سالم	سالم	سالم	سالم

3- قَالَ أَحَدُ شُوقِي أَمِيرِ شُعْرَاءِ مِصْرَ:

مُضْنَاكَ جَفَّاهُ مَرَقْدَهُ وَيَكَّاهُ وَرَحْمَ عُوْدَهُ

التقطيع:

مَضْنًا	كَجَفًا	هُومَرَزْ	قَدْهُوْ	وَبَكَأْ	هُ وَرَخْ	حَمَعَوْ	وَذَهُوْ
فَعْلُنْ	فَعِلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ
o-o-	o---	o-o-	o---	o---	o---	o---	o---
o o	o	o o	o	o	o	o	o
مقطوع	مخبون	مقطوع	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

4- وقال الشاعر نفسه:

حَيْرَانُ الْقَلْبِ مَعْدَبَةٌ مَقْرُوحُ الْجَفْنِ مَسْهَدَةٌ

التقطيع:

حَيْرًا	نَلْقَلْ	يَمْعَدْ	دَبْهُوْ	مَقْرُوْ	حَلَجِفْ	نِمْسَهْ	هَذَهُوْ
فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعْلُنْ
o-o-	o-o-	o---	o---	o-o-	o-o-	o---	o---
o o	o o	o	o	o o	o o	o	o
مقطوع	مقطوع	مخبون-	مخبون	مقطوع	مقطوع	مخبون	مخبون

القوافي

القافية: سُمِّيَتْ قافية لأنها تُقْفُو الكلام، أي: تأتي في آخره، وهي مفردة لجمع القوافي في اللغة نهاية العُنُق⁽¹⁾.

أما في الإصطلاح، فلم يتفق العلماء على تحديدها فقد ذهب الخليل بن حمد (رحمه الله) (ت 175هـ) أنها هي من آخر البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن⁽²⁾ ورأى الأخفش (ت 279هـ) هي آخر كلمة في البيت أجمع⁽³⁾، وقال ثعلب شيخ علماء الكوفة (ت 296هـ) إنها تحرف الروي⁽⁴⁾، ويرى بعض العلماء أن البيت هو القافية، بل عدَّ بعضهم القصيدة قافية⁽⁵⁾.

وهذا الاختلاف في التحديد لا يبعد عن المدلول اللغوي ولا ينقطع عنه، إذ التشابه في المعنى قريب، والتحديد لا يؤدي إلى فساد القول اللغوي، ولكن تعصب العلماء المتأخرين جعل رأي الخليل والأخفش هو السائد، فهذا التبريزي (ت 502هـ) يرى أن الجيد من تلك الوجوه هو قول الخليل والأخفش، ويضرب مثلاً في قول امرئ القيس في وصف فرسه ومن معلقته المعروفة.

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكَنَاتِهَا مِّنْجَرِدٍ قِيدَ الْأَوَابِدِ هَيْكَلُ
مَكْرٌ، مِفْرٌ، مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ، حِطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلِيٍّ

(1) الوافي في العروض والقوافي: 199، والورد الصافي: 63-.

(2) الوافي في العروض والقوافي: 199-.

(3) المصدر نفسه والصفحة.

(4) ميزان الشاعر في العروض والقوافي: محمد عبد المنعم خفاجي وآخر: عن كتاب: في علم القافية: أحمد محمد الشيخ: 21. وينظر الوافي في العروض والقوافي: 199 - القوافي: 199.

(5) الوافي في العروض والقوافي: 199.

أنَّ القافية من البيت الأخير عند الخليل مِنْ عَلِيٍّ وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ عَلِيٌّ وَحْدَهُ
ويقول التبريزي فقس على هذا جميعه⁽¹⁾.

ولو أتينا بأمثلة في أقوال لشعراء آخرين وجدناها مثلاً في قول الشاعر:
وإني وإن كنت ابنَ عشرين حِجَّةً خبيرٌ بتنسيقِ القريضِ ولا فخرُ
فهي لا فخرٌ عند الخليل وعند الأخفش (فخر).

وإنك إن استقرأت الشعر تجد أن قوافيه لا تتعدى عن الأشكال الأربعة
الآتية: قافية في كلمة، وأخرى في كلمتين وثالثة بعض كلمة، ورابعة في كلمة وبعض
أخرى⁽²⁾.

1- الكلمة الواحدة مثل لفظة (سائل) في قول الشاعر:
أَعِنْدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ يُصَدِّقُ وَاسٍ أَوْ يُخَيِّبُ (سَائِلُ)

2- الكلمتان (مِنْ سَفَرِي) في قول الشاعر:
غَيْبَتْ عَنَّا فَظْلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ يَنْتَظِرُونَ إِيَابَ الْعِيدِ (مِنْ سَفَرِي)

3- بعض الكلمة (لَا لَا) في قول الشاعر:
وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ يَجِدُ مُرًّا بِهِ الْمَاءُ الزُّ (لَا لَا)

4- كلمة وبعض أخرى في قول الشاعر:
دِيمِنْ عَفَّتْ وَمَحَا مَعَالِمَهَا هَطَّلَ أَجَشُّ وَبَارِحٌ ثَرِبُ

وتنقسم القوافي إلى قسمين من ناحية نهايتها الاصطلاحية:

1- القافية المطلقة:

وهي القافية التي أعرب حرفها الأخير بحيث يكون مرفوعاً أو منصوباً أو
مجروراً، أو يكون هاء ساكنة أو متحركة، يتج عن ذلك أن يشيع ذلك الحرف بما

(1) المصدر السابق: 199 - 200.

(2) الورد الصافي: 64 - .

يجانس الصوت القصير الذي ينتهي به، فإذا كان مفتوحاً - صار ألفاً، وإذا كان مرفوعاً صار واواً، وإذا كان مكسوراً صار ياءً، أما الهاء فتتبع حركتها في إشباع الحركة ضمّاً أو كسراً أو فتحاً. ومعلوم أنّ صوت الفتحة هو صوت قصير للألف، وكذلك الضمة صوت قصير للواو- والكسرة صوت قصير للياء.

2- القافية المقيدة:

وهي القافية الساكنة، والتي لا ينتهي حرفها الأخير بحركة أو صوت قصير، فلا يشبع الحرف الأخير بسبب تقيده بالسكون والقصر عن الحركة، وذلك معلوم في كل متحرك، وهو بعيد عن كل ساكن لأنّ صفة السكون الاستقرار.

وينبغي التعرف بعد ذلك الإيضاح أنّ للقافية في حروفها وحركاتها مسميات مرعيات معروفة عند الدارسين في العروض وقوافيه.

أ. أما مسميات حروف القوافي، فهي:

1- الروي

_____: الروي في اللغة من كلامهم للجمع والاتصال والضم وهو الرّواء: الحبل الذي يشدّ على الأحمال والمتاع. وهو في الاصطلاح الحرف الذي ينضم ويجمع إليه جميع حروف البيت، وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة فيقال قصيدة: دالية إذا انتهت بحرف الدال. أو قصيدة رائية إذا انتهت بحرف الراء ويلزم في آخر كل بيت منها: ولا بُدّ لكل قصيدة قلّت أو كثرت من وري:

من ذلك قول طرفة بن العبد في مطلع قصيدته:

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِرُقَّةٍ تُهَمِّدُ ثُلُوحُ كِبَائِي الْوَشْمُ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

فحرف الدال هو الروي، والقصيدة دالية.

وتلك القافية مطلقة في عروضها وضربها بوجود الكسرة في الدال، مثال القافية المقيدة في رويها: قول الشاعر:

يَوْمَ تُبْدِي الْبَيْضُ عَنْ أَسْوَأِهَا وَتَلْفُ الْخَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعَمِ

فحرف الروي هو (الميم) والقصيدة (ميمية).
والقافية مقيدة بوجود حرف الروي (الميم الساكنة).

2- الوصل

_____ : والوصل في اللغة: الاتصال والاستطالة وهو يعني اتصال حركة الروي بإشباع حركته القصيرة إلى صوتٍ طويلٍ يجانس الحركة: وحروفه أربعة هي الألف، والواو، والياء، والهاء متحركة كانت أم ساكنة تتبع حركة الحرف الذي قبلها.

فالألف مثل قول جرير أحد شعراء العصر الأموي يهجو الراعي النميري أحد الشعراء في عصره:

أَقْلِي اللَّسُومَ عَاذِلَ، وَالْعَثَابَا وَقُولِي، إِنْ أَصْبَتُ، لَقَدْ أَصَابَا

فالقصيدة بائية وحرف الباء هو الروي. والألف بعده ألف وصل والقافية مطلقة في جميع حروف الوصل.

ومثال الواو: قول الشاعر نفسه:

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سَقَيْتِ الْغَيْثَ، أَيُّهَا الْخِيَامُ

فالقصيدة ميمية وحرف الروي هو (الميم)، والواو (وصل) ومثال الياء قول الشاعر:

وَلَا يَتَلَقَّى الْحَرْبُ إِلَّا بِمَهْجَةٍ مَعْظَمَةٍ مَذْخُورَةٍ لِلْعِظَائِمِ

فالقصيدة ميمية وحرف الروي هو (الميم) والياء (وصل) وقول الشاعر:

إِذَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ مَشِينًا إِلَيْهِ بِالسَّيُوفِ نَعَاتِبَهُ

فالهاء بعد الباء وصل.

وقول الشاعر:

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي غَائِبًا لَمَقَاذِفٍ مِّنْ خَلْفِهِ وَوَرَائِهِ

فالهاء بعد الهمزة وصل.

وقول الشاعر:

يا ليلُ الصَّبِّ متى غَدُهُ أقيامُ السَّاعةِ مَوْعِدُهُ
فالهاءُ بَعْدَ الدالِ وَصَلُ.

3- الخُرُوجُ

_____: وسمي خروجاً، لأنه يبرزُ فيتجاوز الوصل الذي يتبع الروي، وهو حرف ينشأ عن إشباع حركة هاء الوصل وهو قد يكون ألفاً أو واواً أو ياءً.

فمثال الألف الخارج عن حركة الهاء المفتوحة، قول لبيد في مطلع معلقته:
عَفَّتِ الدَّيَارُ: مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنْى، ثَابِدٌ غَوْلُهَا، فَرَجَامُهَا

ومثال الواو الناشئة عن حركة الهاء المضمومة، قول الشاعر:

خَلِيلُ لِي سَأَهْجَرُهُ لَذَنْبٍ لَسْتُ أَذْكَرُهُ

ومثال الياء الخارجة عن حركة الهاء المكسورة قول أبي التَّجَم: العجليُّ في
ارجوزة له: تَجَرَّدَ المَجْنُونُ مِنْ كِسَائِهِي.

4- الرَّدْفُ

_____: في اللغة هو ردف الراكب على دابةٍ راكبٍ فهو راكبٌ يليه راكبٌ آخر.
وهو ألف أو واو أو ياء سواكن قبل الروي.

من ذلك قول الشاعر في الرَّدْف بالألف:

لَهَيْتُكَ أَنْ تَنَاضَلَها فإِني رَمَيْتُ فَلَمْ يُصَبْ سَهْمِي سِوَايَا

فالألف قبل ياء الروي هو الرَّدْف.

ومثال الرَّدْف بالواو: قول الشاعر:

أَلَا رَبُّ نَذْمَانٍ عَلَيَّ دَمُوعُهُ تُفِيضُ عَلَى الخَدِينِ سَحّاً سَجُومُهَا

فالواو قبل م الروي هي الرَّدْف.

ومثال الرّدْف بالياء قول الشاعر:

أَفَرَدْتُ مَنْ أَلْفٍ شَهِيٍّ وَصَلَّةٍ حَلَوُ الْجَنِيِّ عَذْبَ الْمَذَاقِ صَرِيحُ
فإنَّ الياء قبل حرف الرَّوِيِّ هو الرّدْف⁽¹⁾.

5- التأسيس

_____ وهو ألفٌ تُأسس عليه القافية ولذلك قالوا فيه أسٌّ للقافية⁽²⁾
للمحافظة عليها، وهو لا يكون إلا ألفاً قبل حرف الرَّوِيِّ بحرفٍ من ذلك قول
الشاعر ذي الرّمة:

خَلِيلِي، غَوَجًا مَنْ صَدُورِ الرَّوَاحِلِ يُو عَسَاءٍ حُزْوِي، فَابِكِيَا فِي الْمَنَازِلِ

فالألف التي قبل الزّاي تأسيس والحرف الفاصل بين حرف التأسيس،
واللام حرف الرَّوِيِّ، وهو قد يكون من كلمة الرَّوِيِّ، أو من غيرها فيما إذا كان
حرف الرَّوِيِّ ضميراً أو بعض الضمير فمثاله من الكلمة ما تقدّم من قول الشاعر في
العصر الأموي ذي الرّمة.

ومثاله من غير الكلمة والرّوي قول الشاعر:

أَلَا لَا تُلَوِّمَانِي كَفَى اللَّوْمُ مَا يَبِأُ فَمَا لَكُمْ فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا

فألف لا التي هي لَيْسَتْ مَنْ كلمة (لِيَا) وَلَا بَعْضُ مِنْهَا.

ومثله بعض الضمير من غير الكلمة والرّوي فالف التأسيس في لفظة كَمَا فهي
ألف الاعتماد لضمير المثني (هُمَا) في قول الشاعر:
فَلِنْ شَيْئَمًا الْقَحْطَمَا أَوْ تَجْثَمَا وَلِنْ شَيْئَمًا مِثْلٌ يَمِثْلُ كَمَا هُمَا

6- الدّخيل:

سُمِّي دَخِيلاً لدخوله بَيْنَ حرف التأسيس وحرف الرَّوِيِّ فهو دَخِيلٌ في القافية
- والدّخيل في اللغة هو الذي يأتي إلى مكانٍ ليس له أصلاً، قصد الحماية من خطر،
قال ذو الرّمة أحد شعراء العصر الأموي:

(1) المرجع السابق: 67- .

(2) الوافي في العروض والقوافي: 207.

لعلَّ الجِدَارَ الدَّمْعَ يُعْقِبُ رَاخَةً مِنْ الْوَجْدِ، أَوْ يَشْفِي نَجِيَّ الْبَلَابِلِ

الوجد: الحزن. نجي: هو ما تحدث به النفس. والبلابل: الهموم.

فالباء: دخيل، والألف تاسيس - واللام: حرف الروي. وحرف الدخيل يكون متحركاً دائماً.

وَقَدْ جُمِعَتْ مَسْمِيَّاتُ حُرُوفِ الْقَافِيَةِ بِالْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ الْآتِي:

رَوِيٌّ، وَوَصَلٌ، وَالْخُرُوجُ، وَرَذْفَةٌ وَمِنْ قَبْلِهِ التَّاسِيسُ ثُمَّ دَخِيلٌ

1 2 3 4 5 6

ب- حركات حروف القوافي:

وهي ستة مسميات، المُجْرَى، وَالتَّفَادُ، وَالْحَذْوُ، وَالرُّسُّ، وَالْإِشْبَاعُ وَالتَّوْجِيه.

1- قَالِجَرَى

_____: سُمِّيَ بِذَلِكَ، لِأَنَّ الصَّوْتَ يَبْتَدِئُ فِيهِ بِالْجَرِيَانِ فِي حُرُوفِ الْوَصْلِ مِنْهُ، وَهُوَ حَرَكَةُ حَرْفِ الرَّوِيِّ لِحَوِّ الْكُسْرَةِ فِي حَرْفِ الرَّوِيِّ (اللام) فِي قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ مَطْلَعُ مَعْلَقَتِهِ:

قِفَا نَبْكَ مَنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَوْمَلٍ

وفتحة الياء في حرف الروي الباء في مثل قول جرير الشاعر الأموي:

أَقْلِي اللَّوْمَ، عَاذِلْ، وَالْعِتَابَا وَقَوْلِي، إِنْ أَصْنَبْتُ، لَقَدْ أَصَابَا

وحركة الروي المطلق في ضمة الميم الموجودة في آخر كل بيت من قصيدة المتنبي شاعر الحكمة في العصر العباسي التي مطلعها:

عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعِزِّ تَأْتِي الْعِزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

2- التَّفَادُ

_____: سُمِّيَ نَفَادًا، لِأَنَّ حَرَكَةَ هَاءِ الْوَصْلِ نَفَذَتْ إِلَى حَرْفِ الْخُرُوجِ مِثْلَ حَرَكَةِ هَاءِ الْوَصْلِ فِي فَتْحَةِ الْهَاءِ فِي بَيْتِ لَبِيدِ الشَّاعِرِ الْمُخَضَرَمِ، وَفِي مَطْلَعِ مَعْلَقَتِهِ.

عَفَّتِ الدِّيارُ: حَلَّتْها فَمَقامُها بِمَنى، ثابِتٌ غَوَلُها، فَرِجامُها
وكسرة هاء قول أبي النجم العجلي البكري الراجز في العصر الأموي في
قوله:

مُبَشَّرٌ يَخْرُجُ مِنْ هَبائِهِ تُجَرَّدُ المَجْنُونُ مِنْ كَسائِهِ

وضمة الهاء في قول رُوبة الراجز في العصر الأموي:
وَبَلَدٌ عامِيَةٌ أعماءُ كانَ لَوْنُ أرضِهِ سماءُ

3- الخذف

_____ وهي الحركة الموجودة قبل حرف الرّدْف في مثل قول جرير في مثال
المَجْرَى الفَتْحة في كلمة (أَصَابًا) على حرف (الصّاد) وكذلك الفَتْحة الموجودة قبل
حرف الألف الموجود في قول المتنبي (المَكَارِمُ) حيث الفَتْحة على حرف (الكاف) قبل
حرف الرّدْف (الألف).

4- الرس

_____ وَقَدْ أَخَذَ مِنْ رَسِّ الحُمى: أي أَوَّلَها وبداياتها:
وهي الفَتْحة قبل ألف التّأسيِس في نحو فَتحة (الرُّواحِل) في حرف الواو قبل
الألف وفتحة النون في لفظة (المَنَازِل) في صدر وعجز بيت ذي الرّمة:
خَليلِي، غَوَجًا مِنْ صدر الرُّواحِل بوِعاء حُزَوِي، فابكِيا في المَنَازِلِ
وعِساء: الرَّمْل اللين الذي تُغرس فيه الأرجل، وحُزَوِي: اسم موضع.

5- والإشباع

_____ سُمِّيَ إشباعاً لأنَّ لَيْسَ قبل الرُّويِّ حرفٌ إلّا ساكناً يعني حرفي
التّأسيِس والرّدْف، فلما جاء الدّخيل متحرّكاً مخالفاً للتّأسيِس والرّدْف صارت الحركة
فيه كالإشباع له، وذلك لزيادة المتحرّك على الساكن، مثال قول الشاعر:
وليسَ على الأَيّامِ والذّهرِ سَالمٌ

فحركة الحرف الدخيل اللام هي الكسرة (ل).

6- التوجيه

_____: سُمِّي توجيهاً لأنَّ حركة ما قبل الرّويّ المقيد كأنها فيه فهي إذن حركة ما قبل الرّويّ المقيد مثل فتحة اللام في قول أم السّليك الشّاعر الجاهلي الصّعلوك وهي السّلْكة (وتعني الحجلة وهي نوع من الطّير). قالت ثرثي ابنها (السّليل - يعني فرخ الحجلة).

طَافَ يَتَغَيَّبُ لِحْجُورُهُ مِنْ هَلَاكِ فَهَلْكَ

ومثل قول الشاعر حيث توجد كسرة (الدّال).

غَيْرِي عَلَى السَّلْوَانِ قَادِرٌ وَسَوَايَ فِي الْعِشَاقِ غَادِرٌ

ج- حدود القوافي:

اختلفت الآراء بين القدماء والمحدثين، في تسمية حدود القوافي، فالعلماء القدماء نقل عنهم التبريزي (ت 502هـ) تسميتها (حدود الشعر) وتحديدتها في خمسة⁽¹⁾.

أما المحدثين فأسموها البعض منهم أنواع القافية أو "حدود القافية"⁽²⁾. ورأى الآخرون تسميتها ألقاب القافية⁽³⁾، ورأينا أن نتفق مع المحدثين في تسميتها حدود القوافي مع أنها لا تخرج عن كونها خمسة تسميات هي:

1- المتكاوس

_____: وإِذَا سُمِّي متكاً وساً، لمخالفته المعتاد واضطرابه ومنه القول كاستِ الناقة إذا مشّت على ثلاثة قوائم، وذلك غاية البعد عن الاعتدال،

(1) المصدر السابق: 197.

(2) الورد الصّافي لطلاب العروض والقوافي: 72-73.

(3) في علم القافية: 43.

والاضطراب في السَّير، وهو في حدود القافية أربعة أحرف متحركة يَتَن ساكنين في ضرب البيت الشعري، وغالباً ما تكون تلك القافية في الرجز، أو في زحافات الكامل والبسيط.

ومثاله قول العجاج في مطلع أرجوزة له يمدح بها عمر بن عبد الله بن مُعمر:

قَدْ جَبَرَ الدَّيْنَ إِلَهَ، فَجَبَرَ

فَجَبَرَ: أي فَصَلَحَ.

وحدود القافية : هي 'لأه' فَجَبَرَ' ففصل بين ساكنيها 'الألف' و(الراء) في الأخير أربعة أحرف هي (الهاء ، والفاء، والجيم، والباء).

وقال الشاعر:

الشَّعْرُ صَغْبٌ وَطَوِيلٌ سُلْمَةٌ

إذا ارتقى فيه الذي لا يَعْلَمُهُ

زُلْتُ بِهِ إِلَى الْخَضِيضِ قَدَمُهُ

الخضيض: أسفل المكان وأدناه.

وحدود القافية 'خِضِضْ' قَدَمُهُ' ففصل يَتَن ساكنيها 'الياء' وحرف 'الهاء' في الأخير، أربعة أحرف هي 'الضاد، والقاف، والdal، والميم' وهي متحركة.

2- المتراكب

_____: وسُمِّي متراكباً، لأنَّ الحركاتِ تَقَارَبَتْ، فَرَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضاً، وهو أَقْلُ حِدَّةٍ مِنَ الْمُتَكَوِّسِ، لأنَّ مجيء الحركةِ أثر بعضها لا يؤدي إلى الإضطراب، وهو أن يفصل يَتَن ساكني القافية بثلاثة أحرف متحركة وهو شائع في الشعر

قال زهير بن أبي سلمى أحد الشعراء الجاهليين في معلقته يمدح هُرم بن سنان أحد مدوحيه:

قِفْ بِالذَّيَارِ الَّتِي لَمْ يَغْفِهَا الْقَدَمُ بَلَى، وَغَيْرَهَا الْأَزْوَاحُ، وَالذَّيَمُ

الأرواح: جمع ربح، والدَّيْمُ: جمع ديمة، وهي المطر يدوم يوماً أو يومين في سكون.

وحدود القافية في لفظة الدَّيْمُ وكتابتها عروضياً الذَّيْمُو ففصل بين ساكنيها (الـ والـ) والواو المشبعة عن الضم، ثلاثة أحرف هي (الـ الثانية، والياء، والميم) وهي متحركات.

ومثله: قول الفرزدق أحد شعراء العصر الأموي:

يُغْضِي حِيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يَكْلُمُ إِلَّا حِينَ يَتَسِيمُ

فحدود القافية في لفظة يَتَسِيمُ وكتابتها عروضياً يَتَسِيمُو ففصل بين ساكنيها (الـ، والواو المشبعة عن الضم) ثلاثة أحرف متحركة هي (الـ، والسين، والميم).

3- المتدارك:

التَّدَارُكُ دون التَّراكم، لأنَّ الخيل أو النِّياق إذا جاءت متداركة لبعضها أفضل من أن تكون متراكبة، وقد سُمِّيَ مُتَدَارِكاً لمجيء حرفين متحركين بين حرفين ساكنين: من ذلك قول المتنبي يخاطب سيف الدولة الحمداني أحد ملوك القرن الرابع الهجري:

تَمَرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كُلُّهُمْ هَزِيمَةٌ وَوَجْهُكَ وَضَاءٌ وَتَغْرُكُ بِاسِمُ

كلمى: جريمة - وضاء: يضيء مبتهج - تغرك: فمك - باسم: ضاحك.

فحدود القافية في لفظة بِاسِمُ وكتابتها عروضياً بِاسِمُو ففصل بين ساكنيها (الـ - والواو المشبعة عن الضم) حرفان متحركان هما (السين، والميم).

ومثله قول جميل بن مَعمر أحد العشاق العذريين في العصر الأموي:

فَإِنْ تُغْضِيُوا مِنْ قِسْمَةِ اللَّهِ فَيَكُفُّ فَلَلَهُ إِذْ لَمْ يُرْضِكُمْ كَأَنْ أَبْصَرَ

فحدود القافية أَبْصَرَ وفصل بين ساكنيها (الـ - والـ) المتأخرة حرفان هما (الصاد، والراء) متحركان.

4- المتواتر:

_____ والتواتر: هو مجيء شيء من الإبل ثم انقطاعها ويَعْدُها مجيء شيء آخر منها كذلك، وهو مجيء حرف متحرك بين حرفين ساكنين وهو كثير في الشعر

العربي: قال أحد شعراء العرب:

فَلَا هَطَلْتُ عَلَيَّ، وَلَا بِأَرْضِي سَحَابٌ لَيْسَ تُنْظِمُ الْبِلَادَا

فحدود القافية في لفظة البلاد وأصل بين ساكنيها حرف واحد هو الدال.

ومثله قول المتنبي:

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ . فَلَيْسَعَدُ النَّطْقُ إِنْ لَمْ يَسْعِدِ الْحَالُ

فحدود القافية في لفظة الحال وكتابتها عروضياً الحالو وقد فصل بين ساكنيها حرف واحد هو (اللام).

5- المترادف:

سُمِّيَ مُتَرَادِفًا لِأَنَّ أَحَدَ السَّاكِنِينَ يَرْدُفُ الْآخَرَ أَيْ يَتَّبَعُهُ لِأَنَّهُ اجْتِمَاعُ سَاكِنِينَ: قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ شَاعِرُ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

مَا هَاجَ حَسَّانَ رِسُومُ الْمَقَامِ وَمَظْعِنُ الْحَيِّ وَمَبْنِي الْخِيَامِ

فحدود القافية في لفظة الخيام حيث اجتمع ساكنان، أقول الشاعر:

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ أَمْ زِيورٌ مَحَثُّهَا الدَّهْورُ

فحدود القافية في لفظة (الدَّهْورُ) وقد اجتمع ساكنان هما (الواو، والراء).

ولكي لا تُنسى هذه الحدود يمكن لنا أن نرمز لها بلفظة "سَبْكَرَف" باعتبار الحرف الأخير.

من أنواع الحدود:

س: المتكاوس - بَعْدَ السَّيْنِ (أربعة أحرف).

ب: المتراكب - بَعْدَ الْبَاءِ (ثلاثة أحرف).

ك: المتدارك - بَعْدَ الْكَافِ (حرمان متحركان).

ر: المتواتر - بَعْدَ حَرْفِ الرَّاءِ (حرف واحد).

ف: المترادف والفاء هو الساكن إذا وقف عليه، وعلى الذي سبقه.

عيوب القافية:

تقدّم القول في إن القوافي قد تغني القصائد، وإن القافية تعني القصيدة، لذا فإن عيوب القوافي قد تعني عيوب القصائد أو الشعر أو الأشعار، فلا ريب في أن يسميها علماءنا القدماء (عيوب الشعر)⁽¹⁾، ويبدو لي أن المتأخرين قد تجاوزوا ذلك الأمر فعدوها عيوباً للقافية⁽²⁾. وليس هناك ما يمنعنا من اتباع ما رسمه الذين سبقونا في كونها عيوباً: فنقسمها إلى قسمين:

الأول ما تعلق بحرف الروي ومجرّاه.

والثاني: ما تعلق بما قبل حرف الروي من حروف القافية التي حددنا مسمياتها وتحدثنا عنها: لا سيما بما حددناه بالسناد.

وقد - فصلنا (التحديد) لارتباطه بالعروض وكذلك (الرمل).

القسم الأول : ما تعلق بحرف الروي ومجرّاه

1- الإقواء

_____ : وهو في اللغة من قولك: قتلَ الفأيلَ الحبلَ فأقواه إذا ثبتَ قوة مع قوته، فلما خالفت القافية سائر حركات الروي في القصيدة قيل أقوى أي خالف، لأنك قد تفتل الحبل عكس قوته، وهو في الشعر قد يأتي بيتاً مرفوعاً، وآخر مجروراً، مثل قول الشاعر الجاهلي الثابتة الدياني في مطلع قصيدته:

أَمِنْ أَلِ مَيْةٍ رَائِحٍ، أَوْ مُعْتَدِي عَجَلَانٍ، ذَا زَادٍ، وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ.

ثم قال بعد أبيات عدة:

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحْلَتَنَا غَدًا وَيَذَاكَ خَيْرُ أَلِ الْغُرَابِ، الْأَسْوَدِ

فالقافية (مَزَوِّدٍ) بالكسر وجاءت مرفوعةً بالضم في (الأسود).

(1) الوافي في العروض والقوافي: 215.

(2) ينظر إِبْرَد الصافي: 75، وفي علم القافية، 109.

والبوارح : جمع بارح، وهو ما مرَّ عن يمينك من صيدٍ إلى يسارك، وكانوا يتشاءمون به في الجاهلية.

وقال مُتَمِّم بن نويرة يُرثي أخاه مالكاً الذي قُتِلَ في حروب الردّة وهما شاعران مخضرمان.

أقولُ لَهَا لَمَّا نَهتَنِي عَنِ الْبُكََا أَفِي مَالِكٍ تَلَحِينَنِي أَمْ خَالِدٍ
فَإِنْ كَانَ إِخْوَانِي أَصِيبُوا وَأَخْطَأْتُ بَنِي أُمِّكَ الْيَوْمَ الْحَتُوفُ الرُّوَاصِدُ

فقد جاءت القافية مكسورة في (خالِد) ومرفوعة في لفظة (الرُّوَاصِد) والقافيتان هما في قصيدة واحدة دالية، ولكن الشاعر تعمّد الإقواء واستساغه.

2- الإكفاء:

_____ وهو في اللغة من: كَفَّأتُ الإِرنَا أو غيره: إذا قلبته ويعني أيضاً: اكفأت الشيء: إذا أملتَه عن غير اتجاهه، فهو قد خالفَ الجهة المعتادة، فهو أن يؤتى في البيتين من قصيدة واحدة بروي متجانس في حروفه عند الصوت لا في اللفظ مثل لفظي (فارس) و(قارص) فهو يقع إذا في الحروف المتقاربة في مخارجها، قال جواس بن هُرَيم وهو أحد الرجاز في صدر الإسلام:

قُبِّحْتُ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ كَأَنَّهَا كُشْيَةٌ ضَبٌّ، فِي صُقُغٍ

فقد تقاربت القافيتان في صُدُغٍ، وصُقُغٍ، السالفة: خصلة الشعر المرسلة على الخد، والصُدُغُ، وهو ما بين لحاظ العين وجانب الأذن.

كُشْيَةٌ: شحمة في بطن الضب الحيوان، وهي أصل ذنبه، والصُقُغُ: الناحية.

3- الإيطة:

_____ وهو في اللغة أن يطأ المرء في طريقه على أثرٍ قد وطء فيعيدُ هو الوطء على الموضع نفسه، وهو في العيوب إعادة اللفظة في لفظها نفسه ومعناها، أي تتكرر القافية نفسها في قصيدة واحدة، وبمعنى واحد، وقد يجوز إعادتها بمعنى آخر، مثل

ذهبَ بمعنى فَعَلَ الدَّهَابَ، وَدَهَبَ: وهو المعدن الثمين، وَمِنْ الشعر قول النَّابِغَةِ
الدَّيَّانِي:

أو أَضْعُ البَيْتَ فِي خِرْسَاءٍ مُظْلَمَةٍ تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي
ثم قال بَعْدَ أربعة أبيات:

لَا يَخْفِضُ الرُّزَّ عَنْ أَرْضٍ، أَلَمْ يَهَأْ وَلَا يَذِلُّ، عَلَى مِصْبَاحِهِ، السَّارِي
والبيت الأخير في وصف جيش، والسَّارِي في البيت الأول الذي يَجِدُ في
المشي، والرُّزُّ: الصَّوْت، ومِصْبَاحُهُ: نيرانه، والسَّارِي: المضيءُ بالنَّار.

ومثله قول حمزة بن بيض الحنفي أحد الشعراء الخلعاء في العصر العباسي⁽¹⁾.
وإبيضُّ بهلول إذا جئتُ بَيْتَهُ كفاني، وأعطاني الذي جئتُ أسألُ
وَبَعْدَ بيتين قال:

تراء إذا ما جئتُ تطلبُ الشَّدَى كأنك تُعْطِيهِ الشَّدَى أَنتَ تُسألُ

فالإبطاء في لفظي (أسأل، وتُسأل) فهما فعلان مضارعان تجانسا في اللفظ
والمعنى لكن الأول بدأ بالهمزة وهو للمتكلم، والثاني بدأ بالتاء وهو للمخاطب.

4- الإجازة أو الإجازة

_____ وهو التعدي في الحدود المرسومة أو باللفظ الثاني: الجور
والتعدي فالمعنيان متقاربان، وهي الإتيان، بحرفين للروي مختلفين في مخرجيهما وفي
بيتين من قصيدة واحدة، أي في الحروف التي تتباعد في مخرجها من ذلك قول
الشاعر⁽²⁾:

ألا هل ترى إن لم تكن أم مالك بملك يدي أن الكفاء قليلُ

(1) حَقَّقْتُ ديوانه وقدمته للنشر في مجلة المورد التراثية في بغداد/ العراق - وهو لا زال
مخطوط عِنْدِي.

(2) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: للشعالي: 614.

رَأَى مِنْ خَلِيلِهِ جَفَاءً وَغِلْظَةً إِذَا قَامَ يَتَنَاقُ الْقُلُوصَ دَمِيمٌ

فقد جمع في القافيتين بين اللام وهي حرف حلقي، وحرف الميم، وهو حرف شفهي (شفوي)، والكفاء: من الإكفاء- المماثلين، جفاء: بُعْداً. وغِلْظَةُ شِدَّةٌ وصرامة. والقلوص: وهي الناقة النجيبة.

5- الإِصْرَافُ

_____ ولعلّه في اللغة من الإِصْرَاف أي الانتقال، أو التّغيير والتبديل، لأنّه في عيوب القافية اختلاف مجرى حرف الرّوي من فتح إلى ضمّ أو من فتح إلى كسر، أو بالعكس، فمن الفتح إلى الضّمّ قول الشّاعر متألماً ومعاتباً:

أَرَيْتُكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ يَحْيَى أَتَمْنَعُنِي عَلَى يَحْيَى الْبُكَاءِ
ففي طرفي على يَحْيَى سُهَادٌ وفي قلبي على يَحْيَى الْبَلَاءُ

فالروي مفتوح في البيت الأوّل والثاني مضموم، أَرَيْتُكَ: أَرَأَيْتُكَ، طرفي: عينا. السّهاد: عدم النّوم، البلاء: الألم والحزن. والكلمة الأولى (البكاء) مفعول به متأخر، والبلاء: مبتدأ متأخر جوازا.

وقول الشّاعر:

أَلَمْ تُرْنِي رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ لَيْلَى مَنِحْتَهُ فَعَجَلْتُ الْإِدَاءَ
وَقُلْتُ لَشَاتِهِ لَمَّا أَتَشَا رَمَاكَ اللَّهُ مِنْ شَاؤِ بَدَاءِ

فالروي مفتوح في البيت الأوّل ومكسور في البيت الثاني (الإِدَاء) و(بَدَاءِ) واللفظة الأولى مفعول به، والثانية مجرورة بحرف الجرّ، والمنيحة: هي النّاقة الحلوب. والإِدَاء: العطاء، والشّاة: هي النعجة والدّاء: المرض.

6- التّضمين

_____ وهو تضمين معنى البيت الثاني معنى البيت الأوّل، ولا يتم معنى البيت الأوّل إلا بمجيء البيت الثاني، وهو في اللغة: تثبيت الشيء في شيء آخر،

وهو في العيوب : تعلق قافية البيت الأول بالبيت الثاني: من ذلك قول النابغة
الذبياني:

وَهُمْ وَرَدُّوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظٍ، إِنْ لِي
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَارِدَ صَادِقَاتٍ شَهِدْتُ لَهُمْ بِصَدَقِ الْوَدِّ مَنِّي

فقط ربط لفظة إني بما يتم معناه في البيت الثاني، والجفار: ماء لبني تميم بنجد.
م عكاظ من أيام حروب الفجار في الجاهلية، والود: المحبة والولاء.

ومن التضمين: أن يكون البيت منه قائماً بنفسه، ولكنه يحوي جُملاً غير مفسرة،
والبيت الثاني يفسر تلك الجمل، فالبيت الأول يحتاج ورود الثاني، كذلك البيت الثاني
يرتبط بالأول من ذلك قول امرئ القيس بمدح سعد بن الضباب الإيادي:

وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شَمَائِلًا وَمِنْ خَالِهِ، وَمِنْ يَزِيدٍ، وَمِنْ حُجْرٍ
سَمَاحَةً ذَا، وَبِرُّ ذَا، وَوَفَاءً ذَا وَنَائِلَ ذَا، إِذَا صَحَا، وَإِذَا سَكِرَ

فالمعنى الأول يحتاج إلى معرفة -ارتباط- الشمايل: الصفات بالأشخاص
الذين ذكرهم.

القسم الثاني: وهي العيوب التي تتصل بما قبل حرف الروي وهو السناد

السناد في اللغة: من أسندت الشيء إلى الشيء، إذا حملته وأضفته عليه، وتقول
العرب، خرج بنو فلان متساندين، أي على رايات مختلفة، فهم مختلفون غير متفقين،
فلأن هذه القصيدة أو تلك اختلفت في عدم انتظام قوافيها واستمرارها، وهو من
العيوب التي تقع على ما قبل حرف الروي من القافية هو على خمسة أنواع وهي:

1- سناد الردف

_____ وهو أن يؤتى ببيت مردوف، ويبتدئ غير مردوف في القصيدة نفسها.

من ذلك قول الزبير بن عبد المطلب أو عبد الله بن معاوية أو صالح بن عبد
القدوس، والأول من صدر الإسلام، والثاني والثالث من العصر العباسي:

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسَلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِ

وإن ناب أمر عليك التوى فشاوّر لبيساً، ولا تغصيه

فالبيت الأول مردوف بالواو، والبيت الثاني قد خلا من الإرتداد.

ومثله قول الشاعر:

تدمت ندامة، لو أن نفسي تطاوعني إذن لتكت خمسي

تيسن لي سقاء الرأي مني ، لعمر الله، حين كسرت قوسي

فالبيت الأول كان خالياً من الردف في حين كان البيت الثاني مردوفاً بالواو، ومعنى بتكت في البيت الأول : قطعت.

2- سناد التأسيس

_____ : وهو أن يأتي في القصيدة الواحدة بيت مؤسس وبيت آخر غير

مؤسس، من ذلك قول العجاج أحد الشعراء الرّجاز في العصر الأموي:

يا دار سلمى، يا سلمى ، ثم اسلمي فخذلف هامة هذا العالم

فالصّور أو الشطر الأول ليس مؤسساً، في حين كان الشطر الثاني مؤسساً بوجود الألف بين حرف الروي، وحرف الردف.

3- سناد الحدوث

_____ : وهو اختلاف الحركة قبل حرف الردف بحركتين متباينتين

(مختلفتين) مثل (الفتح والكسر) أو (الفتح، والضم).

قال الشاعر:

لقد ألج الخباء على عذاري كأن عيوتهن عيون عيّن

كأني بين خافتي عقاب يريد حمامة في يوم غيّن

والج: أدخل - الخباء: المكان الذي تختبئ فيه العذاري: جمع عذراء، وهي

الفتاة غير المتزوجة - وعين: بقرة وحشية، كناية عن سعة العيون. - خافتي العقاب:

مغالb الصقر، وغين: غير واضح الرؤيا.

ومثله قول عمرو بن كلثوم التغلبي الشاعر الجاهلي:

كَأَنَّ مَثْنَهُنَّ مَثْوُونَ غَدَرٌ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا

4- سناد التوجيه

_____ : وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد بفتح وكسر مثل قول امرئ القيس:

لا، وأبيك، ابنة العامري لا يدعي القوم أني أفر
أو فتح وضم:

إِذَا رَكَبُوا الْخَيْلَ، وَاسْتَلَامُوا تُحَرِّقُ الْأَرْضُ، وَالْيَوْمُ قَرٌ
وَاسْتَلَامُوا: لَبَسُوا: اللامة: وهي السلاح- والقر: البرد.

5- سناد الإشباع

_____ : وهو الإتيان ببيتين شعريين تختلف حركة حرف الدخيل فيهما بحركتين متقاربتين مثل قول الشاعر:

وَهُمْ طَرَدُوا مِنْهَا بَلِيًّا فَأَصْبَحَتْ بَلِيٌّ بِوَادٍ مِنْ تَهَامَةٍ غَائِرِ
وَهُمْ مَنَعُوهَا مَنْ قُضَاعَةٍ كُلِّهَا وَمَنْ مَضَرَ الْحَمْرَاءَ عِنْدَ التَّغَاوُرِ

فالفتح والكسر في (غائر)، والضم والكسر في (التغاور).

بلياً اسم قبيلة، وغائر: منحدر أسفل، التغاور: من طلب الغارات وشنها.

وتلك هي عيوب القافية بنوعيتها، أما عيوب الشعر فهي على نوعين:

أ- التحديد:

_____ : وهو في اللغة من البعير الأخرى، وهو الذي تنقبض إحدى رجليه الأماميتين في السير، وهو في الشعر تنوع الضرب في البحر الواحد مثل الانتقال في الشعر على البحر الطويل من التام السالم الصحيح إلى المقبوض.

قال الشاعر:

إذا أنت فضلت أمراً ذا نباهة
على ناقصٍ كان المديح من النقص
ألم تر أن السيف ينقص قذره
إذا قيل إن السيف خير من العصي

الكتابة العروضية:

إذا أنتفضضلتهم من ذا نباهتين
على ناقصين كالمديح من النقص
ألم تر أن السيف ينقص قذره
إذا قيل إن السيف خير من العصي

التقطيع للبيت الأول وهو التام الصحيح السالم في ضربه:

إذا أن	تفضضلتهم	ربن ذا	نباهتين	على نا	قصين كأل	مديح	من النقص
فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولْ	مَفَاعِلُنْ
o-o-o--	o-o-o--	o-o--	o-o--	o-o--	o-o-o-	-o--	o-o-o--
o o	o o o	o o	o o	o	o o o	o	o o o
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	مقبوض	سالم

التقطيع للبيت الثاني وهو المقبوض في ضربه:

ألمت	رائسسي	فينق	صدق رهو	إذا في	لئسسسي	فخيرن	من العصى
فَعُولْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ
-o--	o-o-o--	-o--	o-o--	o-o--	o-o-o-	o-o--	o-o--
o	o o o	o	o o	o o	o o o	o o	o o
مقبوض	سالم	مقبوض	مقبوض	سالم	سالم	سالم	مقبوض

ب- الرمل:

هو كل شعر مَهْزُولٍ ضعيف غير مؤلف في بنائه من ذلك قول عبيد بن الأبرص أحد شعراء المعلقات الجاهليين عند بعض علماء الشعر في معلقته:

أقفر من أهله ملحوب فـالقـطـيـات فـالـدثوب

أقفر: أوحش، وصار فقراً لا أنيس في - ملحوب: اسم جبل، والقطيات والدثوب: اسما مواضع.

المصادر والمراجع

- * أساس البلاغة - للزمخشري - أبي القاسم - جار الله محمود بن عمر (ت 538هـ - 1144م) دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - 1420هـ - 2000م.
- * الأساس في تاريخ الأدب العربي - تأليف بهجة الأثري، ومصطفى جواد، وكمال إبراهيم - الشركة الإسلامية للطباعة والنشر - ط4 - بغداد - 1957م.
- * بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - للسيوطي - عبد الرحمن جلال الدين (ت 911هـ - 1505م) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - نشر المكتبة العربية - بيروت - لبنان - 1419هـ - 1998م.
- * تاج العروس من جواهر القاموس - للزبيدي - أبي الفيض محب الدين محمد مرتضى - دار صادر - بيروت - لبنان - لا. ت.
- * تبسيط العروض - نور الدين صمّود - الدار العربية للكتاب - تونس - ط2 - 1986م.
- * ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - للثعالبي - أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري (ت 429هـ - 1037م) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر - 1384هـ = 1965م.
- * السُّلُك بن السُّلُكَة - أخباره وشعره - د. حميد آدم ثويني - مطبعة العاني بغداد.
- * عَرُوض الورقة - للجوهري - إسماعيل بن حماد (393هـ - 1002م). تحقيق محمد العلمي - دار الثقافة - الدار البيضاء - ط1 - 1404هـ - 1984م.
- * في علم القافية - تأليف الأستاذ أحمد محمد الشيخ - منشورات جامعة السابع من إبريل - مطابع الوحدة العربية الزاوية - 1402م. ر، 1993 - أف.
- * لسان العرب - لابن منظور - أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت 711هـ - 1311م)، ط1 / دار صادر - بيروت، لبنان، 2000م.

* (المدارس النحوية - دكتور شوقي ضيف - ط8 - دار المعارف - القاهرة - مصر - 1997-1998م.

* مختار الصحاح - للإمام محمد بن أبي بكر الرازي (ت 779هـ - 1378م) رثبه السيد محمود خاطر - دار نهضة مصر للطبع والنشر - الفجالة - القاهرة - لا.ت.
* المزهر في علوم اللغة وأنواعها - للسيوطي - عبد الرحمن جلال الدين (ت 911هـ - 1505م) تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرون - دار الجيل - بيروت - لا.ت.

* المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، حاشية المصحف الشريف - دار المعرفة - بيروت - لبنان - لا.ت.

* مقدمة ابن خلدون - عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت 807هـ - 1408م) - ط الأخيرة - منشورات مكتبة دار الهلال - بيروت - لبنان - 2000م.

* المناقب المزيديّة في أخبار الملوك الأسديّة - للشيخ - الرئيس - أبي البقاء - هبة الله الحلبي - (من أعلام القرن الخامس والسادس الهجري) تحقيق د. صالح موسى، ود. محمد عبد القادر خريسات - مطبعة الشرق ومكتبتها - عمان - الأردن - ط1 - 1984م.

* الورد الصافي - الشركة العربية الإيطالية - للطباعة والنشر - إيطاليا - لا.ت.

علم العروض والقوافي

دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان - شارع الملك حسين
مجمع الفحيص التجاري - هاتف : 962 6 4611169
تلفاكس : 962 6 4612190 ص ب 922762 عمان 11192 الأردن
E-mail: safa@darsafa.net www.darsafa.net



Bibliotheca Alexandrina



1213147